جامعة يحي فارس – المدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مركز الضبط وعلاقته بالصلابة النفسية والذكاء الانفعالي لدى الطالب الجامعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر – تخصص ارشاد وتوجيه

من اعداد الطالبة:
- مبرك سمية

تحت اشراف:
-د شويعل يزيد

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونصلي ونسلم على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

انطلاقا من قول رب العزة جل وعلا

" وإذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إنّ عذابي لشديد"

الآية07 سورة إبراهيم.

أحمده سبحانه وتعالى حمدا يوازي عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته إذ وفقني ويسر لي السبل لإنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بشكر خالص عميق مقرون بجزيل العرفان والامتنان إلى كل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث، سواء برأي أو توجيه أو نصيحة او ساهم في هذا العمل، وفي مقدمة هؤلاء أستاذي الفاضل المشرف الدكتور " شويعل يزيد" الذي لم يبخل علي بالنصائح والتوجيهات فلك مني خالص الاحترام والتقدير وجزاك الله عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة الكرام بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على كل ما قدّموه لي في سنوات الدّراسة الماضية.

وأتمنى أن يلقى هذا العمل قبول الأساتذة والزّملاء والطلبة والذّين خصهم بالشكر الجزيل.

إهـــــــــداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدي الغالي الذي تمنيت لو كان معي في مثل هذا اليوم وإلى أمي التي لطالما رافقتني دعواتها لتحقيق نجاحي.

إلى إخوتي وأخواتي دون استثناء أهدي ما وفقني الله به من جهد متواضع لكم جميعا.

سمية مبرك

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	الصفحة
إهداء	
– شكر وتقدير	
–فهرس المحتويات	
– قائمة الجداول	
– قائمة الاشكال	
–ملخص الدراسة	
–مقدمة الدراسة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدّراسة	
1–إشكالية الدّراسة	3
2– فرضيات الدّراسة	8
3– أهداف الدراسة	9
4– أهمية الدراسة	9
5– تحديد مفاهيم الدّراسة	10
6–الدّراسات السابقة والتعقيب عليها	11
الفصل الثاني: مركز الضّبط	
. تمهيد	**23**
1–نشأة مفهوم مركز الضّبط	23
2– مفهوم مركز الضّبط	27
3–النظريات المفسرة لمركز الضّبط	29
4–فئات مركز الضّبط	39
5– خصائص ذوي مركز الضبط (داخلي– خارجي)	41
6–مصادر مركز الضّبط	43

7-فعالية مركز الضّبط	44
8- قياس مركز الضبط	46
9-العوامل المؤثرة في مركز الضّبط	47
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث: الصلابة النفسية	
- تمهيد	56
1- نشأة مفهوم الصّلابة النفسية	56
2- مفهوم الصلابة النفسية	59
3- النظريات المفسرة للصلابة النفسية	61
4- أهمية الصلابة النفسية	65
5- أبعاد الصلابة النفسية	68
6-الأدوات التي يؤديها متغير الصلابة النفسية	72
7-خصائص الصلابة النّفسية وذوي الصلابة النفسية	73
8- المضامين التطبيقية للصلابة النفسية	77
10- الصّلابة النفسية وبعض المفاهيم القريبة منها.	79
- خلاصة الفصل	82
الفصل الرّابع: الذّكاء الانفعالي	
تمهيد	84
1-مفهوم الذكاء	84
2-النظريات المفسرة للذكاء	87
3- الذكاءات المتعددة	92
4- علاقة الذكاء بالانفعال	94
5- نشأة وتطور الذّكاء الانفعالي	96
6- مفهوم الذّكاء الانفعالي	99
7-المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الذّكاء الانفعالي	102
8- نماذج وأبعاد الذّكاء الانفعالي	104
9- قياس الذّكاء الانفعالي	108

خلاصة الفصل	117
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: إجراءات الدّراسة الميدانية	
– تمهيد	120
1– منهج الدّراسة	120
2– حدود الدّراسة	120
3– عينة الدّراسة	121
4– الأدوات المستخدمة في الدّراسة	121
5– التقنيات الإحصائية المستخدمة ي الدراسة	134
خلاصة الفصل	135
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدّراسة	
–تمهيد	
– عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدّراسة	136
– الاستنتاج العام	137
– خاتمة البحث	147
– الاقتراحات	148
قائمة المراجع:	**151**
– المراجع العربية	153
– المراجع الأجنبية	161
الملاحق	**166**
–الملحق رقم (1): مقياس مركز الضبط	167
–الملحق رقم(2): مقياس الصلابة النفسية	170
–الملحق رقم (3): مقياس الذكاء الانفعالي	172
الملحق رقم (4): نتائج spss	175

قائمة الجداول:

الرّقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح تعاريف بعض العلماء لمفهوم الذّكاء الانفعالي	86
2	يوضح النموذج المختلط ل(بار–اون) 1997	106
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	121
4	يوضح طريقة تصحيح مقياس مركز الضّبط	123
5	يوضح طريقة تصحيح مقياس الصّلابة النفسية	125
6	يوضح مفتاح تصحيح مقياس الصلابة النّفسية	127
7	يوضح قيم الصدق الذّاتي لمقياس الصلابة النفسية	128
8	يوضح معامل مقياس الصلابة النّفسية بطريقة التجزئة النصفية	128
9	يوضح مفتاح تصحيح مقياس الذّكاء الانفعالي	130
10	يوضح قيم صدق مقياس الذّكاء الانفعالي	131
111	يوضح معامل مقياس الذّكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النّصفية	133
12	يوضح معاملات آلفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الذّكاء الانفعالي	133
13	يوضح نتائج ارتباط معامل بيرسون بين مركز الضّبط والصّلابة النفسية	137
14	يوضح نتائج ارتباط معامل بيرسون بين مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي	139
15	يوضح نتائج الفروق بين درجات مركز الضّبط لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس	141
16	يوضح نتائج الفروق بين درجات الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير	143

	الجنس	
17	يوضح نتائج الفروق بين درجات الذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس.	144

قائمة الأشكال:

الرّقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح مخطط" هايدر" الذي يوضح الأسباب الدّاخلية والخارجية في تفسير السلوك	33
2	النموذج العام لكيلي وميشيلا الذي يوضح الفئات التي تؤثر في السلوك	37
3	يوضح توزيع الأفراد بالنسبة لفئتي مركز الضّبط على خط متصل	39
4	التأثير المباشر للصلابة النفسية على الأحداث الضّاغطة	64
5	يوضح نموذج فانك المطور لنظرية كوبازا	65
6	يوضح النموذج الهرمي لفيرنون	91
7	يوضح رسم دائري للفروع الأربعة لمايرولسالوفاي"	107

ملخص الدّراسة:

عنوان الدّراسة: مركز الضّبط وعلاقته بالصّلابة النّفسية والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدّراسة:

إلى معرفة العلاقة بين مركز الضبط والصلابة النّفسية وكذلك العلاقة بين مركز الضبط والذّكاء الانفعالي، كما هدفت دراستنا إلى التحقق من وجود فروق بين الطلبة في مركز الضّبط والصلابة النفسية وكذلك الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس.

أداة الدّراسة:

- مقياس مركز الضبط (علاء الدين كفافي)
- مقياس الصلابة النّفسية (عماد مخيمر)
- مقياس الذّكاء الانفعالي (غادة مطهر الجندي)

عينة الدّراسة:

تكونت عينة الدّراسة من 78 طالب وطالبة من جامعة المدية، ثم اختيارهم قصديا.

نتائج الدّراسة:

أظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضّبط والصلابة النفسية، وكذلك وجود علاقة بين مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي، كما أظهرت النتائج كذلك على عدم وجود فروق في كل من مركز الضبط والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، أما بالنّسبة للذّكاء الانفعالي فظهرت النتائج على وجود فروق في كلمن مركز الضّبط والصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، أما بالنسبة للذّكاء الانفعالي فظهرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة، وجاء الفرق في مستوى الذّكاء الانفعالي لصالح الذكور.

مقدمـــــة

مقدمة :

تهدف الدّراسات النّفسية بصفة عامة إلى فهم السلوك الإنساني قصد ضبطه والتنبؤ به، ويحاول علماء النفس تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على متغيرات هذا السلوك وبيان العلاقات الوظيفية بينهما في سبيل تحقيق المزيد من السيطرة على المظاهر السلوكي.

(نصر يوسف مقابلة وإبراهيم يعقوب، 1994، ص24)

وذلك عن طريق صياغة قوانين ونظريات تخدم البشرية عموما والبحث في المتغيرات التي من خلالها يحاول الأفراد تجنب السلوكيات التي تضر بصحته النفسية، ومن بينها مركز الضبط، حيث يكتسي مركز الضّبط أهمية بالغة في دراسة وتكوين شخصية الإنسان وفي تحديد وتقييم السلوك الإنساني وتوجيهه، وتعود نشأة هذا المفهوم إلى نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها "**جوليان روتر**"، ويعرف "**روتر**" مركز الضّبط بأنّه الطريقة التي يدرك بها الفرد التّدعيمات السلبية، فبعض الأفراد يرون هذه التّدعيمات ترتبط بشكل مباشر بسلوكهم وقراراتهم أي أنهم ذوي اعتقاد في فئة الضّبط الدّاخلي ولهذا فهم يتحملون المسؤولية بصورة اكبر وعلى استعداد لتحمل تبعات سلوكهم. **(علاء الدّين كفافي،1982، ص03)**

وهذا ما يجعلهم أفراد إيجابيين ويؤكد ذلك " **كليفورد**" و"**كليزي**" في قولهما: يأتي الفرد الذي يتمتع بالإرادة والقدرة على السيطرة والتحكم في النواحي المختلفة في بيئته، وهذا الفرد المتمكن من قدراته والواثق في نفسه هو الأساس الأوّل في بناء المجتمع المتطور وتحديثه باستمرار، في حين نجد أنّ بعض الأفراد الآخرين يرون أنّه لا يوجد ارتباط بين التدعيمات التي يحصلون عليها والسلوكيات التي يصدرونها أي أنّهم ذوي الاعتقاد في فئة الضّبط الخارجي وهذا ما يؤدي بهم إلى انخفاض درجة الشعور بالمسؤولية عندهم لكونهم لا يدركون العلاقة بين سلوكهم وما يترتب عنه من نتائج، لا سيما وأنّها تتدخل القوى الخارجية (الحظ، نفوذ الآخرون) ويتميز أصحاب الضّبط الخارجي بنتائج شخصية وتوافقية سالبة فقد اتسموا بضعف تقبل الذّات مقارنة بأصحاب الضّبط الدّاخلي **(أيمن غريب قطب ناصر، 1999،ص96)**

كما تتجه البحوث الحديثة إلى التركيز على الدّراسات المرتبطة بالصّحة النفسية للفرد وتجنب الصدمات النّفسية، والبحث في العوامل التي تساعد الفرد على التوافق والتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم، ومن تلك العوامل كذلك التي حضيت باهتمام الباحثين مفهوم الصّلابة النفسية، حيث استخدمت "**كوبازا**" ذلك العامل في دراستها عندما تبين أنّ بعض الأفراد أقدر على مجابهة الضغوط وتحملها مقارنة بالآخرين، فالصّلابة النّفسية مصدر من مصادر الشّخصية الذّاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصّحة النّفسية والجسمية حين يتعرض لها الفرد وينظر لها على انّها نوع من التّحدي وليست تهديدات (**زينب نوفل وأحمد راضي، 2008، ص22**).

كما يظهر الأفراد الذين يتميزون بالصلابة النّفسية كفاءة في استخدام استراتيجيات التعامل الفعالة النشيطة مثل استراتيجيات التعامل المتمركزة حول المشكلة، والبحث عن المساندة الاجتماعية، وهم أقل ميلا للتّعامل عن طريق التجنب ومن ثم فإن الطرق المهمة التي يتبعها الأشخاص الذين يتميزون بالصّلابة لتجنب المرض الذي يمكن أن يتسبب عن الأحداث الضاغطة أولا ثم تحويل هذه الأحداث إلى أحداث تسبب ضغطا اقل، ومن هنا تتجلى أهمية الصّلابة النفسية بالتمتع بصحة نفسية جيدة.

كما أوضحت بعض الدّراسات أنّ الوصول إلى قمة آداء الفرد ينبع من العوامل الدّاخلية لدى الأفراد ،ومن بين أبرز العوامل الدّاخلية القدرة الوجدانية، لأنّ الوجدان يؤثر في طاقتنا البدنية والعقلية كما أنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع اشخاص ذوي أهمية انفعالية في حياته وقد أشار "**ماكين**" 2006 إلى أن قدرة الفرد على فهم نفسه والآخر وتكيفه معهم ونجاحه في قدرته على تحمل الضغوط منهم ما يسنى بالذكاء الاجتماعي وهو ما تزايد الاهتمام به في السنوات الأخيرة حيث سمي حديثا بالذكاء الوجداني او الانفعالي ، وتعود جذوره الحديثة إلى **ماير**"و **سولوفاي**" سنة (1990)،إلا انّ الفضل في انتشار هذا المفهوم هو" **جولمان**" (1995) في كتابه الذّكاء الوجداني والذي تضمن العديد من القدرات

التي تساعد الفرد على تحفيزه في مواجهة الاحباطات وتنظيم انفعالاته وزيادة وعيه بذاته. **(makin, 2006,p08)**

إنّ عملية إدراك المشاعر تقوم على فهم العاطفة والاستيعاب العاطفي للفرد والآخرين، حيث تلعب المشاعر دورا أساسيا في تسيير الحياة فالمشاعر العنيفة تؤدي لاضطراب المنطق وخاصة عند اتخاذ قرارات يتوقف عليها المصير، كاختيار وظيفة او اختيار سكن، حيث أنّ قرارات الحياة متجددة ولا يكفي فيها التفكير المنطقي فقط وإنّما يتطلب على جانبه فهم المشاعر وحكم العاطفة.

ويقول " **جاردنر** " أنّ جوهر ذكاء المعاملة يشمل القدرة على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات المزاجية للآخرين **(الأعسر، 2000، ص47)**

ويعتبر "**جولمان**" (1997) الذّكاء الوجداني عاملا رئيسيا للنجاح في المدرسة والبيت والعمل وأنّ الطلبة ذوي الذّكاء الوجداني أكثر شعبية وأقل عدوانية وبتطور القدرة العاطفية والوعي الذّاتي يسمح للمؤهلين عاطفيا بتقييم السلوك والمهارات الاجتماعية للآخرين.

وبما أنّ العملية التربوية والتعليمية والتعلمية أصبحت تهتم بالجوانب النفسية والأكاديمية، ارتأينا التطرق إلى هذا الموضوع في محاولة منا للبحث في إمكانية وجود علاقة بين مركز الضبط والصلابة النّفسية والذّكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة وخصيصا هذه الفئة لأنّها تعتبر فئة حساسة وفي نفس الوقت مهمة جدا لبناء المجتمع والاجيال القادمة، فصممت الدّراسة لتشمل جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث شمل الجانب النظري أربعة فصول:

-**الفصل الأول:** يتضمن إشكالية الدّراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، وكذلك الأهداف والأهمية ثم تطرقنا إلى تحديد المفاهيم إجرائيا والدّراسات السّابقة.

– **الفصل الثّاني:** خصص لمتغير مركز الضبط، نشأته، مفهومه، النّظريات المفسرة له، فئاته، خصائص كل من ذوي الضّبط الدّاخلي والخارجي، كذلك مصادره، فعاليته، قياسه، وأخيرا العوامل المؤثرة فيه.

–**الفصل الثالث:** اهتم بمتغير الصّلابة النفسية وجاء فيه، نشأته، مفهومه، النظريات المفسرة له، أهمية الصلابة النفسية، أدوار الصلابة النّفسية، المضامين التطبيقية، وكذلك بعض المفاهيم المتعلقة بمتغير الصلابة النفسية.

– **الفصل الرابع:** خصص هذا الفصل لمتغير الذكاء الانفعالي، فأخذنا مفهوم الذّكاء بصفة عامة، النظريات المفسرة له، الذكاءات المتعددة ثم المتعددة ثم علاقة الذّكاء بالانفعال بعدما خصصنا دراستنا بمفهوم الذّكاء الانفعالي، نشأته، مفهومه، المفاهيم المتداخلة معه، نماذجه وأبعاده، وأخيرا قياسه.

–**الفصل الخامس:** إجراءات الدّراسة الميدانية حيث شمل، منهج الدّراسة، حدود الدّراسة، عينة الدّراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة، وكذلك التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة.

– **الفصل السادس:** وتضمن عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة والاستنتاج العام.

– وأخيرا قمنا بوضع خاتمة لدراستنا المتواضعة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدّراسة

01-إشكالية الدّراسة: تعد الدّراسات والأبحاث السيكولوجية المرتبطة بمركز الضّبط على العموم حديثة لكون مفهوم مركز الضّبط من المفاهيم التي تطورت في العشرينيات من القرن المنصرم، ويشير على بعد من أبعاد الشّخصية الذي يؤثر على العديد من أنواع السلوك.

كما يرى الباحثين أنّ مفهوم مركز الضّبط تطور في ظل الثقافة العربية، حيث التحكم في الشخصية يعتبر من أفضل الطرق لمواجهة المواقف، وتلك القدرة ليست بالضرورة صحيحة دائما، لان انسجام اعتقاد الفرد مع مركز الضّبط قد يعتمد على متغيرات ثقافية أو موقفية باعتبار انّ الثّقافة العربية تعطي للفرد قيمة عالية في الحرية الشّخصية.

ويمكن القول أنّ مركز الضّبط هو مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بأنه باستطاعته التحكم في الاحداث التي يمكن ان تؤثر فيه، حيث ينقسم الأفراد فيه إلى فئتين، فئة الضّبط الدّاخلي وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها.

كما يمكن اعتبار مركز الضبط بأنه عبارة عن ادراك الفرد للمصدر المسؤول عن النتائج والاحداث، فمصدر الضّبط الدّاخلي يعني ان الفرد يأخذ على عاتقه مسؤولية الفشل والنجاح وذلك نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذّاتية، أما مصدر الضّبط الخارجي فيشير إلى أنّ الفرد يرجع ما يحدث له إلى أمور خارج نطاق تحكمه، كالقدر والحظ والصدفة ونفوذ الآخرين وقوتهم، وعلى هذا فالأفراد الذين يتسمون بوجهة الضّبط الخارجي يرون أن مسؤولية النجاح والفشل تخرج عن نطاق تحكمهم ولا يستطيعون التأثير فيها ، بينما الافراد الذين يتسمون بوجهة الضّبط الدّاخلي يعتقدون انهم المسؤولون عما يحدث لهم.

(منصور منيرة، 1985، ص131)

إن معتقدات مركز الضّبط الداخلي والخارجي معممة تعكس الفروق الفردية بين الأفراد إلى درجة ادراك الارتباط والاستقرار بين سلوكهم والحوادث اللّاحقة، وتعد معتقدات مركز الضّبط مستخلص من سلسلة التوقعات المحددة للتحارب، تمثل السلوك ونتائجه من نجاح او اخفاق في حياة الفرد.**(عائشة سرار، 1976، ص27)**

ويعد مركز الضّبط من السمات الشّخصية لما لها سمة والقدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وآرائه وسلوكه مع مواقف الحياة المختلفة.

رأى(**Rotter, 1975, p56**) بأن بعض المشكلات المرتبطة بتفسير درجات نوع الضّبط لها علاقة بالضبط الخارجي على المقياس، حيث يظهر بان الفرد عندما يشعر بأنّ ما يحدث له ناتج عن قوى خارجة عن تحكمه يتجه عندئذ للسلبية والبعد عن التنافس وذلك مرتبط بتوقعات الفرد نتيجة الضّبط الخارجي.

إذ لاحظ "**Rotter**" أنّ معتقدات مركز الضّبط لها تأثيرات في أفكارنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا وهي ليست ثابتة إنّما نتعلمها من خلال تجاربنا السّابقة. **(Forner,y, 1991,p20)**
فعندما يدرك فرد ما أنّ أداءه في دراسة موضوع معين لا يعد هو النتيجة الأكيدة لذلك العمل الذي قام به، فإنّ إدراكه لذلك الأول قد يعزى للحظ والصدفة او القدر أو نفوذ الآخرين، أو يعزى إلى عامل آخر مجهول متعلق بدرجة التعقيد الذي يحيط بذلك الشخص، وعندما نفسر هذه الحادثة بهذه الطريقة من قبل الفرد، فإنّ هذا الاعتقاد يطلق عليه الضّبط الخارجي، وإذا ما أدرك الفرد أنّ الحادث إنما هو ناتج عن سلوكه الشخصي، أو عن خصائصه الشّخصية، فإن هذا الاعتقاد يطلق عليه الضّبط الدّاخلي.

لذلك نرى أنّ إدراك الفرد لأداء موضوع معين ومعرفة الأسباب الحقيقية للنجاح والتفوق يتوقف على معرفة مصدر نتائجه والأسباب الحقيقية للوصول إلى النجاح والتفوق أي الكفاءة في الأداء والانجاز المحقق.

يعد مركز الضّبط من بين أهم وأحدث المتغيرات التي تفسر السلوك الإنساني والرّقي به، حيث يكتسي أهمية بالغة في دراسة الشّخصية الإنسانية وبناءها على أساس متين وهذا ما جاء كذلك في تأثير متغير الصّلابة النفسية التي تعبر عن قدرة التحمل التي تعكس نمطا معرفيا وانفعاليا وسلوكيا معينا من المقاومة.

فهي تعد من بين أحد أبرز المفاهيم التي حازت على اهتمام الباحثين في الدّراسات النفسية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، خاصة على نحو واسع في أعمال " **كوبازا**" بهدف معرفة

المتغيرات النفسية الاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النّفسية والجسدية وبناء شخصية صلبة رغم تعرضهم لضغوط الحياة، وتوصلت "كوبازا" إلى أنّ الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، والتي من شأنها المحافظة على الصحة الجسدية للأفراد.

(مخيمر عماد، 1997، ص 36)

ويشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات والضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل كمصدر أو كواق ضد العواقب الجسدية والنفسية السلبية توصل كل ن" مادي وكوبازا" (1985) إلى أنّ الصلابة النفسية تعدل من وطأة الأحداث على الفرد وتساعده على تبني أساليب المواجهة وتنقله إلى حال أفضل، كما تقود إلى التغيير في الممارسات والسلوكيات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة، وهذا من شأنه التقليل من الإصابة بالأمراض الجسدية والنفسية والحماية من ما تسببه تراكمات وضغوطات الحياة.

(حمادة عبد اللطيف، 2002، ص236).

فقد عرف "**قلدمان**" الصلابة النفسية أنّ لها علاقة بالأمراض النفسية والجسمية المرتبطة بالضغوط، كما يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصدر الضغط، لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة على مواقف أقل تهديدا وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط، كما أنه ينظر إليها على انها نوع من التحدي وليست تهديد للفرد.

(أحمد عبد اللطيف أبوسعد، 2015، ص167)

استطاعت "**كوبازا**" (1979) التوصل إلى الكشف عن هذه المتغيرات التي من شأن الفرد الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة، وكشفت أيضا إلى أن الشخصية التي تتسم بالصلابة لديها مستوى عال من القدرة على احتمال المشاق والصمود في سير عمل ما.

كما كشفت لنا البحوث التي تدرس سلوك الفرد الإيجابي، بأنه يتسم بتعدد استراتيجيات المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف

التوترات وضغوط الحياة، ونجد عدة سمات على خلاف مركز الضبط والصلابة النفسية فقط بل وكذلك سمة الذكاء الانفعالي الذي يعد من سمات الشخصية التي تساعد الفرد على العمل بإيجابية، وتحسين الأداء الوظيفي العام له.

ويعد مفهوم الذّكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة التي لاقت من الباحثين اهتماما متزايدا منذ تسعينيات القرن الماضي، وهو مفهوم مختلف عن الذكاء العام، والذكاء التقليدي ونظرياته التي احتلت حيزا كبيرا من الدّراسة والبحث عبر فترة زمنية، امتدت حوالي مئة عام. **(Bernard,1996,p 115)**

وقد انصب التركيز الأساسي لدى أصحاب هذه النظريات أمثال "**سبيرمان**: 1923، و"**ترستون**" 1938، "**جيلفورد**" 1959 وغيرهم على الاهتمام بدراسة الأداء العقلي والقدرات المترابطة به من فهم وتحليل واستدلال وحل المشكلات وغيرها، أما الاهتمام بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والانفعالية اللازمة للنجاح في الحياة لم تحظ لديهم بالقدر الكافي من الدّراسة.

ويأتي مفهوم الذّكاء الانفعالي لينطلق من منظور جديد يهتم بدراسة العلاقة بين الجوانب العقلية والوجدانية، من خلال توضيح الكيفية التي يتم بها ادراك الانفعالات وتسيير للتفكير وفهمها وإدارتها، وفي الوقت نفسه لا يقتصر على معالجة العمليات المعرفية التي ظلت محدودة بقوانين الذّكاء المعرفي. ويوجد اتجاهان متباينان في الإطار النظري لمفهوم الذّكاء الانفعالي، فالاتجاه الأول يعتبر مفهوما مختلط يتسع ليشمل الجوانب الغير معرفية مثل: سمات الشّخصية، المهارات الاجتماعية، العوامل المزاجية والدّافعية، وقد عرف الباحثون المتبنين لهذا الاتجاه بأصحاب الذّكاء الانفعالي كسمة مثال: **جولمان** (1995)، بار –اون 1997 وغيرهم، أما الاتجاه الثاني فيتناول الذّكاء الانفعالي بوصفه قدرة عقلية ذات مضامين وجدانية (انفعالية) ويتمثل في القدرة على ادراك الانفعالات، والتعبير عنها بصورة دقيقة، القدرة على تسيير الانفعالات للتفكير، القدرة على فهم الانفعالات وإدارتها والمعرفة الانفعالية، ومن أصحاب هذا الاتجاه: مايروسالوفاي "1993 **(نصرة عبد العال، 2006، ص 130)**

والواقع أنّ الذّكاء الانفعالي مفهوم ينفي التصور القائل بأنّ الانفعالات متناقضة مع التفكير، فهو ذكاء يتعامل مع مضمون وجداني، وليس تأييد التفوق العاطفة على العقل وانتصار العقل على الوجدان كما يعتقد بعض الباحثين.

ولقد كشف" **ماير**" **وآخرون**(2000) عن أهمية مهارات الذّكاء الانفعالي في التحقق من حدة الانفعالات والعدوانية والاندفاعية لدى الشباب والمراهقين، وذلك من خلال برامج تدريبية لتعليم إدارة الانفعالات، وكما أشار إلى أهمية الانفعالات في عملية الاتصال.

(منى مشاري العبيدان، 2008، ص30)

ويرى " **سالوفاي**" وآخرون (2000) أنّ أساليب المواجهة الإيجابية للمواقف الضاغطة للحياة يعتمد على الكفاءة الوجدانية، وأنّ القصور فيها يؤدي إلى مواجهة أكثر تعقيدا، حيث أنّ الأفراد مرتفعي الذّكاء الانفعالي قادرون على مواجهة أكثر نجاحا وأكثر نجاحا وأكثر إدراكا للمهارات الفعالة للمواجهة.(**Mayeretall, 2000, p396**).

إنّ الجامعة باعتبارها محطة تكوينية مهمة لتدعيم المجتمع لاحقا بإطارات يتولون مهام تنمية ونهضة المجتمع وتلبية حاجياته المختلفة والمتعددة فالطلبة الجامعيين أهم عنصر في النظام التعليمي الجامعي، بات من الضروري توحيد كل الجهود والمساعي للاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل الظروف الملائمة لضمان نجاح الطلبة في مساراتهم الدّراسية المختلفة ومحاولة حمايتهم من المشاكل والضغوطات التي قد تواجههم خلال ذلك، والتي قد تنعكس سلبا على أدائهم وقد تكون حاجزا وعائقا كبيرا أمام الكثيرين تمنعهم حتى من مواصلة دراستهم والتفوق فيها، كما ينبغي أن يحمل عددا معتبرا من روادها خصائص ومميزات تحدثنا عنها آنفا نوجزها في امتلاكهم الضبط والصلابة النفسية والذّكاء الانفعالي.

ومن خلال أهمية هذه المتغيرات الثلاث لدى طلبة الجامعة ن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدّراسة التي حاولنا من خلالها الكشف على العلاقة بين مركز الضبط والصلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة.

وذلك من خلال طرحنا للتساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين مركز الضبط والصلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟

2- هل توجد علاقة بين مركز الضبط (داخلي- خارجي والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة؟

3- هل توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي- خارجي) والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة؟

4- هل توجد فروق في مركز الضّبط تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة؟

5- هل توجد فروق في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة؟

6- هل توجد فروق في مستوى الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة؟

2- **فرضيات الدّراسة**

-توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي- خارجي) والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة.

- توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي- خرجي) والصلابة النّفسية لدى طلبة الجامعة

- توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي- خارجي) والذّكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

- توجد فروق في مركز الضّبط (داخلي- خارجي) تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

توجد فروق في مستوى الصّلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

- توجد فروق في مستوى الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.

3-**أهداف الدّراسة:** تهدف الدّراسة إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين مركز الضّبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة.

– دراسة الفروق في مركز الضّبط لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس

– دراسة الفروق في مستوى الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

– دراسة الفروق في مستوى الذّكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

4– **أهمية الدّراسة:** تتضح أهمية الدّراسة فيما يلي:

تفيد الدّراسة الحالية في إثراء مكتبة جامعة المدية في مجال الدّراسات النظرية المتعلقة بمركز الضبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي.

– أنّه يوفر قدرا من المعلومات التي تعزز فهم مركز الضّبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي.

– كما تنعكس أهمية مركز الضّبط باعتباره من متغيرات الشّخصية لما له من دور فعال في تفسير الطالب لنتائج سلوكاته.

–أهمية الصّلابة النّفسية باعتبارها من متغيرات الشّخصية لما له من دور فعال في مراقبة المشاعر والانفعالات وتوجيه التفكير والتصرفات.

– اشتراك كل من مركز الضبط والصّلابة النّفسية والذّكاء الانفعالي في تأثيرهم على الجانب التعليمي والتحصيلي للطلبة.

– نتائج هذه الدّراسة قد تساعد الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين في وضع برامج ارشادية لتعزيز مركز الضّبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى الطلبة وجميع فئات المجتمع.

– كما أنها تكمن الأهمية في الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة في مجال الدّراسات النفسية والتربوية، كما انّها تضيف أهمية للبحوث الجديدة التي قد تجرى على عينات مشابهة إضافة

إلى ذلك فإنها قد تساعد على تصميم برامج تربوية للطلبة تسمح بتوجيه طاقاتهم وامكانياتهم فيما يساعد على حل مشكلاتهم وتنمية مستوى الأداء والتحصيل الجيدين.

5- تحديد مفاهيم الدّراسة:

تعتبر التعريفات والمصطلحات وجهة نظر يلتزم بها الباحث في دراسته ولذا فإنه سيتم إدراج التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدّراسة للاعتماد عليها والالتزام بها وهي كالآتي:

5-1: مركز الضّبط: يعرفه "**روتر**" 1966 بأنه الدّرجة التي عليها يدرك الفرد أنّ المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه هو ومواصفاته، وفي مقابل الدّرجة التي عليها يدرك الفرد أنّ المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية وربما تحدث مستقلة عن سلوكه، أي أنّ مركز الضّبط هي مدى إدراك الفرد بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأ أو دعم. **(بشير معمرية، 2012، ص08)**

ويعرف مركز الضّبط بأنه: اعتقاد الطّالب بمدى قدرته أو عدم قدرته على التحكم في الاحداث المحيطة به بالمجال الدّراسي، وينقسم مركز الضّبط إلى فئتين هما:

- ويتحدد مركز الضّبط بالدّرجة التي يحصل عليها كل طالب من أفراد العينة من خلال استجابته على مقياس مركز الضّبط الذي تم بناءه في هذا البحث.

5-2: الصّلابة النفسية:

تعرفها " **كوبازا**" 1996 بأنها سمة من سمات الشّخصية تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي، وهي أحد مؤشرات الصحة التي تعتمد على الشخصية الوجودية، كما تعد كقياس لميول واتجاهات الفرد في محاولة لوجود علاقة مترابطة بين نفسه وعالمه الخارجي، وليست مجرد تصلب أو تحكم للضغوط، بل هي قوة لغرس طريق للفرد في ظل الظروف المحبطة، والخوض في أحداث الحياة الضاغطة والقدرة على فهم الظّروف المحيطة بالفرد باتخاذ قرار ذاتي:

– التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: هي قدرة الطالب على تجاوز الضغوط النّفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدامه المعطيات المتوفرة في مجتمعه، وتقاس عن طريق الدّرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الصّلابة النفسية.

5-3: **الذّكاء الإنفعالي:** يعرف على أنه القدرة على الإدراك الدّقيق والتقييم والتعبير على الانفعالات والقدرة على انتاج وتوليد المشاعر المسيرة للتفكير والقدرة على فهم الانفعالات الذّاتية والمعرفة الانفعالية لمشاعر الآخرين وضبطها وتطويرها حسب النمو العقلي والانفعالي. (**Mayer et all, 2000, p38**)

التعريف الإجرائي للذّكاء الانفعالي : هو الدّرجة الكلية المتحصل عليها من قبل الطلبة من خلال تطبيق مقياس الذّكاء الانفعالي.

6-الدّراسات السّابقة:

6-1: الدّراسات السابقة المتعلقة بمركز الضّبط:

– **دراسة " larry A, hejelle" (1970):** تمحورت حول مركز الضّبط (داخلي- خارجي) كمحدد للتحصيل الاكاديمي، وقد سعت إلى تقصي العلاقة بين مركز الضّبط ومستوى التحصيل الاكاديمي، وقد طبقت على عينة تكونت من (139) طالب وطالبة بالأقسام التمهيدية بجامعة **فيلانوفا**، حيث اعتمد الباحث على استخدام مقياس " **روتر**" للمركز الضّبط، وتقديرات الطّلبة المتراكمة للتحصيل الأكاديمي، وأسفرت بذلك النتائج التالية، عدم وجود اختلاف دال احصائيا بين درجات الذّكور والإناث في مستوى التحصيل الاكاديمي، وكان الذّكور أكثر ميلا للضّبط الخارجي أكثر من الإناث، كذلك أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضّبط(داخلي- خارجي) ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة.

– **دراسة توفيق وسليمان (1995):** كانت بعنوان مصدر الضّبط وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار(دراسة غير ثقافية)، سعت الدّراسة إلى التعرف على الفروق في كل من مصدر الضّبط (داخلي*- خارجي) والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الجامعة (ذكور-

إناث) من ثلاث ثقافات مختلفة هي قطر، مصر، أستراليا(عرب مقيمين بأستراليا)ى. وقد تكونت عينة الدّراسة من 300مفردة (50) ذكور و50 إناث من قطر بالفرقة الثانية بالمرحلة الجامعية تراوحت أعمارهم بين (19) و(22) سنة بمتوسط عمري 20.97، وقد استخدم الباحثان مقياس مصدر الضّبط (داخلي –خارجي) " لروتر" 1966، تعريب وتقنين "كفافي" (1982)، واختبار القدرة على اتخاذ القرار لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية " حسين" (1989)، بينت النتائج وجود ارتباط موجب بين القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضّبط، بحيث كان دال لدى العينة المصرية، وغير دال لدى العينة القطرية والاسترالية على التوالي، عدم وجود فروق دالة بين الذّكور والإناث في القدرة على اتخاذ القرار ومصدر الضّبط. – **دراسة البعاج (2001):** جاء بعنوان الذات وعلاقتها بمركز الضّبط لدى طلاب الجامعة، سعت الباحثة لدراسة العلاقة بين فاعلية الذّات ومركز الضّبط لدى طلاب الجامعة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت العينة من 400 مفردة من طلاب جامعة بغداد الصفوف الأولى والرّابعة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع(161) ذكور و(239) إناث، 145 علمي، 254 إنساني، لجمع البيانات التي قامت الباحثة من خلالها ببناء مقياس فاعلية الذّات، وترجمة وتقنين مقياس" روتر" لموقع الضّبط 1966، وقد اشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسط الفرضي ومتوسط العينة في فاعلية الذّات مما بشير إلى تمتع عينة الدّراسة بمستوى عال لفاعلية الذّات، عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الدّراسي والمرحلة الدّراسية في كل من فاعلية الذّات ومركز الضّبط، كما اشارت النتائج إلى أن الضّبط الدّاخلي يساهم إيجابا في فاعلية الذّات لدى أفراد العينة.

– **دراسة أبو سكران (2009):** جاءت تحت عنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضّبط (داخلي– خارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، هدفت الدّراسة إلى الكشف على العلاقة بين التوافق النّفسي والاجتماعي وبين مركز الضبط للمعاقين حركيا، كما سعت للتعرف على مستوى النفسي والاجتماعي ومستوى الضّبط للمعاقين حركيا في قطاع غزة، ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدّراسة

من 360 مفردة 196 ذكور و 165 إناث، ثم اختيارها بطريقة عشوائية، قام الباحث بتعديل مقياس التوافق النفسي والاجتماعي " وافي" (2006). ومقياس مركز الضّبط (داخلي- خارجي) "لروتر" 1966 تعريب وتقنين كفافي(1982). ليتناسب مع عينة الدّراسة. وقد أظهرت الدّراسة عدة نتائج وهي:" وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق النفسي والاجتماعي ومركز الضبط لدى افراد العينة، انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة، عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز الضّبط للمعاقين حركيا تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة بواليف 2010:** جاءت تحت عنوان مركز الضّبط وعلاقته بالتفوق الدّراسي الجامعي، سعت الدّراسة إلى معرفة مدى الدّلالة الإحصائية للعلاقة بين مركز الاضّبط والتفوق الدّراسي الجامعي من خلال المقارنة بين عينتين مختلفتين (طلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم الطبية)، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وضمت العينة(180) طالب وطالبة (70) من العلوم الاجتماعية و (110) من العلوم الطبية، واستخدمت الباحثة مقياس مركز الضّبط لروتر" تعريب وتقنين كفافي 1982 انتهت الدّراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا تعزى لمتغير التخصص، لا توجد علاقة دالة بين مركز الضّبط وبعض المتغيرات المتعلقة بالأفراد كالجنس، المستوى الثقافي للوالدين ومكان الإقامة.

- **دراسة أمحمدي 2013:** بعنوان الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمركز الضّبط على ضوء متغير الجنس والتخصص والبيئة، هدفت الدّراسة إلى دراسة موضوع الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمركز الضّبط، على ضوء متغير الجنس والتخصص والبيئة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، اتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي، تكونت عينة الدّراسة من (352) بطريقة عشوائية، لجمع البيانات استخدم الباحث اختبار الأشكال المتضمنة (صورة الجمعية) من إعداد "**وتكن**" و"**أولتمان**" تعريب الشرقاوي والشيخ (1977)، ومقياس "**نويكي ستيكلاند**" (1973)، لمركز الضّبط المختزل ترجمة واختزال "**ايزيدي**" (2004)، وقد اسفرت

الدّراسة على النتائج التالية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات ذلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي الاعتماد– الاستقلال) عن المجال الإدراكي ومركز الضّبط لدى عينة الدّراسة، وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأسلوب المعرفي لصالح الذّكور، لا توجد علاقة بين الجنس ومركز الضّبط.

2-6: الدّراسات السّابقة للصلابة النفسية:

- **دراسة "كوبازا" 1979:** والتي جاءت تحت " عنوان" ضغوط الحياة الشّخصية والصّحية مدخل في الصّلابة"، وقد هدفت المتغيرات النفسية والتي من شانها مساعدة الفرد للاحتفاظ بصحته النفسية والجسدية رغم تعرضه للضّغوط، وتكونت عينة الدّراسة من 760 موظفا يعيشون درجة عالية من الضّغوط تراوحت أعمارهم ما بين (40-49) سنة، وحاصلين على شهادات جامعية وهم يمثلون مستويات اجتماعية وتعليمية مختلفة، استخدمت الباحثة استبيان" **هوملزوراهي**" لأحداث الحياة الضّاغطة، واستبيان "**وايللر**" للأمراض، ولقياس الصّلابة النّفسية ثم استخدام مقياس التحكم، استخدمت مقياس مركز التحكم (داخلي، خارجي)، مقياس العجز – التحكم في مقياس الاغتراب عن العمل وعن المؤسسات الاجتماعية، وعن العلاقات الشّخصية وعن الأسرة وعن الذات، ولقياس متغير التحدي، استخدمت المقاييس التالية، الخبرات الشيقة، مقياس النّشاط مقابل الكسل، المقياس المعرفي مقياس البقاء، مقياس المسؤولية مقابل المغادرة.

وكان من نتائج الدّراسة أنّ الأشخاص الأكثر صلابة غم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضا، كما يتسمون بأنهم أكثر إنجازا وسيطرة وضبط داخلي وكفاية واقتدار ونشاط، في حينانّ الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضا وعجزا وأعلى صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتدار ونشاط ومبادأة واقتحام وواقعية.

- **دراسة "بارتون" (2001):** جاءت تحت عنوان الصلابة النفسية وتأثيرها على الأداء العسكري والصّحة النّفسية والجسدية والأعراض المرضية، حاولت الدّراسة فحص تأثير الصلابة النّفسية وتأثيرها على الأداء العسكري والصحة النّفسية والجسدية في الصّلابة

النّفسية والأعراض المرضية تبعا للجنس لدى عينة من الطلاب بالأكاديمية العسكرية بواست بوينت يقدرون ب (234) طالبا، منهم (72) إناث و(162) ذكور، وتم استخدام مقياس الصّلابة من تصميم الباحث وتقرير الأعراض المرضية، وخلصت الدّراسة إلى نتائج أهمها إمكانية التنبؤ بالأعراض المرضية، من خلال تحديد مستوى الصّلابة النّفسية وكذلك وجود فروق بين الذّكور والإناث في مستوى الصّلابة النفسية لصالح الإناث.

- **دراسة Saderstorm et al (2005)**": كانت الدّراسة بعنوان العلاقة بين أعراض المرض والصّلابة النّفسية واستراتيجيات المواجهة لدى عينتي الموظفين والطّلبة الجامعيين وسعت هذه الدّراسة إلى تقديم نموذج مفاهيمي يقوم على بحث العلاقة بين اعراض المرض والصّلابة النّفسية واستراتيجيات المواجهة والضّغوط المدركة على عينة تقدر ب (381) فردا مقسمين بين موظفين وطلبة جامعيين، واستخدم الباحثون مقياس بارتون(1989) لقياس الصّلابة النّفسية ومقياس " كوب" لقياس استراتيجيات المواجهة، ومقياس الضّغوط المدركة لكوهن وزملائه(1983)، وعن الأعراض المرضية فقد حصرت عن طريق استخدام قائمة الأعراض المرضية من تصميم الباحثين، وتوصلت الدّراسة على وجود فروق بين الذّكور والإناث في مستوى الصّلابة النفسية وأعراض المرض واستراتيجيات المواجهة المستخدمة من طرف الجنسين في العينتين الجامعية والمهنية، كما بينت الدّراسة ارتباطا قويا للمستويات العليا من الصّلابة النّفسية مع المستويات الدّنيا من الضغوط المدركة وارتباط الصّلابة النفسية مع الأعراض المرضية لدى عينة الموظفين.

- **دراسة الشّهري والمفرحي (2008):** عنونت الدّراسة بعلاقة الصّلابة النّفسية بالأمن النّفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالسعودية، وسعت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين الصّلابة النّفسية والأمن النفسي لدى الطلبة الجامعيين والفروق تبعا لمتغيرات الجنس- المستوى الدّراسي- التخصص- السنة الجامعية- والعمر، وتم استخدام مقياس " يونكن" وبتر" لقياس الصّلابة النّفسية، ومقياس " ماسلو" للأمن النفسي وأسفرت نتائج الدّراسة إلى: وجود علاقة دالة إحصائيا موجبة بين الصّلابة النّفسية والأمن النفسي، عدم وجود فروق في

مستوى الصّلابة النفسية تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والتخصص والسنة الدّراسية وجود فروق في مستوى الصّلابة النفسية في كتغير دخل الاسرة لصالح ذوي الدّخل المرتفع.

- **دراسة عودة(2010):** جاءت الدّراسة تحت عنوان العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصّادمة وأساليب التكيف مع الضّغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النّفسية لدى الأطفال المناطق الحدودية بغزة، وهدفت الدّراسة إلى معرفة العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصّادمة وأساليب التكيف مع ضغوط الحياة والمساندة الاجتماعية والصّلابة النّفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بغزة ووجود فروق تعزى لمتغير(الجنس- مكان الإقامة والمستوى التعليمي للوالدين) حيث بلغت عينة الدّراسة (600) طفل من أطفال المناطق الحدودية بغزة ولتحقيق أهداف الدّراسة صمم الباحث أربع أدوات لقياس متغيرات الدّراسة وانتهت الدّراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية بين درجة التعرض للخبرة الصّادمة وأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصّلابة النّفسية، عدم وجود فروق في متغيرات الصّلابة النفسية ودرجة التعرض للخبرة الصادمة وأساليب التكيف مع الضغوط تعزى لمتغير الجنس ما عدا المساندة الاجتماعية أين تعزى الفروق الإناث.

- **دراسة Bayazidi and GHadri (2013):** وكان عنوان الدّراسة علاقة أنماط الهوية بالصّلابة النفسية لدى طلاب الجامعة بباكستان، وهدفت الدّراسة إلى استكشاف العلاقة بين أنماط الهوية (الإعلامية، المعيارية، الإنطوائية) والصلابة النفسية عند الطلاب في جامعة بيام نور على عينة تقدر ب (230) طالبا وطالبة منهم (115) طالبا و (115) طالبة واختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وتم تطبيق استبيان مراجعة أساليب الهوية وقائمة مسح النّظرات الشخصية لمادي"، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين نمط الهوية الإعلامي والصّلابة النفسية، بينما انعدمت العلاقة بين النمط المعياري والانطوائي والصّلابة النّفسية وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس في أنماط الهوية والصّلابة النّفسية.

6-3: الدّراسات السّابقة المتعلقة بالذّكاء الانفعالي:

- **دراسة لامتا (2000):** هدفت هذه الدّراسة إلى دراسة العلاقة بين الذّكاء الوجداني وبين وجهة الضّبط والاكتئاب لدى مجموعة من النساء بلغ عددهن (100) امرأة، تراوحت أعمارهن بين 18-78 سنة، وقد استخدمت الدّراسة قائمة " بار- أون" لقياس الذّكاء الانفعالي ووجهة الضّبط وقائمة الذّكاء، واظهرت الدّراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضّبط الدّاخلي، بينما توجد علاقة سالبة بين الذّكاء الانفعالي ووجهة الضّبط الخارجي والاكتئاب.

- **دراسة السيد السمادوني(2001):** قام السيد السمادون بدراسة موضوع الذّكاء الانفعالي للمعلم والتوافق المهني للمعلم، وقد هدفت الدّراسة إلى فحص العلاقة بين الذّكاء الانفعالي للمعلم وتوافقهم المهني، وثره النسبي في توافق المعلم المهني، كما هدفت إلى الكشف عن أثر جنس المعلم واختصاصه الاكاديمي وسنوات الخبرة على الذّكاء الانفعالي لديه، وقد استخدم عينة قوامها (360) معلما ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة غربية تم تقسيم العينة إلى (200) معلم و(160) معلمة. وتوصلت الدّراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الذّكاء الانفعالي للمعلم والتوافق المهني لديه في الدّرجة الكلية والدّرجات الفرعية، وقد بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني وابعاده المختلفة من خلال درجاته على مقياس الذّكاء الانفعالي في درجة الكلية وأبعاده المختلفة، وكذلك أوضحت الدّراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجنس كانت النتيجة لصالح المعلمين في الدّرجة الكلية للذّكاء الانفعالي.

دراسة بدر إسماعيل (2002): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء كانت الأمومة أم الابوة كما يدركها الأبناء والذّكاء الانفعالي، كما هدفت الدّراسة إلى تصميم استبانة للوالدية الحنونة في البيئة العربية، وقد بلغ حجم العينة (327) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني بمدينة بنها، وقد اسفرت الدّراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دلة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذّكاء الانفعالي لديهم، كما

اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الدّافعية الذاتية في اختبار الذّكاء الانفعالي وذلك لصالح الذكور، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذّكور ومتوسط درجات الإناث في بعد التواصل مع الآخرين في اختبار الذّكاء الانفعالي وذلك لصالح الإناث، في حين لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذّكور ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الوعي بالذّات، التحكم في الانفعالات، التفهم، العطف) على مقياس الذّكاء الانفعالي.

دراسة حسين (2003): التي هدفت على معرفة البناء العالمي للذّكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة التعليم الثانوي، حيث بلغ عددهم (342) طالبا وطالبة. طبق عليهم مقياس الذّكاء الانفعالي المعد اعتمادا على قائمة معمل الانفعالية (بار– اون" وتوصلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التعاطف والمسؤولية الاجتماعية وكانت النتيجة لصالح الإناث.

– **دراسة "الدردير" (2004):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف طلبة الجامعة في الذّكاء الانفعالي وعلاقته بالذّكاءات المتعددة والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد وسمات الشخصية الستة عشر، حيث بلغت عينة الدراسة(147) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة بكلية التربية بجامعة جنوب الوادي ومن التخصصات العلمية والأدبية، واستخدم الباحث مقياس الذّكاء الانفعالي الذي بناه بنفسه وقائمة الذّكاءات المتعددة ل" هارمس" 1998) واختبار وليامز" للتفكير الابتكاري واختبار التفكير الناقد تقنين " جابر وهدام" (1976) ومقياس التحليل الاكلينيكي ("كاتل" الجزء الأول من أجل التعرف على سمات الشخصية الستة عشر، وتوصلت الدّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث وبين طلبات التخصصات العلمي والادبي في الذّكاء الانفعالي، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذّكاء الانفعالي والتفكير الناقد وكذلك التفكير الابتكاري،

وإنّ الطلبة مرتفعي الذّكاء الانفعالي يتميزون عن الطلبة منخفضي الذّكاء الانفعالي بسمة الثبات الانفعالي، والسيطرة والاندفاعية.

– **دراسة المومني (2007):** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على مستوى الذّكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن وفقا لمتغيرات التحصيل الاكاديمي (مرتفع– منخفض) والاختصاص والجنس، وتكونت العينة من (405) طالبا وطالبة منهم (176) طالبا و (229) طالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، ولتحقيق اهداف الدّراسة قام الباحث باستخدام مقياس الذّكاء الانفعالي إعداد " عثمان وزرق" (2001). حيث توصلت الدّراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدّرجة الكلية لمقياس الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات 6التحصيل الأكاديمي، التخصص والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التعاطف لصالح الإناث، وعلى بعد تنظيم الانفعالات لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

– **دراسة المصدر (2008):** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذّكاء الانفعالي ومجموعة من المتغيرات الانفعالية مثل مركز الضّبط وتقدير الذّات والخجل لدى عينة من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الازهر غزة، بلغت عينة (219) طالبا وطالبة، كانت أدوات هذه الدّراسة مقياس الذّكاء الانفعالي ومقياس تقدير الذّات، مقياس مركز الضّبط، مقياس الخجل وتوصلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذّكاء الانفعالي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث لصالح الذّكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذّكاء ومنخفضي الذّكاء الانفعالي في مركز الضبط والخجل ووجود تأثير دال إحصائيا للذّكاء الانفعالي على كل من مركز الضّبط وتقدير الذات.

– **دراسة صاحب أسعد (2011):** هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذّكاء الانفعالي ومركز الضّبط لدى دريسي ودريسات كلية التربية السمراء حيث بلغ عدد العينة (109) تدريسيا وتدريسية، قسموا وفقا للجنس (86) ذكر، و (23) أنثى، وكانت أدوات

الدّراسة مقياس الذّكاء الانفعالي ل" الدّردير" (2002) ومقياس مركز الضّبط " لمحي" (2002)، وتوصلت هذه الدراسة على وجود علاقة ذات صلة إحصائية بين الذّكاء الانفعالي ومركز الضّبط.

- التعقيب على الدّراسات السّابقة:

تنوعت الدّراسات من حيث طبيعة الدّراسة لكن أغلبها مانت دراسات وصفية اتبعت المنهج الوصفي في تحقيق أغراضها، فأغلبها كانت دراسات كشفية تسعى لتحديد مستوى المتغيرات المدروسة أو الكشف عن العلاقة بينهما أو المقارنة بينها تبعا لخصائص العينة وهي بذلك تتفق مع ما سعت إليه الدّراسة الحالية، كما استهدفت هذه الدّراسات في الغالب فئة المراهقين والبعض الآخر استهدف فئة الرّاشدين، واستخدمت هذه الدّراسات مقاييس متعددة لقياس المتغيرات، كما اتفقت دراستنا مع بعض الدّراسات واختلفت مع أخرى في بعض الجوانب، واعتمدت أغلب الدّراسات على استخدام الأساليب الشائعة مثل المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، التباين، اختبارات الفروق، معامل الارتباط بيرسون وفي بعض منها التحليل الإنحداري.

نلاحظ من خلال الدّراسات السابقة أنه توجد قلة من البحوث التي تناولت وربطت بين مركز الضّبط والصلابة النفسية، وكذلك هناك ندرة في البحوث السابقة التي تناولت مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي، حيث حاولنا في دراستنا هذه الرّبط بين هذه المتغيرات الثلاث والكشف عن العلاقة بينها.

الفصل الثانـي:

مركز الضبط

تمهيد:

يعتبر مركز الضبط من السمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية لا سيما في الآونة الأخيرة، حيث تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ، بدوافع وقدرات الفرد وآراءه وسلوكاته في مواقف الحياة المتباينة.

إذا اعتبر "**روتر**"Rotter ": أول من قدم هذا المفهوم في النسق النظري المتكامل، حيث يستند فيه إلى مدرسين مهتمين من مدارس علم النفس، وهما المدرسة السلوكية، والمدرسة المعرفية، بالإضافة على الدّراسات التي تناولت الأداء الجيد والأداء الفاشل.

يمثل مركز الضّبط أحد التغيرات المهمة التي حظيت بعناية كبيرة في مجال الدّراسات النفسية والتربوية الحديثة.

فهو من المفاهيم الأساسية التي تناولت المعرفة في المجال الأكاديمي التي تسمح بتفسير السلوكات التي يبذلها الفرد للحصول على الأداء الجيد، وفي بحثنا هذا سنتطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1- **نشأة مفهوم مركز الضّبط:** ظهر مركز الضبط في إطار نظرية التعلم الاجتماعي ل" روتر" والذي أسند إلى المدرسة السلوكية والمعرفية أيضا، وكذا الدّراسات التي ارتبطت بالأداء الناجح أو الفاشل في المواقف الغامضة، كما تؤكد النظرية على أنماط السلوك الذي يجب تعلمها، والتي تحدد من خلال الخبرات السابقة والمثيرات اللّحظية التي يتعرض لها الفرد.

وهذه أهم المتغيرات التي اعتمدها روتر "Rotter" في نظريته حول التنبؤ بالسلوك.

1-1- الطاقة السلوكية behavior potentic

يقصد بالطاقة السلوكية لدى الفرد أن يكون للفرد القدرة على انجاز سلوك معين فاختياره لسلوك ما دون آخر، كما يركز على تصوره الذّاتي للوضعية، لذا تتأثر طاقته

بالموقف المثير، وكذا اختياره الواعي لذلك السلوك من بين عدة سلوكات ممكنة، واختيارات أخرى قابلة للاستعمال.

وقد أشار **روتر" Rotter**": في تعرفيه للسلوك إلى الأفعال التي يمكن ملاحظتها وقياسها وغلى تلك التي لا يمكن ملاحظتها موضوعيا، وقياسها من خلال أدوات غير مباشرة، كملاحظة تصرفات وأفعال الافراد وهم ينجزون مهمة ما، وتقدير الزمن الاي سيعرفونه وكذا طريقة حل مشاكلهم.

– كما اعتبر "**روتر** " **Rotter** " في تعرفه للسلوك إلى الأفعال التي يمكن ملاحظتها وقياسها وإلى تلك التي لا يمكن ملاحظتها موضوعيا وقياسها ومن خلال أدوات غير مباشرة، كملاحظة تصرفات وأفعال الأفراد وهم ينجزون مهمة ما، وتقدير الزّمن الذي سيعرفونه وكذا طريقة حل مشاكلهم.

– كما اعتبر " **روتر**" **Rotter** " أن المبادئ التي تضبط السلوكات الضمنية، لا تختلف عن تلك التي تضبط السلوكات الملاحظة وكلاهما مهم في تحديد الطاقة السلوكية.

2-1: التوقع Expectabcy: اعتمد "**روتر**" **Rotter**" : على مفهوم التوقع في صياغة نظريته حول التعلم الاجتماعي، باعتباره أحد المتغيرات المؤثرة في السلوك، حيث أشار إلى أن| الاعتقاد بإمكانية التنبؤ بمكافأة ما حين قيام الشخص بسلوك في وضعية معينة:

أ: طبيعة التعزيز الأولى للسلو، بطريقة معينة في وضعية معينة، والتساؤل فيما إذا كان التعزيز قد تطلب وقتا كبيرا، أو أنه وقع في الوقت الحاضر، أو الماضي وبهذا الشكل تؤثر التعزيزات على التوقعات المستقبلية.

ب: تتوقف درجة التوقع على مدى تقييم الوضعيات المتشابهة وليست المتماثلة.

وكان يجب أن نتساءل فيما إذا كانت نتائج السلوك والتعزيز تظهر في وضعيات أو مواقف أخرى في حياتنا.

– ويمثل تعميم التوقعات أمرا ذا أهمية كبيرة خاصة عندما نواجه مواقف جديدة، لأنه لا يمكن التنبؤ بتعزيز أثر قيامنا بسلوك ما، إذ لم تكن أبدا في نفس الوضعية فيما سبق، وعليه يجب ان نركز على توقعات نتائج واستجابات الأحداث المتشابهة والاعتماد على الخبرات السّابقة.

1-3: قيمة التعزيز: هي تغيير نسبي يشير إلى الفرد الذي يفضل شيئا ما على شيء آخر، ويعرف " **روتر**" **Rotter**" هذا المفهوم بأنه درجة تفضيل الفرد لحصوله على تعزيز معين، إذا كانت إمكانية الحدوث لكل التعزيزات الأخرى متساوية.

فعندما يتحدث "**روتر**"عن التعزيزات فهو يشير إلى قيمة التعزيز، وهي النتيجة الذّاتية التي يربطها الفرد بالنتيجة المنتظرة، ويمكن تحديد قيمة التعزيز عن طريق مدى ارتباطه بالتوقع حيث أن التعزيز يقوي التوقع لحدوث سلوك معين في المستقبل، فيما يكون معزز الشخص آخر، وأنّ ما هو إيجابي بالنسبة له في ظروف معينة، قد لا تكون كذلك في ظروف ومواقف مغايرة، فالمعززات تعتمد على خبرات وتفاعلات الفرد مع محيطه، وهنا تبرز قيمتها بحيث أنها تنجم عن تفضيلات الأشخاص انطلاقا من تجاربهم والتي ترتبط بتوقعاتهم المستقبلية حول هذه التعزيزات **(بوطاوي نجاة، 2005، ص30)**

1-4: الموقف النفسي the psychological situation " :

السلوك لا يحدث في فراغ، فالفرد يتفاعل باستمرار مع البيئة الدّاخلية والخارجية التي تحفز الفرد للوصول إلى أفضل الإشباعات في ظروف معينة وهي كذلك الطريقة التي تؤثر على التوقع وقيمة التعزيز فالموقف النفسي يلعب دورا حاسما في تقرير اتجاه السلوك.

(مقابلة يعقوب،1994، ص64)

وأضاف "**روتر**" أن الحرية في التصرف تمثل درجة التوقع لدينا بأننا سوف نحقق تعزيز معين كنتيجة لسلوك ما، فالتوقع الحالي يؤدي إلى حرية كبيرة في الفعل أو التصرف لدى الفرد إلى التنبؤ بالفشل أو العقاب.

1-5: حرية التصرف : freedom of mouvement

اعتبر "**روتر**" أنّ حرية التصرف تمثل درجة التوقع لدينا، بأننا سوف نحقق تعزيز معين كنتيجة لسلوك ما، فالتوقع العالي يؤدي إلى حرية كبيرة في الفعل أو التصرف، مما يؤدي إلى توقع النّجاح في أهداف الانجاز، بينما تؤدي محدودية التصرف لدى الفرد إلى التنبؤ بالفشل أو العقاب.

وترتبط حرية التصرف بعدة عوامل منه: نقص المعرفة حول كيفية انجاز أو تحقيق هدف ما، كما أن الأشخاص ذوي القدرة الكافية قد يطورون ويظهرون مستوى منخفض للتصرف لأنهم لا يحسنون تفسير المواقف السابقة فالأطفال مثلا، قد يعاقبون على سلوكهم، فيعممون تجربتهم في الموقف الحاضر، وبالتالي يتوقعون عدم استحسان أو استنكار في كل مواقف الحياة ويترجمون ذلك بالفشل ويكون توقعهم بالنجاح ضعيف.

وقد أشار" **روتر**" إلى أنّ أغلب السلوك السيكو مرضي يشير إلى تجنب الصراع بين الأهداف المهمة للفرد والحرية المحدودة في التصرف.

1-6: المستوى الأدنى للهدف : (the minimal goal level)

يشير المستوى الأدنى للهدف إلى أدنى مستوى أو حد لطاقة التعزيز في وضعية او موقف معين، وتوجد المعززات على محور التواصل، الذي يبدأ بالمعززات الأكثر رغبة إلى الغاية التي لا يرغب فيها، ويعد الحد الذي تصبح فيه التعزيزات الغير مرغوبة هو المستوى الأدنى للهدف.

فالأفراد يضعون أدنى مستوى للهدف في عدة مواقف انطلاقا من الدّرجة التي يجدونها أو يعتبرونها مقبولة، لذلك نلاحظ أنّ الأشخاص قد تكون لديهم مستويات دنيا مختلفة لهدف ما، في موقف معين، وكلما كان التعزيز مساويا للمستوى الأدنى للهدف لديه يحفظ عن طريق تغيير قيمة التعزيز. (**حجاج حسين، 1990، ص86**)

بالتالي فإن مفهوم مركز الضّبط مستمد من نظرية التعلم الاجتماعي، التي ترى أن الاستجابة لموقف ما تتوقف على نوع المكافأة، بحيث تسمع بتكرار الاستجابة او بإطفائها.

وفي نفس السّياق قام كل من "**فينس**" و" **ستيوارت**" **(fittes et stewart)** بدراسة أثر التعزيز على العوامل الدّاخلية والخارجية ومدى تأثير ذلك على قيمة التعلم وتكوين المهارات، بحيث وجد أنه من الضروري أخذ مركز الضّبط وعمليات التعزيز باعتبار في عملية التعليم. **(دسوقي محمد أحمد، 1988، ص102)**

وفيما سبق ذكره يتبين ان مركز الضبط يلعب دورا هاما في مجال التعليم ويعتبر من أساسيات نظرية التعلم الاجتماعي، كونه أكد على المكافأة التي تعزز سلوك الفرد لبذل جهد أكبر.

2- مفهوم مركز الضّبط:

تعددت تسميات وترجمات locus of conter: إلى اللّغة العربية حيث يعبر عنه بمصدر الضّبط، أو مركز الضّبط ويشار إليه أيضا بوجهة الضّبط.

ويعتبر هذا المفهوم عنصرا أساسيا في نظرية التعلم الاجتماعي، التي جاء بها" جوليان **روتر**" **(j, rotter)** سنة 1954، كما يعد من متغيرات الشّخصية ويرتبط بالتوقعات العامة للفرد حول قدرته على قدرته على ضبط التعزيزات في حياته.

(بوكاوي نجاة، 2005، ص60)

أمّا " **كينبرج**" **1983** ل**Greenbreg**: فيرى بأنها إدراك عام لمدى التحكم الذي يملكه الشخص بالأحداث التي تؤثر في جوانب محددة في حياته ذكريات.

(عبد الواحد محمد البرزنجي، 2010، ص100)

كما يشير " **كراندال**" **(krandel)** 1973 إلى أنّ الضّبط الدّاخلي هو ان يتصور الأفراد أنّ الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم نتيجة جهودهم الخاصة، بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة.

أمّا الضبط الخارجي فالأحداث السلبية هو اننا مسؤولون عن حدوثها، أمّا الاحداث الإيجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر. (**معمرية بشير، 2012، ص301)**

وأوضح هو" **روكس وجاكسون**"(Horrects and jackson) بأنّ مركز الضبط هو ظاهرة نفسية تعشتمد على ادراك وتفسير ينبعان من الشّخص نفسه ومن افعاله كنتيجة لتأثيره وتحكمه في الظواهر المحيطة به سواء كانت داخلية أو خارجية ويتجه لهذه الأفعال)

المباشرة على كيفية استجابة الشّخص **(عبد الفتاح عبد الكافي، 2000، ص 80)**.

ومركز الضّبط هو إدراك الفرد للعلاقة بين السلوك وما يرتبط به من نتائج.

(بوطاوي نجاة، 2005، ص60)

–ويمثل مركز الضّبط أحد أشكال المعتقدات التي من شأنها تبرير الاحكام المسبقة للأفراد خاصة في تحديد التعزيزات، ويترجم اعتقادات هؤلاء محددات المكافأة او العقاب والميل على إسناد الفشل والنجاح إلى مصادر قد تكون داخلية او خارجية وكذلك القدرة على ضبط موضوع معين، وقد يكون هذا الموضوع أشخاصا، او أشياء أو أفكار على حد تعبير" **كريتش وكريت شيفلد**"

– ولقد افترض روتر"Rotter" أنه تنمو لدى الفرد توقعات عامة حسب قدراتهم على التحكم في الأحداث والتعزيزات، وتبعا لذلك ميز فئتين من الافراد هما:

أ: **ذوي التحكم الدّاخلي:** وهم الذين يشعرون بأن سلوكاتهم ماهي إلا نتيجة لإرادتهم وافعالهم وهم المسؤولين عمّا يحدث لهم.

ب: ذوي التحكم الخارجي: وهم الذّين يشعرون بأن نتائج سلوكاتهم، لا تعتمد على أفعالهم ولا على تصرفاتهم وإنما توجد قوى خارجية تسيطر عليها مثلا: الحظ، الفرصة وغيرها.

(عبد الفتاح عبد الكافي، 2000، ص23)

وكذلك يرى "**روتر**" ان مصطلح مركز الضّبط يشير إلى الأسباب المدركة لنتائج السلوك، أنّ الحظ او الصدفة أو تأثير الآخرين ذوي الأهمية أو الظروف التي لا تدخل تحت سيطرته هي المسؤولة عن هذا السلوك، فإنه يقع في نمط الضّبط الخارجي، وفي الطّرف الآخر عندما يحصل الفرد على التعزيز ويعتقد أنه حصل عليه نتيجة مهاراته أو صفاته الشّخصية فإنه يقع في نمط الضّبط الدّاخلي ويتحرك الافراد على خط متصل أحد طرفيه بالنّمط الدّاخلي والطرف الآخر بالنمط الخارجي لمركز الضّبط . **(أحمد سهير، 1992، ص12)**

ونستنتج من كل ما سبق ذكره أنّمركز الضّبط يلعب دورا هاما في مجال التعليم ويعتبر من أساسيات نظرية التعلم الاجتماعي، كونه يركز على عامل المكافأة التي تعزز سلوك الفرد لبذل جهد أمبر.

03- النظريات المفسرة لمركز الضّبط:

3-**1: نظرية التعلم الاجتماعي:** يعد "**روتر**" صاحب الفضل في ابراز مفهوم وجهة الضبط، من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، وتمثل هذه النظرية محاولة جادة لربط اتجاهين أساسيين في بحوث الشّخصية، هما النظرية المعرفية والنظرية التعليمية للوصول إلى فهم أعمق لمركز الضّبط، لا بد من العودة إلى النظرية التي اشتق منها هذا المفهوم، وهي نظرية التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي عام 1954، واطلق "**روتر**"على نظريته " نظرية التعلم الاجتماعي"**(عبد الهادي جودت عزت، 2000، ص50)**

وذلك للتأكيد على أنّ السلوك يكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس الآخرين وعليه حاول تفسير السلوك الإنساني على أساس هذا الافتراض، فمن هنا نبين أنّ نظرية التعلم الاجتماعي ل"روتر" قدمت مخططا مكونا من أربعة متغيرات أساسية لتفسير سلوك الفرد، وتتمثل هذه المتغيرات كالآتي:

أ: الطاقة السلوكية (السلوك الكامن) behavior potential: ويقصد بها إمكانية حدوث سلوك ما، في موقف ما من أجل الحصول على الدّعم.

(توفيق سميحة وآخرون،1997، ص167)

ب: التوقع: Expectancy: يعرف "**روتر**" التوقع بأنه الاحتمالية الموجودة لدى الفرد، فالتعزيز المعين سوف يحدث توظيفه لسلوك معين يصدر عنه موقف او مواقف معينة، ويكون التوقع مستقلا بشمل منتظم عن قيمة أو أهمية التعزيز، وأنّ الاحتمالية الذاتية للتوقع تتوقف على المشاعر الذّاتية، وعن إمكانيته لتعزيز بعض السلوكات.

(عبدالفتاح موسى فاروق، 1988،ص400)

فالتوقع هو عبارة عن تنبؤ شخصي يضعه الفرد حول إمكانية حدوث حادث معين في موقف معين، وهناك عدة عوامل تؤثر في تقدير التوقع منها: الخبرات السّابقة طبيعة الموقف، التعميم، ادراك السّببية.**(بن الزين نبيلة، 2005، ص60)**.

ج: قيمة التعزيز: Reinforoment: ويقصد به درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية، ويؤثر التعزيز على حدوث السلوك ونوعه، ويمكن تحديد التعزيز انطلاقا من ارتباطه بالتوقع، كما يرى " روتر" Rotter أنّ التعزيز يقوي التوقع أو التنبؤ بسلوك معين (**سليمان عبد الرحمان، 1997، ص57)**.

د- الموقف النفسي Psychological situation: وهو البيئة الدّاخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه السّابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع من أنسب مجموعة من الظروف، فالفرد يتفاعل بشكل مستمر مع بيئته الدّاخلية او الخارجية، وهذا التفاعل دائما يكون من ورائه رغبة في إشباع حاجة معينة وهو يقوم بسلوكات معينة في مواقف معينة، كما تفسر عمليات التعليم اتساق السلوك واستمراره عبر العديد من المواقف **(الحارثي صبحي، 2000، ص85)**.

2-3: نظرية دوافع الكفاءة أو الجدارة:

- يعرف وايت (**R,W white 1959**) دوافع الكفاءة أو الجدارة بالملاحقات المتمرة والصعبة للأحداث في البيئة لدى بعض الأفراد، والتي تجعلهم يشعرون بالرّضى عن الذات أكثر من أولئك الذين يميلون إلى ممارسة حياتهم بأكبر قدر من البساطة، ويرى " وايت" white أن الانسان يولد ولديه دوافع أولية للسيطرة على البيئة، واطلق عليه اسم دافع الكفاءة، ويتضح هذا من خلال أنماط متعددة من السلوك، مثل علامات الفرح والابتهاج لدى الأطفال عند تحريكهم لألعابهم، وإحداث أصوات، وهو شعور التأثير على البيئة.

- أي أن الطفل يدك أنّ نشاطه يمكن أن يجعل البيئة تستجيب له بطريقة يقع زمامها في يده هو.

- إنّ دافع الكفاءة التي يقوم بها الفرد لمحاولة معرفتها أو السيطرة عليها هي كلها بالدّرجة الأولى نشاطات معرفية تكيفية، الهدف منها هو تحقيق الكفاءة(**الخثمي صالح،2008، ص74**)

3-3نظرية العزو " لوينر" (Weiner 1974):

- افترض "**وينر**" **1974**: أنّ الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية وخارجية، متأثرا في صياغة نظريته بوجهة نظر كل من " هايدر" (Heider)

- ولقد أشارت أبحاثه إلى أن معتقدات الفرد حول النجاح والفشل تعد عاملا مهما في فهم السلوكيات المرتبطة بالتحصيل، وقد افترض نموذج العزو لتفسير التحصيل، وضمن مركز الضبط الناتج السلوكي(**القدرة+ الجهد+ صعوبة المهمة+ الحظ)**

- وفي محاولة لإيضاح عمل هذه المعادلة قرر أن الناتج السلوكي (فشل أو نجاح)، له محددات ترتبط بإنجاز الفرد، هذه المحددات تتمثل في (تقدير الفرد لإمكانية أو مستوى قدراته، كمية الجهد المبذول، درجة صعوبة المهمة واتجاه الحظ)، ذلك أنه من المفترض أنّ الناتج السلوكي يعزى على المصادر السّببية، أي أن التوقعات المستقبلية للنجاح او الفشل تبنى على أساس مستوى القدرة المفترض وإلى صعوبة المهمة المدركة، وكذلك تقدير الجهد

الذي سيبذل والحظ المتوقع، وإذا حاولنا ان نربط بين وجهة نظر كل من " **هايدر**" Heider و"**روتر**" في تفسير الفرد السببي للنتائج السلوكي، تشير إلى أن| القدرة والجهد يصفان خصائص الأفراد ذوي الضّبط الخارجي، وبذلك تكون أسباب السلوك خارجة عن ضبط المسؤولية الشّخصية.(**معمرية بشير، 2012، ص66**).

3-4: نظرية العجز المتعلم:

- يعد " **سليجمان**" sleigmen: من رواد نظرية التعلم الاجتماعي، وقد وجد من خلال أبحاثه أن بعض الأفراد في حالة مواجهتهم للأحداث الصعبة والخارجة عن سيطرتهم او ضبطهم يستجيبون بممارسة العجز، ويبدوا سلوكهم في هاه الحالة لا يتناسب مع الاحداث الواقعة عليهم، إذ انهم ويبدوا سلوكهم

للأحداث بسلبية متقبلين التهديدات النفسية والعقاب، ويشعرون كأنه لا يستطيعون فعل شيء، فيظهرون فقدان الأمر، وعند محاولة اقناعهم بأن لديهم مهارات عالية غالبا ما يقابلون ذلك بالمقاومة والإغراء أو التبريرات، وتعكس إحساسهم بالعجز.

- والعجز هو استجابة لموقف مؤلم سبق مواجهته على نحو لم يمكن السيطرة عليه بحيث يتوافق مع تعلم الهروب والتجنب.

فالشخص العاجز يعتقد بأن استجابته سوف تكون فعالة في إنهاء مثل هذه الأحداث لأنهم تعلموا من خلال خبراتهم أنّ استجابتهم يمكن أن تغير الاحداث في البيئة، ونمت لديهم توقعات بأنه يمكن التحكم في البيئة والسيطرة عليها، وعندما يكتسب الانسان العجز فيحدث له أمور منها:

أ: نقصان الدافع للسيطرة على نتيجة السلوك.

ب: الاعتقاد بأن الانسان لا يستطيع السيطرة على النتيجة

ج: الخوف من عدم القدرة والسيطرة.(**معمرية بشير، 2012، ص69**)

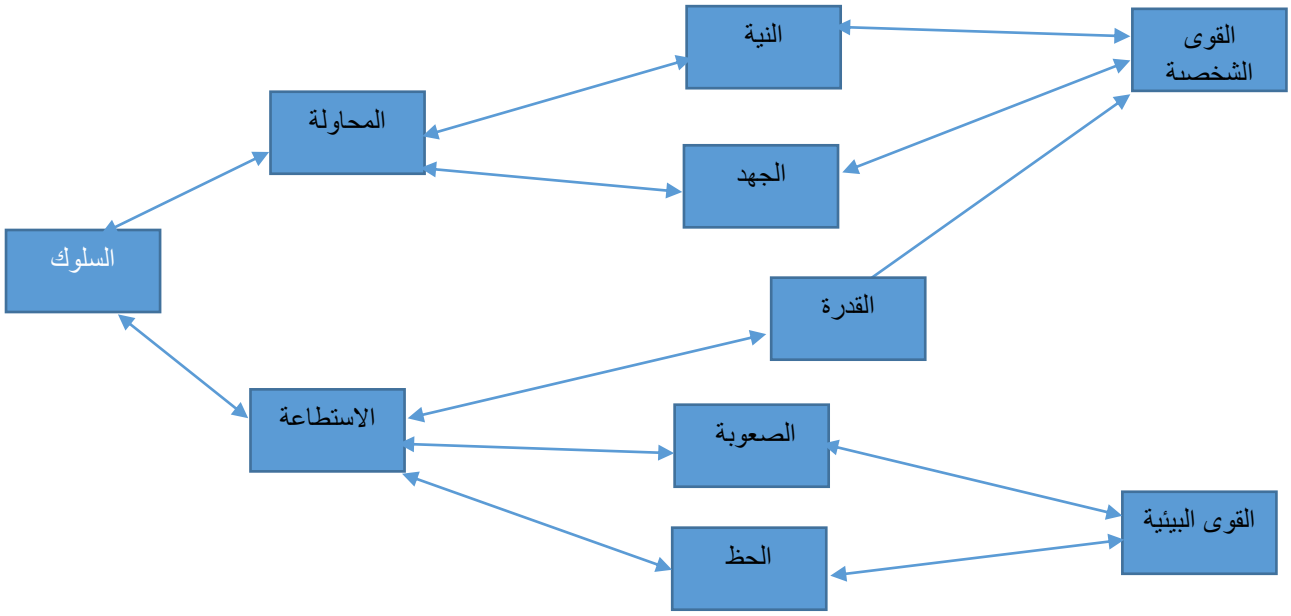
3-5: نظرية هايدر (Heider):

يعد **هايدر** من أوائل المهتمين بدراسة دوافع الأفراد التي تقف وراء تفسيراتهم السببية، وهو المؤسس لنظرية العزو، فقد قدم التحليل الفلسفي لمشكلات العزو في مقالاته حول السلوك الاجتماعي في كتابه " سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص" وهذه النظرية مستمدة من نظرية المجال التي أسسها " ليفن" 1958(Leven) وقد اطلق على نظرية العزو التي أسسها "**هايدر**" بنظرية علم النفس الشائع كمصدر لمعرفة سلوك العلاقات بين الأشخاص، كما أشار (**هايدر**) على أن دراسة الدّافعية تتطلب الإحاطة بالنظريات التي يستخدمها الافراد في حياتهم اليومية وتعاملاتهم مع الآخرين. (**العتيبي فهد، 2010، ص33**).

ومن خلال دراساته توصل إلى البحث في الأسباب الدّاخلية والخارجية في تفسير السلوك، أي أنّ الفرد تكمن فيه مجموعة قوى البيئة وكذلك القوى الشخصية حسب المعادلة التالية:

الشكل رقم (01)

حدوث السلوك= البيئة +قوى الشّخصية



وكم هذا المخطط يظهر أنّ القوى الشّخصية لا تستطيع أن تؤثر في الحدث السلوكي إلا إذا توفرت النية والقدرة، وينقسم عامل الدّافع إلى القصد الذي يشير إلى درجة فعل السلوك

ومفهوم الاستطاعة، فيشير إلى العلاقة بين القدرة من ناحية والقوة البيئية من ناحية أخرى، فإذا كانت القدرات أقوى من القوة البيئية عندئذ سيمون السلوك شخصي أمّا إذا كان تأثير القوى الخارجية أقوى سيكون سبب السلوك غير شخصي. **(عائشة سرار، 2012، ص69)**

كما يرى Hider أنّ عزو الفعل إلى العوامل الشخصية متباين مع تعليله بالعامل البيئي من وجهة نظر الفرد، فكلما ازدادت أهمية العوامل الشّخصية في نظر الفرد قلت أهمية العوامل البيئية وبالعكس، ومن العوامل البيئية صعوبة المهمة وكذلك الحظ، ونعتبر الآخرين أقل مسؤولية عن الفعل وآثاره كلما ازدادت مساهمة العوامل البيئية لتلك البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه ليتعلم كيف يستخلف أعلى مستوى من الأشياء في انسب مجموعة من الظروف(**المحمدي مروان، 2004، ص 81)**

وقد اقترح "**هايدر**" خمسة مستويات نعزو فيها مسؤولية الحدث إلى الفاعل تبعا لمساهمة كل من العوامل البيئية والشخصية هي:

-**المستوى الأول:** وهو مستوى بدائي لعزو الفعال والمسؤولية عن الفعل، وذلك عندما نعتبر أنّ شخصا مسؤولا عن حدث ما لمجرد وجود اقتران بسيط في اذهاننا بين الحدث والشّخص يكون منطقيا او غير منطقي.

-**المستوى الثاني:** امتداد مسؤولية الفعل، أنّ شخصا ما مسؤول عن حدث لمجرد كونه شرطا لحدوث الفعل رغم أنه ليس سببا مباشرا في وقوع الحدث.

- **المستوى الثالث:** المسؤولية بسبب عدم الاكتراث والإهمال، أنّ شخصا مسؤول عن حدث ينتج من تصرفاته بالرّغم أنه لم يقصده ولكنه ترتب عن إهماله أو عدم اكتراثه نتيجة سلوكه، لذلك نجد الشّخص يتسم بالسلبية العامة والافتقار إلى الإحساس.

(أبو ناهية صلاح الدين، 1992، ص131)

- **المستوى الرّابع:** المسؤولية بسبب السلوك المقصود، أنّ الفاعل مسؤول عن الحدث لأنه كان يقصده بتصرفاته، وإنه يقصد تحقيق النتائج التي وقعت، وقد تخطئ أو تصيب في

إدراك مقصود أو نوايا الآخرين، أو تستطيع التعرف على الفعل المقصود من خصائصه وظروفه المحيطة وطبيعة الموقف الاجتماعي المحيط به، وتدرس بموضوعية وحيادية، وهؤلاء يؤمنون بأن سلوكهم يحدث التغيير في نتائج الظروف والاحداث.

– **المستوى الخامس:** مسؤولية الفعل الذي له مبرراته، عندما نعتقد بمسؤولية شخص عن فعل ما لكننا نلتمس له عذرا ومبررا لأن سلوكه قد تم تحت ضغط الظروف الطبيعية أو الاجتماعية التي أجبرته على التعرض لمثل هذا الموقف وقد تكون هذه الضغوط قاهرة وحقيقية ولا يستطيع الفرد مقاومتها.

3-6: نظرية كيلي: (Kelly)

لقد صاغ (kelly) نظريته لوصف وتفسير كيفية وصول الشّخص إلى عزو سببي لسلوكه الآخرين والأحداث البيئية المحيطة، وقد اعتمد كيلي جهود من سبقوه في هذا الشأن أمثال Heider"و " Jonez وغيرهم، وأوضح Kelly أنّ عملية العزو السببي عملية معقدة ومركبة ويجب أن تأخذ في الحسبان لأسباب عديدة يترتب عليها أثر معين، وقد قام (kelly) بمعالجة وتحليل لفروض جديدة تساهم في شرح العزو السببي

وتعرف نظرية kelly" أيضا بنموذج تحليل البيانات إذ أنّ كيلي طور نظرية "هايدر" وأضاف فرضيات لموضوع العوامل التي تؤثر في تكوين العزو، وتنص نظرية العزو لكيلي على أن مدركات الناس الحسية السببية تخضع أو تعمل وفقا لمبدأ إحصائي أساسي يعرف لمبدأ التباين المتلازم وينص على وجه الخصوص أنّ النتيجة تعزى على أحد الأسباب الممكنة المتلازمة عبر الزّمن(**الدّسوقي محمد أحمد، 1988، ص163)**

كما استخدم kelly نموذج ثلاثي الأبعاد للتنبؤ بالأسباب المتعددة التي تختلف باختلاف الأثر، فأي نوع من السلوك نجد له ثلاثة أنواع من الأسباب:

1: المنبهات الخارجية External stimuli

2: الملاحظ (شخص آخر والفرد نفسه) observer

3: الموقف أو السياق الذي يحدث فيه السلوك **(العتيبي فهد، 2010، ص16)**

ومن خلال هذا النموذج تحدد الإعزاءات السّببية على أساس بيانات محدودة يمكن الحصول عليها من ملاحظة فردية، او تشتمل على مبدأين:

أ: مبدأ النقصان أو التغاضي discounting principale

ويشير إلى أن الفرد يهمل أو يتغاضى على بعض الأسباب في حالة ما إذا وجد أسبابا أخرى أكثر دقة ومعقولية من وجهة نظره، كما يشير إلى أنّ الإعزاءات الدّاخلية سوف تكون ضعيفة إذا وجدت الأسباب الخارجية والعكس صحيح.

ب- مبدأ زيادة الأداء في ضوء الخبرة السابقة Augmentation on principale

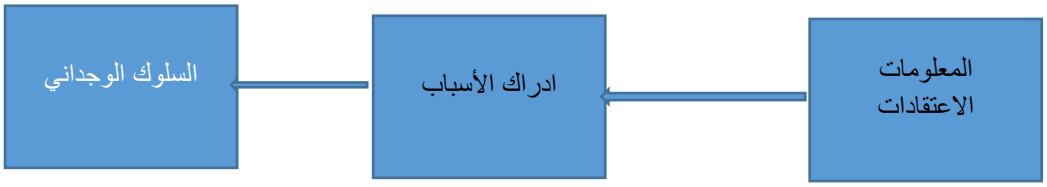
ويختلف المبدأ هذا عن مبدأ الإهمال، فهو يمكننا من التنبؤ وتدعيم العزو الدّاخلي عندما يأخذ السلوك مكانا في سياق يتضمن صعوبات خارجية، فعلى سبيل المثال يمكن لشخص ما أن يرى نفسه على أ لديه القدرة بعد أداءه الجيد على مهمة صعبة جدا، لكن ليس من الضّروري أن يكون كذلك بعدة الأداء الجيد على مهمة متوسطة الصّعوبة.

(عبدالله معتز وآخرون،405،2001)

ويذكر **(الفرحاني السيد محمود، 2005، ص 138)** بأنه في ضوء النموذج العام للعزو ل kelly في مراجعة آدائه التي يدركها الفرد على أنها وراء فعله وآدائه والتي يود تعديلها، تتأثر بثلاث فئات من المقدمات هي المعلومات والمعتقدات والدافعية) وأولت البحوث والدّراسات اهتماما خاصا بفئة المعلومات لما لها من أثر على إدراك الأسباب وبالتالي السلوك والانفعال والتوقع.

الشكل رقم (2)

نموذج عام لكيلي



اعتمد " **كيلي**" في نظريته على أفكار Heider إذ يرى أن المعلومات التي يستخدمها الأفراد في عزو أسباب آدائهم ترجع لعوامل شخصية أو لعوامل بيئية، وفقا ل kellyفإن الفرد يقوم بالعزو وكأنه يحلل البيانات باستخدام أسلوب تحليل التباين والذي يختبر فيه التغيرات التي تحدث للمتغيرات التابعة (أبعاد الغزو) حينما يحدث تغيرات في المتغيرات المستقلة (أنواع المعلومات) (**الفرحاني السيد محمود، 2005، ص138)**

ويقترح kelly ثلاثة أنماط من المعلومات تستخدم للقيام بعملية العزو وهي: الاتفاق والاتساق والتمايز.

أ: معلومات الاتفاق: توضح أن كل أو معظم الافراد يستجيبون للمثيرات بنفس الطريقة التي يستجيب بها الشخص أو اتفاق نتيجة الفرد في أداء مهمة ما مع نتائج الآخرين الذين قاموا بأداء نفس المهمة.

ب: معلومات التمايز: اختلاف استجابة الشخص للمثيرات الأخرى المختلفة أي اختلاف نتيجة الفرد في أداء مهمة ما عن نتائجه في المهام الأخرى التي يقوم بها.

ج: معلومات الاتساق: الدّرجة التي يؤدي بها الشخص نفس السلوكيات اتجاه موضوع ما في مواقف مختلفة عبر الزّمن أي مدى تشابه نتيجة الفرد في آداء مهمة ما عن نتائجه السّابقة في أداء نفس المهمة (**الفرحاني السيد محمود، 2005، ص145)**

3-7: الدّين الإسلامي ومركز الضّبط:

يعتبر مركز الضّبط أهم وأقوى وسيلة من وسائل الدّين، من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع واستقرار النظم الاجتماعية لذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسة وضعه على قمة النظم الاجتماعية، فالدّين نظام اجتماعي شامل لا يسمح لأي فرد أن يكون له رأي خاص به على أن يسلك سلوكا خارجا عليه، فالدّين يضبط السلوك للعبد بينه وبين ربه وبين الفرد ومجتمعه من خلال الثواب والعقاب ليس في الحياة الدّنيا فقط وإنما أيضا في الآخرة.

خلق الله سبحانه وتعالى النفس البشرية وهي تحمل نوازع الخير والشر فقال تعالى: " **ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسّاها**" **سورة الشمس (7-10)**

فالدين سلطة عليا تقوم على فكرة العقاب والثواب وهو نظام اجتماعي له أثر كبير في تنظيم الفرد والمجتمع، لأن العلاقة وثيقة بين الدّين وقواعد السلوك ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في ضبط سلوك الأفراد والجماعات معا لكونه يتضمن علاقة لا تقوم بين رجل وآخر فحسب، بل تقوم بين الانسان وقوة أعلى منه، فالدّين يفرض جزاء يمكن وصفه بأنه طوق اجتماعي كالخوف من غضب الّه تعالى، ولذلك فغن قواعد السلوك الخلقي لا يمكنها البقاء والاستمرار بدون سلطة الدّين والاعتقاد الدّيني.

(العادلي فاروق محمد، 1981، ص60)

وإذا ما تناولنا الإسلام كخاتم الدّيانات، فنجد أن مباده تقوم على ضبط الاعتقاد وإدراك سلوك الفرد ليحقق في النهاية خير البشرية وسعادتها، وهذا يعتبر " مركز ضبط داخلي، وهو ليس الضّبط للأهداف المادية أو الوظيفية أو نحو ذلك، ولكنه ضبطا يأتي كنتيجة حتمية لإيمان الفرد وإدراكه وتسليمه الكامل لأوامر الله، وهذا هو معنى الإسلام، وبالتالي يؤدي إلى تكوين الشّخصية المسلمة. **(الحامد محمد عجب،1999، ص16)**

-أما الضّبط الخارجي فينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدّين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد، فكان الناس يمتثلون لما تأمر الدّيانة دون مناقشة أو مراجعة، وفي المجتمعات الحديثة شرعت القوانين بواسطة هيئات متخصصة نجد أنّ الدّين كان يمثل المصدر الأول الذي تستند إليه هذه القوانين وبخاصة في مجتمعاتنا، لذلك ينظر إلى الدّين في كل المجتمعات تقريبا على أنه الحافظ الأول للأخلاق منذ العصور التاريخية، عندما كانت الأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والدين جزءا واحدا لا يتجزأ، وكان الدّين هو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية وينسقها.**(سليم سلوى علي، 1985، ص102)**

4- فئات مركز الضّبط:

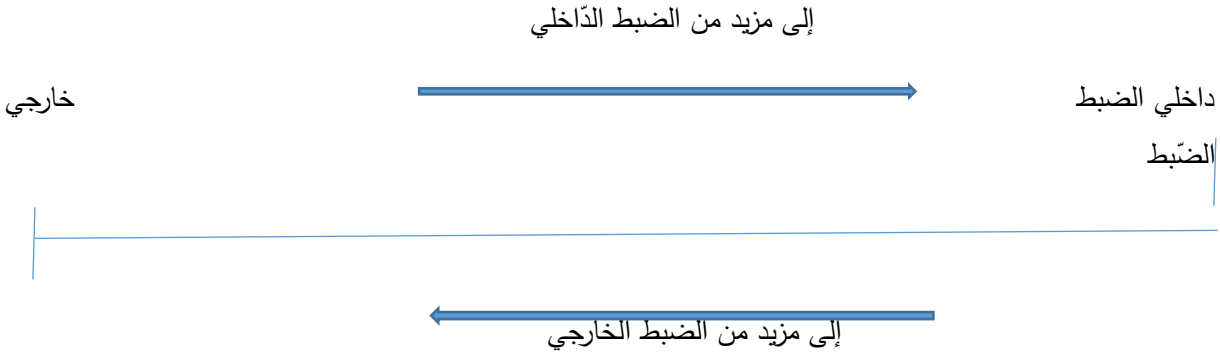
يفسر **Rotter** أنّ مصطلحي الضّبط الدّاخلي والخارجي يشيران إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات، وهذين المصطلحين يمثلان طرفي متصل يمثل مختلف الأفراد نقاط معينة عليه، فمن يقترب من القطب الأول فهو من فئة ذات التوجه الخارجي في الضّبط، ومن يقترب من القطب الثاني فهو من فئة ذات التوجه الخارجي في الضبط.

(أبو ناهية صلاح الدّين، 1992، ص78)

والشكل الآتي يوضح توزيع الافراد لفئتي مركز الضبط على خط متصل:

الشكل رقم 03

توزيع الأفراد بالنسبة لفئتي مركز الضّبط على خط متصل.



وهذا توضيح لفئتي الضّبط من الشكل السّابق:

4-1: - يشير Rotter " إلى ان الضّبط الدّاخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محددا وفي طبقة مجموعة من المواقف بأن ما قد حدث أو ما يحدث الآن، ما سيفعله في هذه المواقف. **(أبو ناهية صلاح الدّين، 1992، ص80).**

أما فنان نظير دروزة" (2007) ترى أنّ الفرد ذو الضّبط الداخلي يعتقد بأنه المسؤول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله، وأن ما يحققه من النجاح، أو الفشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة **(بن الزين نبيلة، 2005، ص66)**

وانطلاقا من التعاريف السّابقة نرى بأنها تتفق مع مفهوم فئة الضبط الدّاخلي فالأفراد ذوي فئة الضّبط الدّاخلي يعتقدون أن الأحداث الإيجابية والسلبية هي نتيجة جهدهم ومهارتهم، وهذا يعني بأن الفرد هو المسؤول عمّا يحدث له من أحداث في حياته سواء كانت إيجابية او سلبية.

4-2: فئة الضبط الخارجي:

يرى **Rotter** " أنّ فئة الضّبط الخارجي بأنها اعتقاد الفرد بأن ما حدث له في مواقف معينة ليس مرتبطا بما يفعل في هذه المواقف بل هو مرتبط بالقدر والحظ أو الصدفة **(هداية فؤاد محمد علي، 1994، ص50)**. ومن خلال هذا فإن ذوي الضبط الخارجي يعتقدون بأن الأحداث السلبية ترجع لسوء الحظ والقدر والصدفة ومساعدة الآخرين لهم، فالدّرجة التي يدرك بها الفرد أنّ التعزيز يتبع سلوكه أو يتوقف على ذلك السلوك وتتفق الدراسات على أن الأفراد ذوي الضبط الدّاخلي يتفوقون ويتميزون عن ذوي الضّبط الخارجي في مناحي كثيرة منها البحث والوصول والتأثير عليهم والمودة والصداقة في علاقتهم مع الآخرين، وارتفاع مستوى محور العمل والأداء المهني، وارتفاع مستوى تحصيلهم الدّراسي، وهم اكثر احتراما للذّات واكثر قناعة ورضا عن الحياة وأكثر ثباتا وأقل إصابة بالأمراض **النّفسية**

(الحارثي صبحي، 2000، ص66).

ولذلك ينظر إلى مفهوم موضع الضّبط بوصفه متغيرا أساسيا من متغيراته الشّخصية يتعلق بعقيدة الفرد من العوامل الأقوى والأكثر تحكما في النتائج المهمة في حياته، سواء كانت عوامل ذاتية من مهارة او قدرة أو كفاءة أو عوامل خارجية من صدفة أو حظ أو قدر.

(أحمد سهير، 1992، ص105).

5: خصائص ذوي مركز الضّبط " الدّاخلي والخارجي"

إنّ اختلاف الأفراد في إدراك العلاقات القائمة بين أسباب ونتائج السلوك أو توابعه، لا بد أن يعكس فروقا هامة في أنماط سلوك الأفراد، وهذا ما أجمع عليه لأغلب الباحثين في تمييزهم بين ذوي الضّبط الدّاخلي وذوي الضّبط الخارجي من خلال الخصائص الآتية:

5-1: خصائص الأفراد ذوي الضّبط الدّاخلي:

أفراد ذوي الضّبط الدّاخلي يستطيعون تحديد ما سوف يحدث لهم، فهم يستطيعون الهيمنة على قدراتهم ومصائرهم.

-هم أكثر دافعية ولديهم القدرة على الاستفادة من الفرض والمعلومات بالإضافة إلى تعزي الدّافعية لديهم بعدد من المتغيرات كالتحكم الذّاتي والفاعلية في مواجهة المواقف.

يركزون اهتمامهم بشكل أكبر على تعززات المهارة في الأداء وعلى كفاءتهم الدّاخلية التي تحقق لهم الوصول إلى الأهداف الموجودة، وقد تبدوا الكفاءة الذّاتية في النظرة المتفائلة لمتطلبات الحياة، والمهارات التي تساعد على إدارة الضغوط والاستفادة قدر الإمكان من الموارد المتاحة. لديهم قدرة اكبر من المهارات المهنية والكفاءة التدريبية، وهم أكثر عقلية وتحصيل وأداء دراسي وأكاديمي **(محمود أبو سعد، 2009، ص112)**

- الذّكاء أو القدرات العقلية، حيث يكون اعتقاد الفرد بأن له القدرات العقلية التي تؤهله للتحكم في الأحداث الناجحة أو الفاشلة.

- المهارة أو الكفاءة، فأفراد ذوي الضّبط الدّاخلي يعتقدون بأنه بإمكانهم السيطرة على البيئة وضبط أحداثها بفضل مهاراتهم وكفاءتهم من الخبرات السّابقة.

– يكون اعتقاد أفراد ذوي الضبط الدّاخلي بأنهم يملكون مجموعة من السمات التي تمكنهم من التحكم في الاحداث مهما كانت طبيعتها، وان كل ما يجري من أحداث يرتبط ارتباطا كليا بالجهد الذي يبذلونه.

كما أن أفراد ذوي الضبط الدّاخلي يتصفون بصفات إيجابية منها (المودة، الصداقة، العمل المهني، الأداء الأكاديمي، البحث وحل المشكلات، احترامهم اكثر لذواتهم وهم أكثر قناعة ورضا وهدوء وثقة بالنفس وثبات انفعالي، واقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، وكل هذا يحقق لهم النجاح في حياتهم الخاصة والعامة، ولكن نجدهم اقل تعاطفا وميلا من تقديم العون والمساعدة. **(كفافي علاء الدّين،1982، ص16)**

5-2: خصائص أفراد ذوي الضّبط الدّاخلي:

يتميز أفراد ذوي الضبط الخارجي بعدة خصائص تكمن فيما يلي:

– أنهم يلقون مسؤولية وقوع الاحداث على عوامل خارج أنفسهم مثل القدر، الحظ، أو الصدفة. وهناك من النتائج التي تفيد بأن الضّبط الخارجي يرتبط بدرجة عالية بالمعتقدات الغيبية، وخاصة مع المقاييس الفرعية مثل الرّوحانية ومعرفة الطالع.

– هم أكثر سلبية وعدم المشاركة في الإنتاج وأقل تفاعلا.

– تنخفض لديهم درجة الإحساس بالمسؤولية الشّخصية عن نتائج أفعالهم، فهم يرجعون الحوادث الإيجابية أو الأحداث السلبية إلى ما دون الضّبط الشّخصي ومن ثم فإن عزو الأحداث السلبية يرتبط لديهم بالاعتمادية.

– لديهم استعداد أكبر للقلق والاكتئاب والاستجابة العصبية للضغوط وتتضح الآثار السلبية لعلاقة القلق بمركز الضبط حيث يعتبر القلق عامل مثبط لفاعلية واستراتيجية المواجهة (الانسحاب الاجتماعي).

كما يعتقد أيضا ذوي الضبط الخارجي بأن الحصول على التعزيز يحدث شرط أن يكون في الوقت والمكان المناسب وأنه لا بد من وجود الحظ.

كما أن الأفراد ذوي الضّبط الخارجي أكثر انعداما للثقة بالنفس وتوقعاتهم للنجاح منخفضة، وهم أكثر قلقا واستياء، ودائما ما يتمركزون حول ذواتهم والتحكم فيها، ويعتبرون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، مما قد يحول دون تحقيق أهدافهم وينعكس على تطورهم سلبا في الميادين كافة(**موسى رشاد عبد العزيز،2000، ص302**).

6- مصادر مركز الضّبط:

إنّ المصادر التي يعزو إليها الافراد وأسباب حصولهم على التعزيز متعددة سواء بالنسبة لفئة ذوي الضّبط الدّاخلي أو فئة ذوي الضّبط الخارجي، ويحدد " بشير معمرية" هاته المصادر في فئتين فيقول: إذا كان التعزيز مضبوطا بالعالم الدّاخلي للفرد فإن مصادره المحتملة هي ما يلي:

- **الذّكاء والقدرات العقلية:** فالفرد يعتقد بأنه يستطيع فهم البيئة وضبط أهدافها لصالحه وهو المسؤول عن ما يناله من نجاح أو فشل.

- **المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السّابقة:** وهذا لا بد للفرد ان تكون لديه هذه السمات للسيطرة على البيئة.

- **السمات الانفعالية والمزاجية:** فالفرد يكون اعتقادا حول نفسه بأنه يحمل خصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية، وينال تعزيزات مرغوبة وهذه الخصائص هي الثقة بالنفس، الاكتفاء الذّاتي، الطموح، والمثابرة والجدية وغيرها.

- أمّا إذا كان التعزيز مضبوطا بالقوى الخارجية فإن مصادره المحتملة تكون كما يلي:

- **الحظ أو الصدفة:** حيث يعتقد الفرد أنّ العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الاجتماعية الغير خاضعة للعقل من وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه.

- **القدر:** فالفرد يكون اعتقاد بأنه لا يمكن أن يغير مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا.

- **الآخرون والأقوياء:** فالتعزيز يكون في أيدي الآخرون كالآباء والمسؤولين والمعلمين، وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف.

هذا المصدر مرتبط بالأول والثاني، حيث يكون الفرد اعتقاد بأن العالم صعب والحياة معقدة ويصعب فهمها وأنّ نصيب الفرد فيها مقدر سلفا، وهذا ما يجعل الحصول على التعزيز بعيدة عن الضّبط الشخصي. **(معمرية بشير، 2012، ص28)**

7-**فعالية مركز الضّبط:**

بعد التمييز بين فئتي ذوي الضّبط الدّاخلي وذوي الضّبط الخارجي، تبين أنّ ذوي الضبط الدّاخلي يكوّنون تصورات إيجابية حيث يعتقدون بضرورة المشاركة ببذل جهد لمواجهة المواقف التعليمية وهذا ما أثبتته العديد من الآراء لبعض الباحثين منه:

ترى فولكمان Folkman : أنه أمام وضعية صعبة فإن الفرد الذي يميل لتحكم داخلي يقيّم الوضعية كمتحكم فيها، عكس الشّخص الذي لديه تحكم خارجي.

كما قام كل من **سيرفستافا غريبلري- وتورونار**" بدراسات أوضحت أنّ الأشخاص الذين يعانون من آلام مزمنة ويظهرون ضبط داخلي لهم ميل لإدراك الاحداث كغير متحكم فيها، ودراسات أخرى قام بها كل من " كوهن" وإدوارد" ((cohen et Edward توصلا إلى أنّ الضبط الدّاخلي يخفض الاضطرابات النفسية الناجمة عن قلق الامتحانات بينما الضّبط الخارجي يضاعفها. **(بوطاوي نجاة، 2005،ص60)**

وفي نفس السياق يرى ستريكلاند "بأن الضبط الدّاخلي يحكم الصحة لأنه متصل بالسلوك التنبؤي، والجهود المبذولة لتحسين الآداء.

كما أجمع كل من "**دالس**" Dels et kinst اللّذان يران أن ذوي الضبط الدّاخلي مواضبون زيارة طبيب الأسنان، إمّا " **أبراموس**" ، " **سليغمان**" ، **ولاكفورت**" (Abrasm,Sligman, Lafcoart) أوضحوا في مجال الصّحة العقلية أنّ ذوي الضبط الدّاخلي أقل عرضة للاضطرابات العقلية بالأخص الإكتئاب. **(Salamani,Z, et all, 1988,p30)**

كذلك "**وينر**" weiner 1978 يرى أن النجاح والضبط الداخلي تربطهما علاقة موجبة. **(forner,y,1991,p30)**

بالإضافة إلى الباحثة" **جولان**" اوضحت أنّ أكثر الديناميين للبحث عن منصب عمل هو ذوي الضبط الدّاخلي **(بوطاوي نجاة، 2005، ص63)**

كما توصل " **فورنر**" إلى أنه باظهار ضبط داخلي يقيم الفرد نفسه ويكون قادرا على تحقيق الهدف بكفاءته، ويود لو أنّ خطوط نجاحه تكون بدلالة شدة المبذول ويظن أنه يستطيع الاستجابة للأحداث. **(forner,y,1991,p33)**

وكل هذه الدّراسات تعتبر وجهات نظر تؤكد وتؤيد فعالية مركز الضّبط الدّاخلي، وكونه يؤدي على التواصل للتحفيز الذّاتي من خلال القدرة على التحمل، وبذل الجهد مع توقع النجاح لتحكمه في الموقف التعليمي، كذلك في مجال الصحة الجسدية او العقلية، كما انّ الضّبط الدّاخلي يجعل الفرد يقاوم هذا الوضع، ويحافظ على صحته بإكساب ذاته عادات صحية يواظب عليها لحماية جسده من الأمراض المزمنة **(بوطاوي نجاة، 2005، ص 65)**

فمن خلال ما ذكر يتوضح أنّ مركز الضبط مهم جدا لفهم سلوك الفرد للتوصل إلى العوامل المحفزة له، إذ يجعل الفرد يتحمل المسؤولية ويبذل مجهودات ذاتية للوصول إلى النجاح.

08- قياس مركز الضّبط:

حضي مفهوم مركز الضّبط باهتمام العديد من الباحثين، أمثال " **لاكفورت**" "**فاراس**" و"**كرامبز**" في محاولة منهم لقياسه تبعا لأبعاده.

وعبّر "**روتر**" عن البعد الوحيد لهذا المفهوم والمتمثل في غياب او وجود السببية في التحكم الشخصي للتعزيز العام كما يلي:

عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على انه مستقل وغير محدد بتصرف من قبله، فإن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر، أو كفعل نابع من أشخاص ذوي قوة، وهذا الادراك في ثقافتنا نسميه الاعتقاد في التحكم الخارجي، وإذا أدرك

الفرد ان حدثا ما يتوقف على سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا، فهذا ما يعرف بالاعتقاد في التحكم الدّاخلي.

وقد صاغ "**روتر**" مقياسه انطلاقا من هذا المحتوى، واستخلص دليل الأحادية بعده من التحليلين العاملين الذّين حققهما سنة 1966 وهو يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين، حيث يشمل 23 بندا و06 آخرين للتمويه تخلص في مجالات معينة ومختلفة: الحرب، السلم، النجاح، الاجتماعي والدّراسي والعلاقات بين الأشخاص ويستعمل للرّاشدين فقط.

كما قامت " **دوبوا**" Duboies ببناء مقياس للتحكم اعتمادا على دراسات نظرية ل: " **نهاري**" و" **بارز**" و"**هار**" Nehari, Barz, Har وأخرى أمبريقية ل" **قورين**" وزملائه Gurin et al و" **واينر**" **وكوكلا**" وآخرون، فاستلهمت الدّراسات من مختلف الأساليب التي تشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم ورتبها في شكل محور.

ثنائي القطب أحدهما داخلي والآخر خارجي التحكم، وفيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي: الحظ ن الصّدفة، القدر، قوى أخرى وعراقيل موضعية، وكذلك القدرات والجهود

(بوطاوي نجاة، 2005، ص66)

9: العوامل المؤثرة في مركز الضّبط (داخلي وخارجي):

يرتبط مركز الضّبط ببعض العوامل التي تؤثر بشكل كبير في تحديد مصدره ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

9-01: عامل النوع (الجنس): طالما يمكن من خلال مفهوم الضّبط الدّاخلي والخارجي تصنيف الأفراد وفقا لإدراكاتهم، فممّا لا شك فيه أن إدراكات الإناث لمواقف الحياة، حيث نجد بعض الدّراسات مثل دراسات كوبر آخرون (**cooper et al**) سنة 1984، انتهت إلى أنّ الإناث اكثر اعتقادا في الضّبط، وهذا ما يتفق مع الدّراسة التي أجراها علاء الدين كفافي سنة 1982، بعنوان الفروق الجنسية في وجهة الضبط، ولقد بينت النتائج انّ الذكور اكثر ميلا إلى وجهة الضّبط الخارجي في ادراكهم لمصادر التدعيمات اكثر من الإناث،

بالإضافة إلى ذلك انتهت بعض الدّراسات على عدم وجود فروق بين الجنسين في الضّبط الدّاخلي والخارجي مثل دراسة " **بينك**" **Penk19696 كروفيتش Krovetz، وموسى (** Mousa 1985 كما أجرى " فارس" phares 1978 دراسات عديدة حول علاقة مركز الضّبط بمتغير الجنس، غلاّ أنّ هذه الدّراسات لم تجد ارتباطا قويا بين المتغيرين.

(علي موسى رشاد،2000، ص197)

2-9: الأسرة (أساليب المعاملة الوالدية):

تعد الأسرة هي النواة والمصدر الرئيسي للفرد فمنها يشبع رغباته وحاجاته، ومنها يكتسب خبراته وعاداته وأهم القيم والمعتقدات، وبالتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضّبط، فنجد أنّ أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة.

والقسوة طانت مرتبطة ارتباطا موجبا مع الضّبط الخارجي، والمعاملة التي تتسم بالقبول ارتبطت ارتباطا إيجابيا مع الضّبط الدّاخلي، فقد أظهرت دراسة " **بارلينج**" أنّه يوجد ارتباطا موجب بين المعاملة الأمهات التي تتسم بالحماية الزّائدة وبين الضّبط الخارجي لدى الأبناء، أمّا "**دافيز**davis " فيرى أنّ عدم قدرة الفرد على التنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الفرصة مهيأة لظهور الاتجاه الخارجي للضّبط، ومن هنا فإنه يشير إلى أهمية الثبات في سلوك الوالدين في المواقف المختلفة. **(منصور منيرة،2007، ص57)**

وعن مراجعة الأمراض السيكولوجية، نجد أن الدّراسات التي تناولت موضع الضّبط وعلاقته بالمعاملة الوالدية قد تعارضت فيما بينهما، فمن الدّراسات ما يؤيد وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومركز الضّبط، بحيث وجدت أنّ المعاملة الإيجابية التي فيها علاقة الطفل بالوالدين تعتمد بصفة أساسية على الدّفء، التقبل الحماية المعقولة، الشّعور بالأمن، النقد القليل والتفاعل الإيجابي، ترتبط بالضّبط الدّاخلي في حين أنّ أساليب الرّفض، العقاب، السّيطرةّ النقد، العدائية، والتسلطية ترتبط بالضّبط الخارجي أي أنها تقرر أنّ وجهة مركز الضّبط تكون متأثرة ببيئة الطفل، حيث يكون الدّور في هذه البيئة لوالدي الطّفل مثل ما جاء

في دراسة" **ديفر**" و"**فارس** Davis and Phars 1969
(أبو ناهية صلاح الدين، 1992، ص408).

9-3: العامل الاجتماعي والاقتصادي:

من المجددات لمركز الضّبط لدى الأفراد العامل الاقتصادي فيوضح" **سمارت**" Smart أنّ الأفراد الذاين يعيشون في أسرة فقيرة يميلون إلى التحكم الخارجي بدرجة أكبر من الأسرة الذّين يعيشون في أسر متوسطة أو غنية، وينتج ذلك من اعتقادهم بأنّ القدر أو الحظ أو الجهات المسؤولة في الدّولة والأغنياء هم عوامل ذات تأثير قوي في المجتمع.

(المبارك عبد الجليل، 2000، ص203).

إنّ المكانة الاجتماعية والاقتصادية تساعد على تنمية أو إعاقة مدى شعور الفرد في إمكانية التحكم في أحداث الحياة والسّيطرة عليها، فأبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة يميلون إلى الضّبط الخارجي، نظرا لوجود فهم غير واضح لمصادر التعزيز في ظل غياب الشّعور باستقلال وتشجيع القدرات، في حين أن أبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة يميلون إلى وجهة الضّبط الدّاخلي لتوفر عوامل الإحساس بالكفاءة والقدرة على تغيير مدى الاحداث لما ينشؤون عليه من استقلال وتشجيع الفروق الفردية.

(المحمدي مروان، 2004، ص112)

9-4: عامل السّن:

ومن العوامل الشّخصية التي لها تأثير في عملية تحديد مركز الضّبط عامل السّن حيث يعد السّن من أهم العوامل التي تساهم في تحديد مركز الضّبط، فقد أجمع الباحثون أنّ وجهة مركز الضّبط الدّاخلي تزداد مع زيادة العمر، لكن لم تظهر الاعمار بدفة التي تثبت عندها وجهة الضّبط، ماعدا دراسة " ليفشيتز" (lifdhets)، فقد بينت أنّ العمر يرتبط بعلاقة موجبة مع الضّبط الدّاخلي للفرد، ولوحظ انه يزداد بزيادة العمر لدى الأطفال حتى سن الرّابعة عشرة، ثم يثبت خلال مرحلة المراهقة. **(منصورة منيرة، 2007، ص589)**

ولقد توصل Rotter وآخرون إلى انّ التحكم الدّاخلي يزداد مع تقدم عمر الأطفال، حيث زاد التحكم الدّاخلي لدى الأطفال بالصّف السادس عنه لدى أطفال الصف الخامس والرّابع.

(المبارك عبد الجليل، 2000، ص116)

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة" **نوب**" 1981 وأنّ افراد الرّاشدين كانوا اكثر داخلية، وكشفت نتائج دراسة " لاو" 1874 باستخدام مقياس ان ... هناك زيادة دالة إحصائيا في الإحساس بالضّبط الدّاخلي من مرحلة الشباب إلى مرحلة الرّشد، وأنّ هذا الإحساس يستقر في مرحلة وسط العمر، واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدّراسة التي قام بها " **ريخمان**" و**مالكيليوسكي**"...1975 باستخدام مقياس.. متعدد الأبعاد، على مجموعة من الأفراد من سن 17–19 سنة حيث تبين استقرار الاعتقاد في الضّبط في مرحلة وسط العمر من 30–40 سنة، كما تبين انّ مجموعة الشّباب الأقل في الدّاخلية من كل المجموعات المشاركة، على الرغم من أنّ هذا الفرق لم يصل مستوى الدّلالة في مجموعة الشيخوخة من 70–79 سنة. **(الأحمد أمل، 2001، ص99)**

ومن هنا يرى الباحث ان الأطفال يميلون للاعتقاد بان ما يحدث في بيئتهم يقرره الآخرون والأقوياء كالوالدين المعلمين أو الكبار، وفي نهاية مرحلة الطّفولة وبداية مرحلة المراهقة يزداد نمو إدراكه وغدراك الاحتمالات بين الفعل والنتيجة عن الافراد، نتيجة لتشجيع والديهم لهم وتدريبهم على تحقيق مستويات متنوعة للإنجاز، ومع بداية نوات الشّباب يزداد الإحساس بالضّبط الدّاخلي على بيئته، فتزداد قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وتزداد كفاءته وفعاليته في المواقف المختلفة.

أمّا مع بداية الستينيات يرتفع الإحساس بالضّبط الخارجي ويستمر ارتفاعه حتى آخر العمر ويميل الفرد بالاعتقاد بان ما يحدث في بيئته الخاصة يقرره الآخرون الأقوياء، كالأبناء والأقارب والجيران وانّه من الصّعب عليه رأيهم في موضوع ما.

(أبو ناهية صلاح الدّين، 1992، ص48)

9-5: فهم الذّات:

كما أنّ لعامل نمو فهم الذّات اثره في تحديد مركز الضّبط يجعل الفرد يكون صورة إيجابية عن ذاته، وبالتالي يكون لديه اعتقاد أنه مسؤول عن الأحداث التي تحدث له بغض النّظر عن طبيعة هذه الأحداث وهذا ما يسمى بفئة الضّبط الدّاخلي، وهذا ما أوضحه كل من " **كرانك**"، و"**كرينس**" و" **بروكان**" ... في قولهم " الأفراد ذوي تقدير الذات العالي يميلون إلى تكوين صورة إيجابية لذاتهم وينسبون مسؤولية النجاح لأنفسهم عكس ذوي التقدير المنخفض" **(خطار زهية، 2001، ص78)**.

وأوضحت نتائج دراسة كوبر سميث 1959.. ودراسة العربي 1985 أنّ التلاميذ ذوي تقدير الذّات المرتفع يكونون عادة أكثر قدرة على التعبير والتفاعل، كما يكونون أكثر نجاحا ليس فقط في المواقف الدّراسية، وإنما أيضا في المواقف الاجتماعية كذلك، كما أنهم أكثر إيجابية في المناقشات ويعبرون عن أنفسهم بوضوح ويتقبلون التقدير بروح طيبة.

(المحمدي مروان، 2004، ص87).

09-6: ثقافة المجتمع:

إذا كانت منظومة القيم والأفكار والمعتقدات لدى الأفراد جزء من الثقافة، بحيث تتمثل في أنماط معينة من السلوك والتفكير بالمشاعر التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع، فإنها بهذا المعنى قد تؤثر في تشكيل مفهوم الاعتقاد في مركز الضّبط والاهتمام ن وفي هذا السياق يشير .... إلى أن مفهوم الاعتقاد في الضبط الدّاخلي والضّبط الخارجي يمكن ان يكون مؤشرا على القيم والسلوك الشائع بيم الافراد حسب ثقافتهم، وبالتالي يعطي صورة واضحة عن طبيعة المجتمع، وقد اشارت العديد من الدّراسات إلى وجود علاقة وثيقة جدا بين مركز الضّبط والثقافة التي ينشأ فيها الفرد، ذلك أن الجماعات المختلفة كالأسرة والمدرسة والمجتمع تدفع أبناءها منة خلال عملية التنشئة الاجتماعية على تبني وجهات للضّبط، تختلف في كل ثقافة عن الأخرين وهذا يرجع إلى أنّ كل جماعة او شعب تؤكد على مجموعة مختلفة من القيم، وهو ما يعني انّ الثّقافة في مجتمع ما تحدد بنية تكوين

الاعتقاد في الضبط الدّاخلي او الخارجي داخل هذا المجتمع، كما أنّ تلك البنية تظهر أنماط واتجاهات السلوك والعمل السّائد فيها وتعكس في نفس الوقت القيم والمعايير المجتمعية داخله. **(أبو ناهية صلاح الدّين، 1997، ص60)**

وتعد ثقافة وقيم المجتمعات احد العوامل التي لها دور في تحديد مركز الضّبط لدى الافراد فيؤكد "**زو**" ... انّ المجتمعات التي تركز على قيم معينة كالأصالة في الشّخصية تدفع أفرادها إلى أن يكونوا ذوي مصدر ضبط داخلي، كما أن وجهة الضّبط الدّاخلي تزداد وتتدعم لدى الافراد الذين ينشؤون في مجتمعات تعودهم على الاستقلال وتشجع فيهم القدرات الفردية. **(سليمان عبد الرّحمان وآخرون، 1997، ص88)**

كما أوضحت دراسة " **محمد مقصودة**" **(1981) لكونترومبين** 1981 إضافة إلى دراسة " **ماهلر**" 1980.. التي أجراها على طلاب المدارس اليابانية والأمريكية والألمانية، حيث طبق عليهم مقياس " **دونكنس**" لمركز الضّبط، وباستخدام تحليل التباين حيث وجد فروقا دالة إحصائيا ف مركز الضّبط، حيث تبين أنّ الطلاب الأمريكين أكثر اعتقادا لفئة مركز الضبط الدّاخلي، وأقل اعتقادا لفئة مركز الضبط الخارجي بجانب الطلاب الألمان واليابانيين.

– وفي دراسة أخرى توصل " كيو" إلى أن المراهقين الامريكان يميلون إلى الضّبط الدّاخلي بدرجة اعلى من ارائهم الصينيين ' **(عثمان نجاح، 1997، ص90)**

9-7: المستوى الدّراسي:

تشير بعض الدّراسات على تأثير المستوى الدّراسي على وجهة الضّبط، فقد اكدّت دراسة " المؤمني" والصّمادي" على وجود روق دالة في مركز الضّبط بين الطلاب في مختلف المراحل الدّراسية، حيث يميل طلاب الصفوف العليا إلى التحكم الدّاخلي.

كما أشارت دراسة " شوقي" إلى أنّ أساتذة الجامعات أكثر تحكما داخليا من معلمي المرحلة الثانوية، واتفقت دراسة " الحربي" (2006) مع النتائج السابقة، حيث أظهرت الدّراسة انّ طلاب الدّراسات العليا (الماجيستير والدكتوراه) اكثر ميلا للتحكم الدّاخلي، وهذا يشير إلى

أنه كلما ارتفع المؤهل الدّراسي يزداد الميل على التحكم الدّاخلي، كما توجد علاقة بين مراكز التحكم(الدّاخلي– الخارجي) والمستوى الدّراسي، حيث انّ الطلاب ذوي المستوى الدّراسي المرتفع كانوا يتمتعون بدرجة عالية من التحكم الدّاخلي.

(الشافعي أحمد، 2008، ص362)

9-8: موضع الضبط والتوقعات:

يختلف الأفراد في الأسباب التي يعزون لها نجاحهم او فشلهم، الامر الذي يجعل مصدر دافعيتهم للعمل مختلف، فبعض الافراد يعزون نتائج عملهم سواء كانت إيجابية او سلبية على الحظ، فقد اعتقد أن الأفراد يكتسبون توقعاتهم حول قدراتهم من خلال الحصول على التعزيز خلال حياتهم، ولذلك فإنه يوجد نمطان من الأفراد حسب هذه التوقعات افراد ذوي ضبط داخلي وافراد ذوي ضبط خارجي، فالأفراد من ذوي الضبط الدّاخلي يتوقعون أن يحصلوا على التعزيز من خلال جهدهم وعملهم الذي يقومون به، وبإمكانهم السّيطرة على مخرجات السلوك عن طريق التجكم بمقدار الجهد المبذول في أي مهمة معطاة لهم، أمّا الافراد من ذوي مركز الضّبط الخارجي فإنّهم يتوقعون ان التعزيز الذي يحصلون عليه هو نتيجة الحظ او القدر ويشعرون بأنهم ضعفاء وغير مسيطرين في مثل تلك المواقف.
(الشحومي عبد القادر، 2003، ص80)

9-09: موقع الضبط والعمليات المعرفية:

تعتبر العمليات المعرفية (الذّكاء، الانتباه، الادراك، الذّاكرة، التفكير) وغيرها من العمليات المعرفية التي يتناول بها الأفراد المدخلات الحسية من البيئة ويعالجونها ويخزنونها، كما تعتبر من العمليات التي يكتسب بها الفرد المعلومات ويحل المشكلات ويخطط للمستقبل. **(أبو ناهية صلاح الدّين، 1992، ص80)**

خلاصة الفصل:

يعتبر مركز الضّبط من المفاهيم الأساسية في مجال المعرفة لأنه يحز الفرد لبذل جهد، كونه يعتقد أنه أساس النجاح في المواقف التعليمية يعتمد على إمكانية الامر الذي يجعله يعزز سلوكه أكثر، كما يعتبر روتر" من الأوائل الذين اهتموا بتفسير مبررات الأشخاص لما يحدث وعلى هذا الأساس صنف مركز الضبط إلى بعدين أساسيين:

مركز ضبط داخلي: هي فئة الافراد الذين يشعرون بان سلوكهم راجع لإرادتهم وأفعالهم وهم مسؤولين عن مدى نجاحهم.

مركز ضبط خارجي: وهذه الفئة من الأفراد يعتقدون أن المواقف التعليمية والنجاح فيها او الفشل لا ترجع إلى تصرفاتهم، بل نتيجة عوامل خارجية مثل الحظ، القدر والصدفة.

واستجابة الفرد للوضع تتوقف على توقعه للتعزيز الذي سوف يتحصل عليه من خلال السلوك الذي سيبذله. وفي الأخير يتضح انّ الافراد ذوي فئة الضّبط الخارجي يتميزون بخصائص سلبية مقارنة بالأفراد ذوي الضبط الدّاخلي وهذا ما يحول دون تحقيق أهدافهم، وينعكس سلبا على تطورهم في جميع المجالات عكس الأفراد ذوي الضّبط الدّاخلي.

الفصل الثالث:

الصلابة النفسية

تمهيد:

تعد الصّلابة النفسية ... مفهوما حديثا نسبيا يعمل على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضّاغطة، ويرتبط بالجوانب الإيجابية في الشخصية، ويعمل على وقاية الصّحة وتحفيز الأداء الفعال بالرّغم من الظروف الضّاغطة.

وقد اتجهت الدّراسات الحديثة إلى التركيز على العوامل النفسية التي تساعد الأفراد على التوافق مع المواقف المختلفة والضغوط التي يتعرضون لها، وذلك بفحص مصادر المقاومة والمتغيرات النفسية والبيئية التي تمثل مصادر قوة تدعم الصّحة النفسية للفرد كالصّلابة النفسية، التي تجعل الفردة يشعر بالكفاية في مواجهة الضّغوط، فيتعرض للضّغوط ويظل محتفظا بصحته الجسمية وسلامة آدائه النّفسي.

وسوف تلقي الدّراسة الحالية الضّوء على هذا المفهوم من خلال الحديث عن نشأته، تعريفاته والنظريات التي تناولته، كذلك أهميته، ابعاده، والادوار التي يؤديها ذوي الصلابة النّفسية، خصائصها وخصائص ذوي الصلابة النفسية ونختتم بخلاصة الفصل.

1- نشأة الصّلابة النفسية:

الصلابة النفسية من السمات الشّخصية الإيجابية والتي ظهرت متزامنة مع مفاهيم علم النفس الإيجابي، حيث أن طبيعة العصر وزيادة معدلات التغير وانتشار الضّغوط أدى إلى تحويل نظر الباحثين إلى التركيز على الصّحة وليس المرض في مجال الضغوط.

(جبر محمد، 2004،ص 08)

فالصّلابة النفسية ليست مفهوما حديثا، ولكنه إعادة صياغة لسمة الشّخصية العصابية Neuroticism، فالأفراد ذووا الدّرجات المرتفعة على سمة الصّلابة منخفضو الدّرجات على العصابية، فالعصابي هو الشّخص الذي يصر على المعاناة لأنه لا يستطيع تحمل الواقع ومواجهته، فالأفراد ذوو الدّرجات المرتفعة في العصابية منخفضة والصّلابة النفسية، لذلك

فقد نالت الصّلابة النفسية كأحد أنماط الشّخصية قد قدرا كبيرا من الاهتمام البحثي كمتغير وسيط للضّغوط **(بشرى إسماعيل، 2004، ص79)**

نشأ مفهوم الصلابة النفسية على يد الأمريكية "سوزان كوبازا Sozanne Kobasa إعدادها " أثناء إعدادها لرسالة الدّكتوراه تحت إشراف استاذها " مادي" بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي انتهت منها في سنة 1977م.

(مخيمر عماد محمد، 1977، ص 103).

فقد استطاعت "**كوبازا**" من خلال سلسلة من الدّراسات التي أجرتها عام 1979، 1982، 1983 الكشف عن الصّلابة النّفسية بوصفه متغير يساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النّفسية والجسمية عند تعرضه للأحداث الضّاغطة، وأثبتت دوره الفعال في إدراك الاحداث الشّاقة وتفسيرها على نحو إيجابي، وأنها تشارك إلى حد كبير في ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشّاقة.

حيث أنّ معظم الباحثين قد أعطوا أهمية كبيرة للعوامل الخارجية في تكوين هذه السّمة ونموها وارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة بداية من الاسرة وحتى الاقران، فقد تحدث عنها" **إيركسون**" موضحا أهمية الدّور الأساسي الذي يلعبه الوالدان في تكوين هذه السّمة، فمن خلال إشباعهم للحاجات الأساسية للطفل منذ الصغر، بالإضافة إلى إشباعهم للحاجات الثّانوية، فالحاجة إلى الحب والحنان والشّعور بالدفء يشعر الطفل بالأمان والقيمة الذّاتية وبالثقة بالنّفس وبالآخرين في مراحله العمرية التالية. **(مخيمر عماد محمد، 1997، ص138)**

ثم جاء الاتجاه المعرفي عند (1966) والذي أكد على آراء إريكسون" Erikson وأضاف إليها، مشيرا إلى أنّ احترام الوالدين لآراء الأطفال منذ الصّغر، ووضع مستوى مناسب من التواصل بينهم وبينه بالإضافة إلى تقديمها لإنجازاتهم حتى ولو كانت بسيطة، وتشجيعهم على اعتمادهم على أنفسهم عند أداء متطلباتهم الشّخصية، حيث يشعر الأطفال بالأمان وبالقيمة الذّاتية ويجعلهم أكثر تحملا للمسؤولية وأكثر قدرة على تحديد أهدافهم في مراحلهم العمرية، أما في حالة رفض الأسرة للآراء أطفالهم ولإنجازاتهم وفرض الوالدين لآرائهم، فإن

ذلك يشعر الأطفال بالخوف ويجعلهم يتوقعون حدوث الخطر باستمرار، كما يفقدهم الثّقة بالنّفس وبالآخرين، وضمان تقدم الأسرة للطفل من أساليب تربوية تتحكم في طريقة إدراكه وتعامله مع المواقف في مراحله العمرية التالية **(جودة يسرى محمد،2002، ص60)**

وقد أيد **ماكوبي** Maccoby 1980 آراء من سبقه من العلماء والدّارسين فيما يخص منشأ سمة الصّلابة، وذلك من خلال الدّراسة التي اجراها بهدف معرفة دور البيئة الاسرية في تكوين سمة الصّلابة فيما بعد عند إدراك المشقة والتعايش معها، وقد أشارت نتائج هذه الدّراسة إلى أنّ العلاقات الأسرية التي تتسم بالدفء والقبول والاهتمام بالطفل والثّقة فيه والاحترام والتقدير له تنمي لديه الاعتقاد بأن خبرات النجاح والفشل ترجع لعمله ومجهوده ومدى مثابرته وتحديه للأحداث الشّاقة المحيطة به. **(حمزة جيهان أحمد، 2002، ص33)**

ويرى **كولريش**"Colerick أنّ أبعاد الصّلابة النّفسية تكون في حالة نمو مستمر مع التقدم في العمر، فكلما تقدم الشّخص في العمر زادت درجة صلابته، فهو تعلم كيفية التعامل مع احداث الحياة، ويتم ذلك من خلال محاولات النّجاح والفشل، فضلا عن تعلمه لأنماط من السلوك التي تتراكم مدى الحياة.

واطلقت " **كوبازا**" Kobasaعلى مجموعة الخصائص التي تميز الأشخاص الذّين يقاومون الضّغوط بمصطلح الصّلابة النّفسية، ولم تغفل دور المتغيرات الأخرى التي تساعد على مقاومة الضّغوط مثل الوراثة الجيدة، التدين، المساعدة، النفسية والاجتماعية، الدّخل المرتفع، الوظيفة والرّعاية الطّبية الجيدة، والأشخاص الذّين يتسمون بالصّلابة النّفسية لديهم القدرة على التحكم ولديهم التزام تجاه القيم والأخلاق كما لديهم القدرة على التّحدي، واعتبارات أن التغير ليس تهديدا لهم بقدر ما هو اختيار حقوقهم وصلابتهم.

(مخيمر عماد محمد، 1997، ص136).

وتؤكد " **كوبازا**" 1979) على دور التعلم الاجتماعي من الاسرة والمجتمع في ظهور هذه السّمة كمتغير وقائي ومقاوم للضّغوط، ويساعد على الصحة النفسية والجسمية، كما تتبعت " **كوبازا**" منذ عام 1979 حتى 1980م دور القدوة أو النموذج في تكوين سمة الصلابة لدى

الطفل منذ طفولته، فذكرت لأن وجود نماذج إيجابية لوالديه تتسم بالثّقة بالنفس والصلابة النفسية في بيئة الطفل تمثل له أساسا لارتقاء هذه السمة في مراحله العمرية التالي.

كما أيد "**إيروين**" و" **سوندلز**".. آراء كوبازا" Irwin, Sandlor and Kibasa من خلال دراستيهما التي أجريت على عينة قوامها "258" طفل من ذوي الاسر المفككة، واظهرت نتائجها انّ وجود نماذج والدية سلبية في حياة الطفل تتسم بالضعف في مقاومة أوجه المشقة (أحداث الحياة الشّاقة)، ربما تساهم في تكوين الخصال الشّخصية السلبية لديه فيما بعد.

(الدّبور احمد محمد محمود، 2007، ص45)

ويرى الباحث أنّ سمة الصّلابة النّفسية هي سمة تكتسب في مراحل مبكرة جدا من العمر حيث تتدخل الاسرة كثيرا من جوانب تكوينها، كما تساهم البيئة الاجتماعية المحيطة بما تتضمنه من زملائه، ومؤسسات اجتماعية او مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة، والمسجد وغيرها من المؤسسات التي يمارس فيها الطفل نشاطه الاجتماعي على إنمائها وارتقائها عبر المراحل العمرية اللّاحقة والمختلفة.

2- مفهوم الصلابة النّفسية:

يعتبر مفهوم الصّلابة النفسية من المفاهيم التي ظهرت في إطار الدّراسات التي ركزت على مصادر المقاومة من أثر الضّغوط، وحاولت هذه الدّراسات تحديد هذا المفهوم والتوصل لرؤى عديدة له ولأبعاده، فمنهم من عرفه كسمة متكاملة ورئيسية في الشّخصية، ومنهم من عرفه كخصلة عامة في الشّخصية، وهذا ما سوف نوضحه في التعريفات التالية:

تعرف "**كوبازا**" الصّلابة النّفسية بانها اعتقاد عام لدى الفرد بكفاءته وقدرته على استغلال كافة مصادره وإمكانياته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر بواقعية وموضوعية احداث الحياة الضّاغطة ويتعايش معها على نحو إيجابي.

(Kobasa, S,C, 1979, p37)

كما يؤكد "**كريستوفر**" kristopherعلى تعريف "**كوبازا**" kobasa للصلابة النّفسية مع الإشارة إلى أهمية ما يرتبط بها من متغيرات أخرى كالوجهة الدّاخلية للضّبط والدّاخلية المرتفعة للانجاز، والفاعلية الذّاتية، والثّقة في النفس التي تعمل على تقوية البناء النّفسي للفرد تجاه الأحداث الضاغطة.**(Kristopher,SL, 1996,p53)**

ويشير عماد محمد أيضا إلى تعريف " **كوبازا**" للصلابة النّفسية مؤكدا أبعادها المتضمنة، وهي الالتزام والتحكم والتحدي كل هذه الأبعاد تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي في حالة المواقف الشّاقة **(عماد محمد، 1996، ص176)**

ويعرفها " **كوزي**" Cozzi بأنها أحداث متغيرات الشّخصية الإيجابية، يعبر عن نمط قوي وفعال في التحمل النّفسي والاجتماعي حتى تستطيع الشّخصية اجتياز ما يواجهها من عقبات وتساعد البيئة الاجتماعية على دعمه وتعزيزه. **(cozzi, I, 1991, p52)**

ويرى "**فورك**" Funk أن الصلابة النفسية هي سمة عامة في الشخصية، تساعد الخبرات البيئية المتنوعة على تكوينها وتنميتها لدى الفرد منذ الصّغر. **(Funk, SC, 1992, p40)**

بينما قدمت "**ماكستين**" وجهة أخرى لهذا المفهوم، وذلك من خلال ارتباطه بالبيئة الاسرية، حيث عرفته بأنه قدرة الفرد على تحمل مسؤولية الأحداث ومواجهة الظّروف الضّاغطة، وأن يكون على قدر من التحكم في التعامل معها، ولديه قدرة على التحدي خاصة في الظروف الحرجة **(Macsteene, 1997, p1903)**

كما عرفتها جيهان احمد بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشّخصية ذات الطبيعة النّفسية الاجتماعية، وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحجي والتحكم، ويراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للواقف الصّعبة او المثيرة للمشقة النّفسية وفي التعايش معها بنجاح. **(جيهان أحمد، 2002، ص 35)**

ويشير أيضا جبر مجمد إلى أنّ الصّلابة النّفسية هي إحدى السمات الإيجابية للشخصية، التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها، ومواجهتها إيجابيا، وتخطي آثارها السلبية (**جبر محمد، 2005، ص160)**

ويتضح من خلال التعريفات السّابقة التي تؤكد على أنّ الصلابة النفسية هي إحدى المتغيرات الإيجابية في الشخصية، تنشط فعالية الفرد ومقدرته الذّاتية في تعامله مع أحداث الحياة الضاغطة، مستخدما ما لديه من مصادر ذاتية وبيئية في التغلب عليها، وتتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

وبناء على التعريفات السّابقة لمفهوم الصّلابة النّفسية، التي تركز على كون الصلابة النفسية سمة إيجابية في شخصية الفرد، حيث تلعب البيئة الاجتماعية دورا مهما في تنميتها وتدعيمها وتعزيزها لديه منذ الصّغر، وتساعد الفرد على استغلال كافة مصادره وإمكانياته النّفسية والبيئية المتاحة في تصدي ومواجهة الاحداث الحياتية الصّعبة، والتعايش معها بنجاح.

03- النّظريات المفسرة للصلابة النّفسية:

تعتبر " **سوزان كوبازا**" أول من تطرق للبحث في متغير الصّلابة النّفسية، ودراسة ما يشابهه من متغيرات المقاومة للأحداث الضّاغطة، وتوصلت لنظرية زائدة فب هذا المجال والتي انطلقت منها الدّراسات والبحوث عن الصلابة النفسية، مستهدفة تحديدا أكثر لجوانب هذا المفهوم، إلى أن قدّم " **فانك**" نموذجا مطورا لنظرية "**كوبازا**" وذلك من خلال دارستيه عام 1992، 1995عن الصّلابة النّفسية وهذا ما سنوضحه في ما يلي:

3-1 نظرية "كوبازا":

استطاعت " **كوبازا**" أنّ تقدم نظريتها في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النّفسية والجسمية، حيث قامت هذه النظرية على افتراض نفسي مخالف للناموس العضوي، وهو أنّ الخصائص الشّخصية وأهمها الصلابة النّفسية وليست الخصائص العضوية هي التي تجعل الإنسان قادرا على مقاومة الضّغوط، معتمدة في ذلك على عدد من الأسس النّظرية والتجريبية (**جبر محمد 2005، ص161**)

وتمثلت الأسس النظرية في ذلك على عدد من الأسس النظرية في تأثرها كثيرا بآراء علماء النّفس أمثال: "**ماسلو، روجر، وفرانكل**" وأشار الأخير إلى أنّ وجود معنى أو هدف في حياة الفرد يجعله يتحمل الإحباط والضّغوط، وأن تحمله لهذه الإحباطات يعتمد بالدّرجة الأولى على قدرته في استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة، كما تأثرت " **كوبازا**" بالمنظور المعرفي(Ozaros 1966) الذي أشار إلى أنّ تقييم الفرد المعرفي لخصائصه النّفسية كالصّلابة النّفسية، تؤثر في تقييمه المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النّفسية وتقديره لذاته، وفي تقييمه لأساليب المواجهة للضّغوط، (مواجهة المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسؤوليات، البحث عن المساندة الاجتماعية

(جيهان احمد،2002، ص92)

أماّ الأساس التجريبي لصياغة هذه النظرية. فقد انطلق من خلال الأساس النّظري لها، حيث قامت "**كوبازا**" بإجراء سلسلة من الدّراسات التي أجرتها سنة 1979-1982-1983-1985، لبرهنة الافتراض الأساسي لنظرياتها والتي تنص على "أنّ التعرض للأحداث الضّاغطة يعد أمرا ضروريا بل وحتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي"، مستهدفة من ذلك الكشف عن المتغيرات النّفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط الحياتية.

(تغريد حسنين، 2007، ص43)

وتحقيقا للهدف الذي تسعى إليه "**كوبازا**" أجرت دراستها على عينات متباينة الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا، ومن المحامين ورجال الأعمال ممن تراوحت أعمارهم بين 32 و65 سنة، وتم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم، كاختبار الصّلابة بأبعادها الثلاثة ل "**كوبازا**"، أو اختبار المرض الجسمي والنفسي " **وايلر**"، واختبار الأحداث الشاقة ل " **هولنز**" وراهي"، وتوصلت إلى عدد من النتائج ساعدها في صياغة هذه النظرية ومن أهم النتائج:

أ: الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية منه الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصّلابة النفسية.

ب: الصّلابة النّفسية أهم معوق للمرض، حيث تقدم حماية ملموسة ضد المرض في الوقت الحالي والمستقبل إلى أحداث أقل ضغطا.

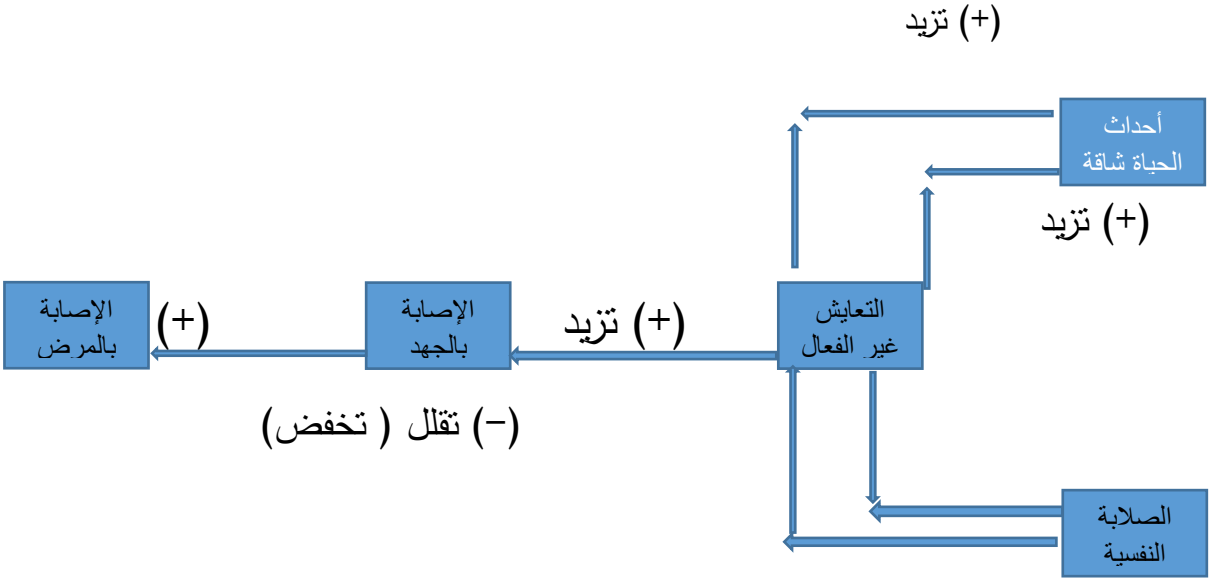
د: تعتبر المساندة الاجتماعية والتمارين الرّياضية من مصادر المقاومة، إلا أنّ تأثيرهما اقل نسبيا مقارنة بالصّلابة النّفسية، فإذا كان لدى الإنسان مصدر واحد للمقاومة، فإن الصلابة النّفسية هي أفضل مصدر للمقاومة **(Kobasa Sozan et al, 1985, p525-533)**

وقد فسرت " كوبازا" الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الإصابة بالأمراض، من خلال تحديد الخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصّلابة، من خلال توضيحها للأدوار الفعالة التي تؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار الضغوط التي يواجهها الفرد، يرى كل من "مادي" و "كوبازا" 1984 في ذلك أن الأحداث الضّاغطة تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذّاتي بالإضافة إلى تعرضه للضّغط المزمن، فإن ذلك يؤدي فيما بعد إلى إصابته بالإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل هذه العملية الدّائرية التي تبدأ بالضّغط وتنتهي بالإرهاق، حيث تبدأ الصّلابة النّفسية بتعديل إدراك الفرد للأحداث الضّاغطة وتجعلها تبدو أقل وطأة، ثم تؤدي بعد ذلك إلى استخدامه لأساليب مواجهة نشطة، بحيث تنقله من حال إلى حال آخر، ثم تعود الصلابة النّفسية فتؤثر بطريقة غير مباشرة على أسلوب المواجهة وذلك من خلال تأثيرها على الدّعم الاجتماعي،

ثم تقود في النهاية إلى التغيير في الممارسات الصّحية كاتباع الفرد لنظام غذائية صحي او ممارسة الرّياضة **(لولوة حمادة، حسن عبد اللّطيف،2002، ص236- 23)**

شكل (4)

التأثير المباشر للصلابة النّفسية على الأحداث الحياتية الضّاغطة



وتنتهي "**كوبازا**" من سلسلة دراستها إلى أنّ الدّراسة في مجال الضغوط، يجب أن تتجاوز مجرد دراسته العلاقة بين الضّغوط والامراض، إلى دراسة وتقوية متغيرات المقاومة كالصّلابة النّفسية والفاعلية الذّاتية، حيث أن تعرضت للضغوط أمر حتمي لا بد منه، وأنها فرصة للنمو النفسي ولاختبار مدى فاعلية الفرد وقدراته على استخدام مصادره النّفسية والاجتماعية كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية الأحداث الضّاغطة (**عماد محمد، 1996، ص277، 278)**

3-2: نظرية Funkالمطورة لنظرية Kobasa:

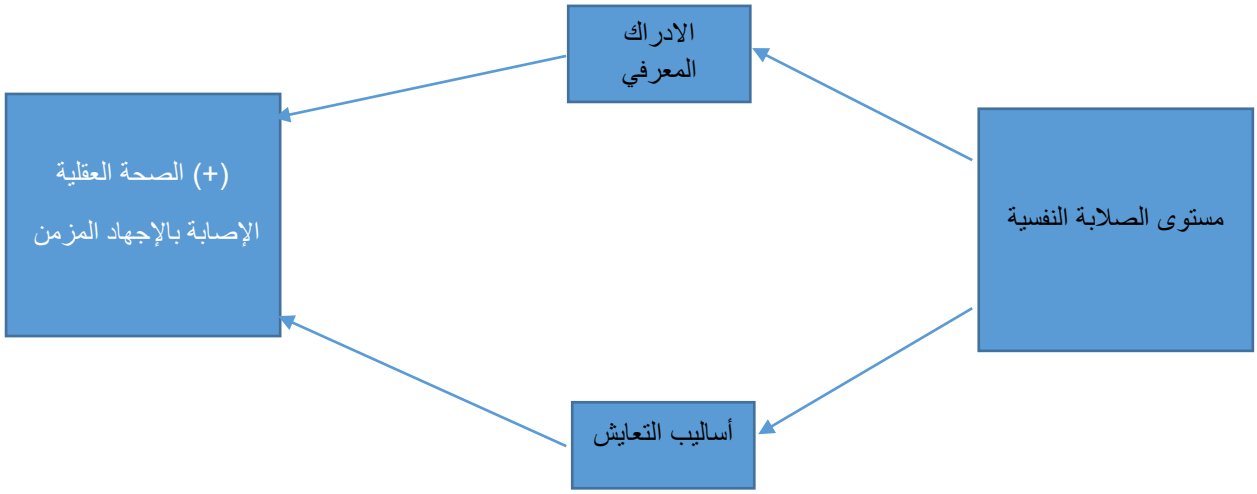
قدم فانك" نموذجه المطور لنظرية "**كوبازا**"، وذلك بهدف بحث العلاقة بين الصّلابة النفسية والادراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من ناحية أخرى، ولبحث هذه العلاقة أجرى "**فانك**" دراسته الأولى سنة 1992 على عينة قوامها (167)، ثم

قام بقياس كل من متغير الصّلابة النفسية والادراك المعرفي للأحداث الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية العنيفة التي أعطاها للمشاركين، والتي بلغت ستة اشهر، وبعد انتهاء هذه الفترة التدريبية اسفرت النتائج عن ارتباط مكوني الصّلابة وهما" الالتزام والتحكم" فقط بالصّحة العقلية الجيدة للأفراد، وذلك من خلال تخفيض الشّعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال.(**funk,s,c 1992,p335**)

ثم قام "فانك" بعد ذلك بإجراء دراسته الثّانية عام 51995- لتحقيق نفس هدف الدّراسة الأولى، وقد أكدت هذه الدّراسة نفس نتائج الدّراسة الأولى، ثم قام بعد الانتهاء من كلتا الدّراستين بطرح نموذجه للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها وذلك من خلال تطوير نظرية "كوبازا" عن الصّلابة النّفسي. (**florian v and all,1995,p695**)

الشكل 05

نموذج funk المطور لنظرية "**كوبازا**"



أهمية الصّلابة النّفسية:

- تعد الصّلابة النفسية من أهم العوامل الأساسية من عوامل الشّخصية في تحسين الآداء النّفسي والصّحة النفسية والبدنية، وكذلك المحافظة على السلوكيات الصّحية، وقد اشارت العديد من الدّراسات إلى أهمية الصّلابة النّفسية كأحد عوامل المقاومة ضد الضّغوط يجب

أن يتحول إلى التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية والنّفسية رغم تعرضهم للأحداث الضّاغطة، فمجال الدّراسة يجب أن يتحول إلى دراسة المصادر النّفسية مثل (الصلابة النفسية، الضّبط الدّاخلي، وتقدير الذّات) والمصادر الاجتماعية مثل (المساندة الاجتماعية) التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييما واقعيا، كما انّها تجعله اكثر نجاحا وفعالية في مواجهتها

إنّ الصلابة النّفسية مركب مهم من مركبات الشّخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضّغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا، وقابلية للتغلب على مشاكله الضّاغطة، كما تعمل الصّلابة النّفسية كعامل حماية من الامراض الجسدية والاضطرابات النّفسية **(راضي زينب نوفل، 2008، ص102)**

وذكرت "شيلي وتايلور: " إنه منذ الدّراسة الأولى التي قامت بها "**كوبازا**" سنة 1979 أجريت العديد من الأبحاث التي أظهرت أنّ الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصّحة الجسمية الجيدة، والصّحة النّفسية الجيدة، فقد أشار "**كوبازا**" إلى أنّ الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف وقع الأحداث الضّاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضّغوط ولا يمرضون.

(مخيمر عماد محمد، 1997، ص 103)

وقد قدمت "كوبازا" عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضّغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضّغوط على الفر، وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي و"**كوبازا**" الاحداث الضّاغطة تقود إلى سلسلة من الارجاع تؤدي استشاري الجهاز العصبي الذّاتي وبضغط الزّمن يؤدي فيما بعد على الإرهاق وما يصاحبه من امراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصّلابة النّفسية في تعديل العملية الدّائرية، والتي تبدأ بالضّغط وتنتهي بالإرهاق ويتم ذلك من خلال عدة طرق فالصّلابة:

– **أولا:** تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

– **ثانيا:** تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حاد إلى عادي.

– **ثالثا:** تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدّعم الاجتماعي.

رابعا: تقود إلى التغيير في الممارسات الصّحية مثلك اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرّياضة وهذا بالطّبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية.

(حمادة لولوة عبد اللّطيف حسن، 2002، 236)

وقد وجد ك من "**ماد**" و"**كوبازا**" أنّ الأشخاص ذوي الصّلابة النّفسية المرتفعة يكونون أكثر قدرة على الاستفادة من أساليب مواجهتهم للضّغوط بحيث تفيدهم في خفض تهديد الأحداث الضّاغطة من خلال رؤيتها من منظور واسع وتحليلها إلى مركباتها الجزئية ووضع الحلول المناسبة لها **(عودة محمد محمد، 32010، ص76)**

تتفق "**كوبازا**" **مع** "**فولكمان**" **و لازاروس**" في أنّ الخصائص النّفسية كالصّلابة مثلا تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضّاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة، وهي الأساليب التي يواجه بها الفرد الحدث الضّاغط.**(مخيمر عماد محمد، 1996، ص287)**

ونرى بأنّ الصّلابة النّفسية تكون درعا واقيا للفرد وجدارا منيعا يساعده على التكيف الإيجابي والهادف للتعامل مع أحداث الحياة الضاغطة، وتؤدي إلى تحقيق شخصية قادرة على احتمال الضّغوط ومقاومتها، واستيعابها بالقدر الذي يجعله يصل إلى أقصى درجات التوافق النّفسي، وتحقيق خطوته الإيجابية نحو مستقبله من خلال بنية الثّقة الحصينة بنفسه التي تمكنه من تحقيق ذلك.

5:أبعاد الصّلابة النّفسية:

توصلت " كوبازا" في دراستها إلى أنّ الصلابة النّفسية تتكون من ابعاد ثلاثة وهي الالتزام، التحكم والتحدي.

فالشخص المتمتع بالصّلابة النّفسية يجب أنّ يحصل على درجة عالية من هذه الأبعاد، فمن يحصل على درجة عالية من بعد واحد مثلا الالتزام ويحصل على درجة منخفضة من بعد التحدي والتحكم، بهذا لا يتمتع بالصّلابة النّفسية، فهو يعيش حالة من القلق أو فقدان الثّقة بالنّفس، لذا فإن التعامل مع الصلابة النّفسية يشمل التعامل لكي مع جميع مكوناتها، الأمر الذي سيعطي دافعا للتغلب على مشاق الحياة.

(العنزي عبد العزيز حجي، 2010، ص27).

وتوضح كذلك الدّراسات التي أجريت في مجال الصّلابة النّفسية أنّها تتكون من ثلاث أبعاد وهي الالتزام، التحكم أو الضّبط، والتحدي، والتي تمثل وعاء كليا لا يمكن الفصل بينهم، وتعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الاحداث الضّاغطة على الصّحة الجسمية والنّفسية للفرد، مما يعطي دافعا وتشجيعا للتغلب على هذه الاحداث كما أضاف جبر محمد الثّقة بالنّفس كبعد رابع من أبعاد الصّلابة النّفسية فيما يلي:

5-1: الالتزام (commitment):

يعتبر الالتزام من اكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدّور الوقائي للصّلابة النّفسية وذو أهمية لدى من يمارسون مهنا شاقة، كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان.

(جيهان أحمد حمزة، 2002، ص35)

وتعرف "**كوبازا**" الالتزام بانه نوع من أنواع التعاقد النّفسي بين الفرد ونفسه ويلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه وقراراته والآخرين من حوله، كما أنّ الالتزام هو تبني الفرد لقيم واهداف محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة، وتحمل المسؤولية تجاه هذه القيم والمبادئ

والاهداف والتعامل الإيجابي مع الاحداث الشاقة لجعلها أحداث هادفة ذات معنى. **(Wieb,D.J, 1991 , p89)**

وشير **ليدون1996** انّ الالتزام حالة فسية داخلية يشعر بها الفرد بمسؤوليته وارتباطه بشخص ما أو بعمل ما **(جيهان أحمد حمزة، 2002، ص35)**

وأضاف جبر محمد إلى أنّ الالتزام هو معرفة الفرد لذاته وتمسكه بالقيم والمبادئ والقوانين التي تحقق النّفع له ولمجتمعه.(**جبر محمد جبر، 2004، ص17)** ويظهر الالتزام في كل المجالات في الحياة (العمل ، المؤسسات الاجتماعية، العلاقات الشّخصية، الأسرة، الذّات وغيرها...)، ويتوقع من الأفراد ذوي الشعور القوي بالالتزام فعل أي شيء يبدو مهما وذو جدارة من خلال وفرة الموارد بدلا من الشعور بالملل والفراغ، لذلك رأى "**فولكمان**" 1987 أنّ للالتزم مظاهر مختلفة فهناك الالتزام الشّخصي الذي يضم الالتزام تجاه الذّات وتجاه العمل، وهناك الالتزام الاجتماعي، والالتزام الأخلاقي، الالتزام الدّيني، والالتزام القانوني.

(جيهان أحمد حمزة، 2002، ص36)

وبناء على ما سبق يتضح بان الالتزام قد يكون مصدره من داخل الفرد نفسه، وقد يفرض عليه كالالتزام القانوني والأخلاقي، وسواء كان داخليا أو خارجيا فإنّ كل هذه التعريفات تشير إلى مفهوم الالتزام والذي يعد احد مكونات الصّلابة النّفسية.

5-2: التحكم (الضّبط):

تعرف "كوبازا" التحكم بأنه تصور الفرد لمدى قدرته على إدارة ما يواجهه من أحداث، وقدرته على تحمل المسؤولية الشّخصية عمّا يحدث له، ويتضمن التحكم، القدرة على اتخاذ القرارات وتفسير الاحداث والمواجهة الفعلية للضغوط **(kobasa,s,c, 1979,p8)**

ويبين مجدي حبيب أنّ التحكم هو اعتقاد الفرد بأنه يستطيع ان يقرر الأحداث الإيجابية أو السلبية في بيئته أو في عالمه الخ حيث تكون هذه الاحداث نتيجة منطقية

للأعمال التي يقوم بها ، واعتقاده بالتمكن والفعالية والسيطرة على بيئته من خلال علاقة الجب والتفاهم والوضوح التي تود هذه البيئة، مّا يجعله يقبل المسؤولية عن هذه الأحداث.

(مجدي حبيب، 1990، ص4)

ويشير سامي محمد إلى أنّ التحكم هو اعتقاد الفرد بحدوث الأحداث الضّاغطة ومقدرته على التحكم الفعال فيها، وذلك من خلال قدرته على اتخاذ القرار المناسب والتحكم المعرفي والقدرة على المواجهة الفعالة. **(سامي محمد زيدان، 2000، ص37)**

كما يرى عماد محمد أنّ التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يتلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشّخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل المتاحة وتفسير وتقدير الاحداث الضّاغطة والمواجهة الفعالة لها والانجاز.

(عماد محمد مخيمر، 1996،ص285)

ويحدد "**فوناتا**"**(1989)** ثلاث خطوات أساسية للتحكم وهي:

أ:**المبادأة:** حيث يبدو الفرد في التعامل مع الموقف او الحدث الضّاغط، باتخاذ قرار محدد اتجاهه، فإذا كان هذا القرار بهدف تغييره فإنه يمثل اتماما لخطوة المبادأة.

ب: **الادراك:** وتعني فهم الفرد للموقف الضّاغط، وتحديده لمصادر الخطر والمعوقات التي تقف جائلا دون التعامل معه، بجانب تحديد الفرد لقدراته ومصادره الذّاتية التي سوف تحميه من الآثار السلبية لهذا الموقف.

ج: **الفعل:** وهي الخطوة المتممة لعملية التحكم تجاه الأحداث الضّاغطة، ويعني أي فعل صادر من الفرد تجاه الحدث سواء بمواجهته أو تجاهله. **(أحمد محمد محمود، 2007، ص23)**

وبناء على ما سبق فإن التحكم هو قدرة الفرد على الضّبط والسيطرة على الأحداث المفاجئة والمواقف الضّاغطة، بتحديده لمصادر الخطر وطاقاته وإمكاناته الذّاتية، ثم اتخاذ القرار المناسب لمواجهة هذه الأحداث وخفض المواقف الضّاغطة.

5-3: التحدي:

تعرف " **كوبازا**" التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأنّ التغيير المستمر في الأحداث الحياتية ما هو إلّا أمر طبيعي لا بد منه، لإرتقائه أكثر من كونه امرا مهددا لأمنه وسلامته النّفسية **(funk,s,c,1992,p336)**

ويؤكد عماد محمد على تعريف كوبازا، حيث يرى أنّ التحدي هو اعتقاد الفرد بأنّ تغيرات الحياة امر ضروري لنموه أكثر من اعتبارها تهديدا لحياته، ويساعد هذا الاعتقاد على مبادأة ومعرفة المصادر النّفسية والاجتماعية مما يمكنه من المواجهة الفعالة للأحداث الضّاغطة.

(عماد محمد مخيمر، 1996، ص286)

فالضّغوط النّفسية في جانب منها مهمة وضرورية لتنشيط الفرد ووصوله على حالة اليقظة الذّاتية للمنبهات المختلفة الشدة، الأمر الذي يجعل الفرد قادرا على إصدار استجابات وظيفية وتكيفية وديناميكية تؤدي على نضجه النّفسي والاجتماعي، ولكن عندما يزداد الضّغط عن الحدود وعن إمكانيات الفرد يتحول هذا الضّغط على مصدر ضرر وقلق وخوف للفرد، مما يؤدي إلى حدوث اختلال في التوازن الفيسيولوجي والنّفسي والاجتماعي لهذا الفرد.

(أماني سعيدة سيد، 2006، ص106)

ومن خلال التعريفات السّابقة فإنّ التحدي هو قدرة الفرد على مقاومة ومواجهة المواقف الضاغطة والتغيرات والأزمات الحياتية بمرونة، من خلال المبادأة واستكشاف البيئة من حوله وتقييمها، وتوظيف قدراته وامكاناته في مواجهة هذه الضّغوط، والتغلب عليها بفعالية وإيجابية، واعتبارها أمرا شرورا للنمو أكثر من أنّها تهديد لحياته.

5-4:الثّقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس البعد الرّابع من أبعاد الصّلابة النفسية حسبما توصل إليه حبر محمد حجبر 2004، كما أشار إليها كريستوفر 1996، في أنها أحد المتغيرات الإيجابية المرتبطة بالصّلابة النّفسية، وكذلك اشارت اليها كوبازا 1983، زهلا هان وموس

1985كأحد عوامل المقاومة الشّخصية أو الاجتماعية في التخفيف من آثار الاضطرابات النّفسية والجسمية ومقاومة الضّغوط الناتجة عنها(**عادل عبد الله، 2000، ص197)**

ويشير يوسف ميخائيل إلى أنّ الثقة بالنّفس هي الإحساس بالكفاءة في مواجهة المواقف الضّاغطة، فهي ليست اذن مطلقا بل ثقة نوعية تتعلق بالذات ولا تنسحب بإيزاء جميع المواقف والعمليات(**يوسف ميخائيل أسعد، 1993، ص345)**

ويرى جبر محمد أن" الثقة هي قدرة الفرد ومثابرته على آداء أدواره في الحياة بعزيمة قوية ونجاح وطموح دون خجل من الآخرين او الشّعور بالنّقص.

(جبر محمد جبر، 2004، ص 20)

ومن التعريفات السّابقة نرى بأنّ الثّقة بالنّفس هي قدرة الفرد على تقبل ذاته وتقديرها تقديرا إيجابيا في ضوء الواقع، وتقبله لهذا الواقع وتوافقه معه، والسعي بنشاط لتعديل ما يمكن تعديله والصّبر على ما لا يستطيع تغييره.

وبناء على ما سبق يتضح انّ الصّلابة النفسية تتكون من أربعة أبعاد هي: الالتزام، التحكم التحدي، والثقة بالنّفس، ويرى " كوليرك" أنّ هذه الأبعاد تكون في حالة نمو مستمر مع تقدم في العمر، فكلما تقدم الانسان في العمر زادت درجة صلابته النّفسية وذلك من منطلق كبار السّن نتيجة لخبراتهم الحياتية قد تعلموا كيفية التعامل مع أحداث الحياة، لذلك نجد لديهم القدرة على التحمل، وينظرون للأحداث نظرة إيجابية ويصبحون أكثر نشاطا حينما يتوجهون لتقديم الخدمات الاجتماعية(**Sarfino E,p,199, p123**)

الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النّفسية:

حددت " كوبازا" الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النّفسية من خلال البحوث التي أجرتها وتوصلت على ما يلي:

أ: تخفف الشّعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.

ب: ترتبط المواجهة الفعالة للضّغوط والتوافق الصحي مع الصّلابة النفسية ارتباطا وثيقا.

ج: تغير الصلابة النفسية عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النّفسي. **(مخيمر عماد محمد، 2011، ص18**

7: خصائص الصّلابة النّفسية وذوي الصّلابة النفسية:

7-1: خصائص الصّلابة النّفسية:

حصر "**تيلور**" 1995خصائص الصلابة النفسية فيما يلي:

أ: الإحساس بالالتزام أو النية لدفع النّفس للانخراط في أي مستجدات تراجعهم.

ب: الإيمان بالسيطرة، أي إحساس الشخص بانه سبب الحدث الذي حدث في حياته وأنه يستطيع أن يؤثر في بيئته.

ج: التحدي والرّغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة التي تكون بمثابة فرص للنمو والتطور

وأكد مخيمر 2011 على هذه الخصائص حيث قام بالعديد من الدّراسات النّفسية في مجال الصلابة النفسية، واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصّلابة النّفسية، اعتمادا على تعريف ومقياس الصّلابة الذي طوّرته "كوبازا".

7-2: خصائص ذوي الصّلابة النفسية:

7-2-1: خصائص ذوي الصّلابة النّفسية المرتفعة:

توصلت "كوبازا" من خلال دراساتها(1979، 1982، 1983) وكذلك " مادي" وآخرون (1998) إلى أنّ أهم خصائص ذوي الصّلابة المرتفعة كما يلي:

- وجود نظام قيمي ديني لديهم يقيهم من الوقوع في الانحراف، والأمراض أو الإدمان.
- وجود أهداف في حياتهم ومعاني يتمسكون بها ويرتبطون بها.
- القدرة على الصّمود والمقاومة.

- ذو وجهة داخلية للضّبط.

- أكثر اقتدار ويميلون للقيادة والسيطرة.

- المثابرة وبذل الجهد والقدرة على التحمل والعمل تحت الضّغط.

القدرة على الإنجاز والإبداع.

- الميل للقيادة

- القدرة على اتخاذ قرارات والاختيار بين بدائل متعددة

- التفاؤل والتوجه الإيجابي نحو الحياة.

الهدوء والقدرة على التنظيم الانفعالي والتحكم في الانفعالات.

- إدراك التحكم الدّاخلي.

- التحكم المعرفي أي القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضّاغطة

- الاعتقاد بأن النجاح في الحياة يعود إلى العمل والمجهود وليس إلى الصدفة، والحظ، أو الظروف.

- القدرة على تحقيق الذّات.

- يتسمون ذوي الصّلابة النّفسية المرتفعة كذلك بإتقان العمل والدّراسة الواقعية والموضوعية في تقييم الذّات والأحداث ووضع الأهداف المستقبلية

- الاستفادة من خبرات الفشل في تطوير الذّات.

الاهتمام بالبيئة، والمشاركة الفعالة في الحفاظ عليها.

- توقع المشكلات والاستعداد لها

- القدرة على التجديد والارتقاء.

- الشّعور بالرّضا عن الذّات.

- اعتبار انّ الأحداث الضاغطة امر طبيعي وليس تهديدا لهم.

- الممارسات الصّحية (نظام غذائي صحي، ممارسة الرّياضة، عدم التدخين)

- اقتحام المشكلات لحلها وعدم انتظار حدوثها.

- الرّغبة في استكشاف البيئة ومعرفة ما يجهلونه.

- الصّحة واللّياقة الجسمية.

- ملتزمون بالعمل الذي عليهم أداؤه بدلا من شعورهم بالغربة

- لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- يجدون في إدراكهم وتقويمهم لأحداث الحياة الضّاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار. **(مخيمر عماد محمد، 2011، ص19)**

وبين كل من "**دبلار**" 1990، و"**كوزي**" 1991، "**كريستوفر**" 1996، أنّ أصحاب الصّلابة النّفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية قليلة وغير منهمكين ولديهم تمركز كبير حول الذّات، ويتمتعون بالانجاز الشّخصي، ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الواقعية نحو العمل، ولديهم نزعة تفاؤلية، واكثر توجها للحياة، ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النّفسية والجسمية وتلاشي الإجهاد **(أبو الندى عبد الرّحمان، 2007، ص31)**

ونخلص من هذه الخصائص السّابقة أنّ الافراد الذين يمتازون بالصّلابة النفسية المرتفعة ، يتصفون بأنهم أصحاب ضبط داخلي وقادرين على الصّمود والمقاومة ولديهم القدرة على الإنجاز في العمل والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات والقدرة على مواجهة أحداث الحياة الضّاغطة والتكيف معها، ويكون لديهم ميل نحو القيادة والسّيطرة والمبادأة، وهم اكثر اقتدار وذو نشاط ودافعية افضل، والحكمة والصّبر والسيطرة على النّفس

وبذلك يكون ذوو الصّلابة النّفسية المرتفعة ملتزمون بالقيم والمبادئ والمعتقدات السليمة والتمسك بها وعدم التخلي عنها، وبذلك يكون لحياتهم معنى وقيمة إيجابية.

7-2-2: خصائص ذوي الصّلابة النّفسية المنخفضة:

يتصف ذوي الصّلابة النفسية المنخفضة بعدم شعورهم بقيمة ومعنى حياتهم ولا يتفاعلون مع بيئتهم بإيجابية، ويتوقعون التهديد المستمر ولضّعف في مواجهة الأحداث الضّاغطة المتغيرة، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية، وليس لديهم اعتقاد بضرورة التحديد والارتقاء، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم، وعاجزون عن تحمل الأثر السيء للأحداث الضّاغطة (**راضي زينب نوفل، 2008، 42)**

-ويرى مخيمر 2011 انّ ذوي الصلابة النّفسية المنخفضة يتصفون بما يلي:

- عدم القدرة على الصبر وتحمل المشقة
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية
- قلة المونة في اتخاذ القرارات
- فقدان التوازن
- الهروب من مواجهة الأحداث الضّاغطة
- سرعة الغضب والحزن الشديد والميل إلى الاكتئاب والقلق.
- ليس لديهم قيم ومبادئ محددة.
- عدم القدرة على التحكم الذّاتي
- تجنب الأشخاص
- عدم وجود دافعية الإنجاز والثقة بالنّفس

وتعتبر هذه الخصائص لذوي الصّلابة النفسية المنخفضة، سمات تتفاوت بين الأشخاص والتي تعمل المواقف والأحداث والتدريب على تنميتها تدريجيا، لذلك ليس من انخفضت عنده الصّلابة النّفسية يكون لا يشعر بهدف ولا معنى للحياة لديه ويتصفون باللّلبية.

8: المضامين التطبيقية للصّلابة النّفسية:

إنّ الصلابة النفسية تعتبر اهم المتغيرات النّفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النّفسية والجسمية في مواجهة الضّغوط، فإنه يمكن الاستفادة منها في المجالات التالية

8-1: في التنشئة الاجتماعية:

تمثل التنشئة الاجتماعية السوية التي تقوم على الحب والدفء والتعاون قاعدة الأمن والأمان للقدرة على الثّقة بالنفس والقدرة على التحكم والتحدي ونمو الصّلابة النفسية، حيث اشارت نتائج دراسة عماد مخيمر سمة 1996 عن ادراك القبول والرّفض الوالدي وعلاقته بالصّلابة النّفسية إلى أنّ نمو الصّلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، فإدراك المحبة والدفء للأبناء وتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وحل مشاكلهم، وتشجيعهم على المبادأة والاستكشاف، والاقتحام والتحدي للظروف الضّاغطة، فإن هذا من شأنه أن يجعلهم أكثر صلابة وشعور بالقيمة والكفاية والفاعلية. **(عماد محمد مخيمر، 2002، ص16)**

8-2: في البرامج الوقائية والارشادية والعلاجية:

أثبتت الدّراسات أنّ الصلابة النّفسية من المفاهيم التي تلعب دورا مهما في مواجهة الصعوبات والعقبات وضغوط العمل وتحقيق الإنجاز، كما أنها تلعب دورا إيجابيا للتصدي للمشكلات والنّزاعات الزّوجية، والسلوك المرضي والضّغوط، لذلك يجب أن تركز البرامج الإرشادية والعلاجية على الخبرات التي من شانها ان تزيد من الصّلابة النّفسية لدى الأفراد، ومن ثم تدريبهم على كيفية مواجهة المشكلات أعباء الحياة، وتنمية قدرتهم على تحمل

المسؤولية، والقيام بالمهام الموكلة إليهم، وتقبل النقد او الجزاء **(محمد عبد المومن حسين، 1990، ص38)**

8-3: في العلاقات مع الآخرين:

تلعب الصّلابة النّفسية دورا مهما وإيجابيا في تقوية العلاقة بين الأفراد، حيث أشارت نتائج دراسة عماد محمد 1997 وكوبازا آخرون 1983 إلى أن الصلابة النّفسية عندما تتفاعل مع المساندة الاجتماعية فإنها تقلل كثيرا من الآثار السلبية للضّغوط لذلك يجب أن نعلم ابناءنا طلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة، وكذلك تقديمها للآخرين والالتزام الأخلاقي تجاه الذّات والآخرين.

ويرى محمد عبد المومن ضرورة اشراك الفرد في أنشطة جماعية لإكسابه الشّعور بالأمن والأمان والانتماء والحب والتقبل، والتفاعل الاجتماعي القائم على التعاون والاحترام التبادل فمن حلال حب الفرد للآخرين وثقته فيهم واحترامه لهم وتقبل الانتماء إليهم، وتحمل المسؤولية اتجاههم، يتحقق للفرد الشعور بالسّعادة مع الآخرين، وتزيد صلابتهم النّفسية في مواجهة المواقف والأحداث الضّاغطة (**محمد عبد المومن حسين، 1990، ص38)**

8-4: في مجالات أخرى:

تفيد الصّلابة النفسية ومكوناتها في الكثير من مجالات الحياة الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر:

- التخلص من الوزن الزّائد
- مقاومة الامراض الجسمية وسرعة الشّفاء
- النجاح الدّراسي والتغلب على خبرات الفشل سواء في العلاقات أو الدّراسة أو العمل
- النجاح في الألعاب والمسابقات الرّياضية والمنافسة فيها، حيث اكدت الدّراسات على وجود علاقة بين الصّلابة النّفسية والتمارين الصّحية الإيجابية والتمارين الرّياضي. **(جبر محمد جبر، 2005، ص123)**

– تدريبات القيادة والإرادة.

– تفيد الصلابة النّفسية في المهن التي تتطلب التعرض للضّغوط المستمرة مثل: الأطباء، رجال الاعمال، المحامين.

في مرحلة المراهقة والشباب، حيث تساعد المراهق على تخطي أزمة الهوية بصفة خاصة، منة خلال تنمية قدرته على التحكم في الضّغوط وتحديها وفهم نفسه جيدا. ومعرفة ماذا يريد وما الذي بإمكانه أن يفعله، مما يساعد على عبور هذه الأزمة بهدوء.

(تغريد حسنين، 2000، ص79)

كما تفيد في بناء الشّخصية السوية والمتوافقة ذاتيا واجتماعيا ومهنيا، أي المتمتعة بالصّحة النّفسية المحققة للتوازن النّفسي، والقادرة على إشباع حاجاتها ا لفيسيولوجية والاجتماعية والنفسية، والقادرة على مقاومة الاحباطات، الامر الذي يعمل على تقوية الذّات في مواجهة المشكلات الحياتية من ناحية، وتحقيق النّضج النّفسي والقدرة على آداء الوظائف المختلفة للشّخصية الجسمية العقلية والانفعالية والاجتماعية، ومن ثم تحقيق حياة سعيدة متوافقة ذاتيا واجتماعيا من ناحية أخرى.**(محمد عبد المومن، 1990،ص42)**

9: الصّلابة النفسية ومفاهيم أخرى:

تشير "كوبازا" إلى أنّ مفهوم الصّلابة النّفسية يتشابه مع مفاهيم أخرى كتقدير الذّات، والفاعلية الذّاتية وكذلك يتشابه مع مفهوم التماسك والتفاؤل**(Bernard et al, 1996, p115)**

ويمكن توضيح الفرق بين مفهوم الصّلابة وهذه المفاهيم من خلال ما يلي:

9-1: عرفه برنارد (1978) بأنه الحكم الشخصي للفرد عن قيمته الذّاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد عن نفسه(سالبة أم موجبة) فالتقدير المرتفع للذات يعني اعتقاد الفرد في قيمته وأهميته، بينما يعني تقدير الذّات المنخفض عدم الرّضا عن النّفس، ومن ثم رفضه لها واحتقارها. **(تغريد حسنين، 2007، ص51)**

وأوضح يسري أبو العينين أنّ الاختلاف بين تقدير الذّات والصّلابة النّفسية يرجع على تقدير الذّات يركن إلى مدى اعتزاز الفرد بنفسه او مستوى تقييمه لها في المواقف العادية، بينما مفهوم الصّلابة يبرز جليا في مواقف الشّدة ويتضمن جزئيات تقدير الذّات والجدارة والكفاءة والثقة في النفس، والقوة والمرونة والانجاز والاستقلالية وجميعها سمات للشّخصية ذات الصلابة النّفسية المرتفعة، بينما لا نستطيع الجزم بوجودها عند ذوي التقدير المرتفع للذّات، بمعنى آخر انّ كل مرتفعي الصّلابة النّفسية لديهم تقدير مرتفع للذات ، ولكن لا يشترط ان يكون مرتفعو تقدير الذّات لديهم صلابة نفسية مرتفعة تجاه الظروف الضّاغطة.

(يسرى محمد،2002، ص53)

9-3: قوة الأنا:

يبين فرج عبد القادر أنّ قوة الانا، تعني قدرة الفرد على تحقيق التوافق وتحمل الظروف غير المواتية، ويتخذها الفرد دليلا على الصحة النّفسية وعلى مهارة الانا في علاج صراعاته الشّخصية والتعامل معها ومع العالم الخارجي، بحيث ينتهي به الأمر إلى النجاح.

(فرج عبد القادر 2002، ص52)

ويوضح يسري محمد تداخل كل من مفهومي قوة الأنا والصّلابة النفسية فقوة الانا تعمل على تدعيم سلامة الفرد النّفسية تجاه الاحداث الضّاغطة، بينما تعمل الصّلابة النّفسية جاهدة على وقاية الفرد من وطأة الاضطراب النّفسي والجسدي عند الازمات والشّدة.

(يسرى محمد2002، ص52)

9-5: الفاعلية الذّاتية:

يشير هذا المفهوم إلى مجموعة الأحكام الصّادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقادته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصّعبة والمعقدة وتحدي الصّعاب، ومدى مثابرته للانجاز، ويتضمن الثّقة بالنّفس والمقدرة على التحكم في

ضغوط الحياة، وتجنب المواقف التقليدية والصّمود امام خبرات الفشل. **(علاء محمود، 2000، ص290)**

وبالرّغم منن أنّ مفهوم الفاعلية الذّاتية يحمل الثّقة بالنفس وادراك القدرة على التحكم في الظروف الحياتية التي لا تستدعي بالضرورة أن تكون لها صفة الضّغط إلا انه لم يرقى لمستوى السمة أو الخصلة الثابتة نسبيا في الشّخصية ومن ثم فإنه يختلف عن مفهوم الصّلابة التي تمثل سمة او خصلة ثابتة نسبيا والتي تظهر في المواقف والاحداث الضّاغطة.(**جيهان أحمد، 2002، ص45)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما جاء في فصل الصّلابة النّفسية توصلنا إلى أنّ الصّلابة النّفسية تنشئ جدار دفاعي نفسي للفرد يعينه على التكيف مع احداث الحياة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال، التي تستطيع ان تقاوم الضغوط والتخفيف من آثارها السلبية وتجعل الفرد قادرا على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته وقدره على الالتزام والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف.

الفصل الرّابع:

الذّكاء الانفعالي

تمهيد:

يتفق معظم العلماء على أهمية الذّكاء في مواجهة متطلبات البيئة، فقد عرف الذّكاء منذ زمن أنه القدرة على التكيف، ولكن مع تزايد متطلبات هذا العصر والذي يصطلح عليه البعض عصر القلق، والذي من افرازاته تزايد المشاكل الانفعالية والاجتماعية الأمر الذي يتطلب من الفرد اكثر من مجرد القدرة على التكيف، فتجاوز هذه المشكلات التي قد تواجه الفرد تتطلب كفاءة او مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على النجاح في حل المشكلات التي قد تعترضه والتي تساعده أيضا على التعامل مع انفعالاته بصورة صحيحة وفهم الموقف وفهم ذاته والآخرين ليحقق النّجاح، وهذه الكفاءات والقدرات الانفعالية والاجتماعية نادى بها نوع آخر من الذّكاء وهو الذّكاء الانفعالين وسوف نوضح ذلك من خلال ما سوف نعرضه في هذا الفصل

1-مفهوم الذّكاء:

عن المتأمل في التراث السيكولوجي لتعريفات الذّكاء يجد تنوعا كبيرا وتوجهات مختلفة لتعريف هذا المصطلح، إذ لا يمكن ذكرها جميعا في هذا الموضوع، إضافة على أن تنوع تقسيمات هذه التعريفات، فهناك من يقسمها إلى تعريفات بيولوجية وأخرى فلسفية وفيزيولوجيه عصبية وأخرى اجتماعية، وهناك من يضيف إلى هذا التقسيم بالمفهوم الإجرائي للذّكاء والذي يؤكد على الأداة التي تقيسه.

ويرى البعض مثل "فيرنون" في خطابه إمام جمعية علم النفس البريطانية وجود ثلاث فئات كبرى لتعريف الذّكاء تتمثل في تعريفات بيولوجية، سيكولوجية، وتعريفات إجرائية.

(الشيخ كامل محمد عويضة، 1996، ص88)

أمّا فريمان(1940) فقد ذكر في الكتاب السنوي للجمعية الوطنية لدراسة التربية الصادرة سنة 1940 أنّ تعاريف الذّكاء تنقسم إلى ثلاث أقسام: تؤكد التعاريف فيؤكد من الناحية الاجتماعية، امّا القسم الثالث فيضم التعاريف النّفسية السلوكية.

ويرى "فريمان" انّ القسم الأول والثّاني من التعاريف، ليست بتعاريف ولكنها آراء تحاول بان أسباب اختلاف الافراد في الذّكاء، وهل تعود هذه الأسباب إلى عوامل عضوية او عوامل ثقافية، بينما في القسم الثالث فهي تعريفات تصف السلوك، وتبين نوع السلوك الذي يختلف الأفراد فيه تبعا لذكائهم، لذا يؤكد على ضرورة الابتعاد عن التعاريف العضوية والاجتماعية والتمسك بالتعاريف النّفسية **(سعد جلال، 2001، ص86)**

وعلى هذا الأساس قمنا بتبني هذه التعاريف أي التعاريف النفسية السلوكية للذكاء وحاولنا تقديمها من خلال هذا الجدول الذي يوضح تعريفات العلماء في هذا المجال، والذي رأينا أنها تنقسم إلى اتجاهات، تعاريف تركز على تكيف الفرد مع البيئة، تعاريف تركز على قدرة الفرد على التعلم، وتعاريف تركز القدرة على التفكير المجرد كما هو موضح فب الجدول التالي:

الجدول رقم 01 يوضح تعاريف بعض العلماء لمفهوم الذّكاء:

المظهر السلوكي	العلماء	التعاريف
القدرة على التكيف	بينييه binet (1905)	يعرفه بانه ميل الفرد لاتباع اتجاه عقلي معين مع قدرته على التكيف للوصول لهدف ما، وأن يمون لدى هذا الفرد القدرة على النقد الذّاتي **(محمد احمد سلبي،2001، ص59)**
	سترن	هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة وظروفها الجديدة. **(عطوف محمود ياسين،1981، ص453)**
	بنتر	هو قدرة الفرد على التوافق بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات **(أحمد زكي صالح، 1972، ص543)**
القدرة على التحكم	كلفن	يعرفه بأنه القدرة على التعلم. **(احمد عزت راجح، 1970، ص404).**
	وودرو	وهو القدرة على التعلم" **(أحمد محمد عبد الخالق، 1970،**

		ص312)
	دير بورن	هو القدرة اكتساب الخبرة والإفادة منها. **(سهير كامل احمد، 2002، ص78)**
القدرة على التفكير المجرد	سبيرمان	هو القدرة على تجريد العلاقات والمتعلقات أو بمعنى آخر الاستقراء والاستنباط. **(فؤاد البهي السيد،2000، ص189)**
	لويس تيرمان	هو القدرة على التفكير المجرد، أي على التفكير بالرّموز من ألفاظ وأرقام، مجرد من مدلولاتها الحسية، **(علي ماضي، 1991، ص112)**
	وكسلر	القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل النّاجح مع البيئة. **(عبد المجيد نشواتي، 1997، ص101)**
	ستودارد	يعني القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالخصائص التالية: الصعوبة، التعقيد، التجريد، الاقتصاد، التكيف مع الهدف، القيمة الاجتماعية، ظهور السلوك الأصيل، المحافظة على هذه النشاطات حتى تحت ظروف تتطلب تركيز الجهود ومقاومة القوى الانفعالية. **(شفيق فلاح حسان، 1989، ص301)**

نستنتج من جملة التعاريف السّابقة المختلفة في توجهاتها شكلا، والمكملة لبعضها مضمونا أنّ التكيف مع البيئة يتطلب قدرة الفرد على تعلم الخبرات الّازمة للاستفادة من مصادر البيئة والتفاعل معها، والتعلم بدوره يشترط القدرة على التفكير المنطقي والتعامل مع المفاهيم المجردة في المواقف المختلفة.

إذا فالقدرة على التكيف الناجح مع البيئة والقدرة على التعلم واكتساب الخبرات الجديدة والقدرة على التفكير المجرد هي عبارة عن مظاهر سلوكية نفسية لما يعرف بالذّكاء.

2: النّظريات المفسرة للذّكاء:

لقد تعددت النّظريات المفسرة للذّكاء واختلفت الأطر النّظرية لفهم طبيعة القدرات العقلية وذلك لتشعب وجهات نظر العلماء حول هذا البناء واختلاف مفاهيمهم له، وفيما يلي سيتم عرض أهم هذه النّظريات.

2-1: نظرية العاملين لسبيرمان":

يرى **شتارلز سبيرمان** ,Spearman,**C** من خلال نظريته هذه أنّ الذّكاء الإنساني يتضمن قدرتين:

القدرة الأولى " عامة" وتتمثل في القدرة على استخلاص العلاقات والمتعلقات، وتظهر في كل أوجه النّشاط العقلي للفرد، والقدرة الثانية " نوعية" وهي المسؤولة عن عدم تساوي درجات الفرد الواحد من اختبار لآخر، لأنها تمثل قدرات نوعية لحل مختلف المشكلات.

(عبد الحليم محمود السيد، د، س، ص339)

ويطلق القدرة الأولى الذّكاء العام أو العامل العام (G) ويفترض أنّ كل الأفراد يمتلكون هذا العامل ولكن بنسب متفاوتة، ويطلق على القدرة الثّانية العامل الخاص، أو القدرات النوعية S، كالقدرات اللّفظية والبصرية والمكانية، والإدراكية والذّاكرة وغيرها.

(أحمد محمد عبد الخالق، 1990، ص321).

وقد وجهت لهذه النظرية عدة انتقادات مثل:

النّقد الرّئيسي الذي وجه ل" **سبيرنان**"، هو أنّه فشل في تقديم توضيح كاف لأنواع القدرات التي تقل عن العامل العام بقليل، ولكن بكل تأكيد ليست خاصة أو نوعية، أي العامل العام بقليل، ولكن بكل تأكيد ليست خاصة أو نوعية، أي العوامل التي تشترط في طائفة معينة من القدرات.

وانتقد " **طومسون**" بشدة الطرق الإحصائية" **سبيرمان** "، فيرى أنّ نظرية العاملين وإن كانت ممكنة فاستنتاجها ليس حتميا في النتائج الإحصائية، كما أنّه يرى العامل العام ليس كمية محددة ثابتة وراثيا فحسب، وقد فسره بالعدد الكلي للوصلات العصبية.

(حلمي مليحي، 1969، ص47)

ويعقب على هذه النّظرية أيضا أنها تضعف من دور التربية والتعليم وتجعلها قليلة الفعالية، ذلك لأنّها تضعف من دور التربية والتعليم وتجعلها قليلة الفعالية، ذلك أنّها تضعف من دور التربية والتعليم وتجعلها قليلة الفعالية، ذلك لأنّها لا ترفع من مستوى الفرد وإنّما تحاول مساعدته على استغلال ما لديه من قدرات في حدود ما يسمح به العامل الوراثي. **(طاهر سعد الله، 1991، ص76)**

2-2: نظرية العوامل المتعددة ثورندايك":

تختلف نظرية " **ثورندايك** كثيرا عن نظرية "**سبيرمان**"، فهو يرى أنّ الذّكاء يتكون من العديد من العوامل كل منها مرتبط بقدرة معينة، وبناء عليه فليس هناك ما يسمى بالعامل العام. **(انتصار يونس، 1993، ص116)**

فهو يرفض ما يسمى بالذّكاء العام أو القدرة العقلية العامة، ويرى أنّ الذّكاء نتاج عدد كبير من القدرات العقلية المترابطة، كما يعتقد انّ الذّكاء يتوقف في جوهره على عدد ونوعية الارتباطات أو الوصلات العصبية التي يملكها الفرد، والتي تصل بين المثيرات والاستجابات، وأنّ الفروق الفردية في الذّكاء تعود إلى الفروق من حيث الوصلات العصبية الملائمة التي يمتلكها الافراد، وهي فروق فطرية في أساسها.**(عبد الحميد نشواتي، 1997، ص106)**

وقد قسم **ثرندايك** في نظريته الذّكاء إلى ثلاث أنواع:

* **الذّكاء المجرد:** ويشمل القدرة على فهم المعاني ورؤية العلاقات المجردة بين الأرقام والرّموز والمعادلات الرّياضية.

* **الذكاء الميكانيكي:** وهو القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية أي فهم الآخرين والتعامل معهم (**علي ماضي، 1991، ص118)**

ومن الملاحظ انّ هذه الأنواع الثلاثة مستقلة عن بعضها البعض، وجدير بالذّكر أنّ "ثرندايك" أول من تطرق إلى الذّكاء الاجتماعي، وأنه لم يسبق للنظريات التي تناولت الذّكاء الاجتماعي، وأنه لم يسبق للنّظريات التي تناولت الذّكاء التطرق إلى مثل هذا النوع من الذّكاء.

مع العلم إن تم تصميم اختبارات للذّكاء على أساس النوعين الأولين (الذّكاء الميكانيكي) والذّكاء المجرد) إلّا أنه تم اهمال النوع الثالث (الذّكاء الاجتماعي) لفترة من الزّمن.

2-3: نظرية العوامل الطّائفية: ترستون":

قام **ثيرستون**" من جامعة (شيكاغو) بتحليل البيانات المستمدة من عدد متباين من اختبارات القدرة العقلية، وانطلاقا من النقد المقدم السّابق لنظرية "سبيرنان" استنتج وجود عدد من العوامل اطلق عليها اسم القدرات العقلية الأولية أهمها:

الإدراك المكاني، العامل العددي، طلاقة الكلمات، العامل الإدراكي، العامل اللّفظي، العامل الكلي، الاستدلال (**عبد الحليم محمود السيد وآخرون، دس، ص342)**

وقد صمم "**ثيرستون**" وتلاميذه اختبارات لقياس العوامل الطّائفية السبعة باعتبارها قدرات عقلية أولية، كما يتضح من نظريته أنّ الاستقلال في القدرات الأولية هو استقلال نسبي، وغير مطلق بدليل وجود ارتباط بين الذّكاء وبين كل قدرة من القدرات، ولكن مقدار هذا الارتباط يختلف من قدرة لأخرى. **(خليل ميخائيل معوض، 2000، ص134)**

وهذا دليل على اشتراك بعض أنماط النّشاط العقلي في عامل يدل على قدرة عقلية عامة، ولذلك أضاف أتباع "ثيرستون" إلى هذه العوامل عامل آخر ولكن لا يعطون أهمية العامل العام كما فعل سبيرمان" **(عبد الرّحمان عيسوي،2000، ص175)**

وخلاصة القول أنّ مختلف أنواع السلوك الذّكي يمكن ان تنظم في عوامل طائفية نوعية " قدرات عقلية أولية" وهذه الأخيرة بمكن أن يستخرج منها عامل عام يجمعها بدرجات متفاوتة(**أحمد محمد عبد الخالق، 1990، ص325)**

2-4: نظرية التنظيم الهرمي: فرنون:

نظرا لتعدد القدرات العقلية فقد ظهرت نظريات جديدة تسعى لتنظيم العلاقات بين هذه القدرات ومن بين هذه النظريات نظرية التنظيم الهرمي للقدرات العقلية (**سيرل بيرت)** C,BURT، **وفيليب فرنون**"، ثم بعد ذلك نظرية جديدة للتكوين العقلي ل**(جيلفورد)** وفيما يلي سيتم تناول أحد هذه النماذج وهو نموذج فيرنون.

ويضع "**فرنون**" في نموذجه، العامل العام في قمة التنظيم الهرمي، ثم تليه مجموعتان من العوامل الطائفية وهي:

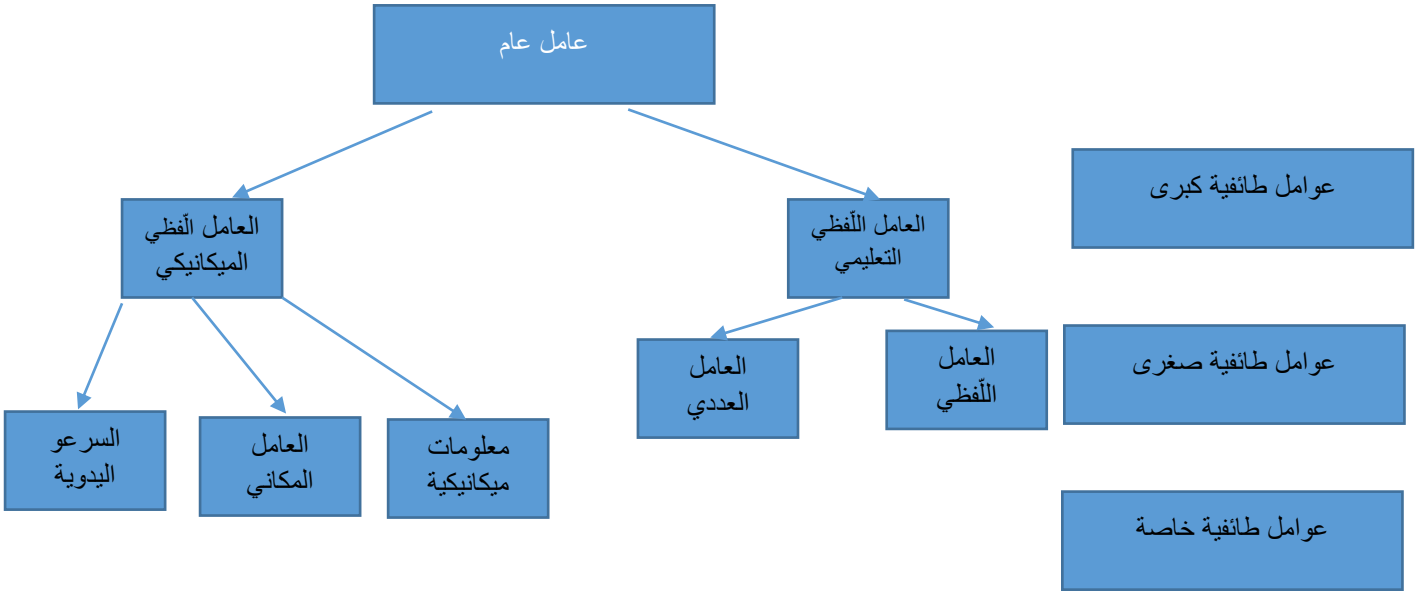
* مجموعة خاصة بالقدرات التعليمية وتدعى بالعامل اللّفظي، التعليمي وتنقسم إلى عوامل فرعية خاصة بالنواحي اللّفظية والعددية وغيرها.

* مجموعة خاصة بالقدرات العلمية الميكانيكية (العامل العلمي الميكانيكي) وتنقسم إلى المعلومات الميكانيكية، والعامل المكاني، وعامل السرعة اليدوية.

(المقدم عبد الحفيظ،1993، ص41)

ويتضح هذا في النموذج التالي:

شكل رقم 06 النموذج الهرمي ل "فيرنون":



نلاحظ من الشكل انّ "فيرنون" يضع العامل العام في قمة الهرم ويضع العوامل الطائفية الكبرى في المستوى الثاني . والتي تنقسم بدورها إلى عوامل طائفية صغرى وهذه الأخيرة تتفرع عنها عوامل خاصة (**فؤاد أبو حطب، 1973، ص178)**

2-5: نظرية الذّكاء السائل والمتبلور لكاتل:

يفترض "**كاتل**" في هذه النظرية أنّ الذّكاء مكون من نمطية مختلفين: نمط الذّكاء السائل أو المرن، ونمط الذّكاء **المتبلور كريستاليزد**، ويرى "كاتل أنّ الذّكاء السائل يشير إلى القدرة على حل المشكلات الجديدة التي لم يسبق للفرد أن تعلم أي استراتيجية لحلها أمّا الذّكاء المتبلور فيشير إلى عمليات التمثل الثقافي، أي أن الثقافة والتعلم خاصة المهارات اللّفظية (مثل اختبارات المفردات والمعلومات العامة) **(محمد أحمد شلبي، 2001، ص64)**

وقد وصع كاتل هذه التفرقة النّظرية الهامة بين هذين المفهومين للذّكاء، إلّا أنّ الملاحظ ان اختبارات الذّكاء المقننة تقيس كلا النوعين أو المكونين، لأن الاثنين يرتبطان ارتباطا قويا، فلا يسهل تمييز الذّكاء المتبلور عن الذّكاء السائل بوضوح لاعتبارهما عاملين متمايزين.

(صفوت فرج، 2000، ص508)

إذ يمكن القول أنّ الذّكاء السائل او المرن يشير بصفة عامة إلى الكفاءة العقلية غير اللّفظية والمتحررة نسبيا من تأثيرات العوامل الثقافية، كالقدرة على ادراك المتسلسلات وتمييز الأشكال، وأنّ الذّكاء المتبلور أو المحدد، فيعكس المعارف والخبرات التي تتأثر بعوامل التعلم والثقافة.

3: **الذّكاءات المتعددة:**

بعد حوالي ربع قرن من الزّمن، طرحت مقارنة جديدة للذّكاء مختلفة عن النظريات التقليدية التي تعتمد على مفهوم المعامل العقلي(IQ) الذي تقيسه اختبارات الذّكاء التقليدية.

فقد اقترح العالم "**هاورد جاردنر**" 1983 من جامعة هارفرد، نظرية سيكولوجية جديدة في مجال علم النفس المعرفي، تقوم على تصور تعددي للذّكاء مستندة على الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال علم الأعصاب وعلم المعرفة " الابستمولوجيا" التي لم يعرفها (بينت" وغيره من الذين سبقوا ظهور هذه النظرية.

حاول "**قاردنر**" حسم النقاش والجدال حول ماهية الذّكاء في كتابه (أطر العقل) حيث توصل إلى نظرية جديدة تختلف كليا عن النّظريات التقليدية التي تتعلق بالمفهوم اللّفظي والرّياضي، فهو يقول بأنه لا يمكن وصف الذّكاء على أنه كمية محدودة وثابتة يمكن قياسها، وبناء على ذلك يمكن زيادة الذكاء وتنميته بالتدريب والتعليم.

(سعاد خليل،2004، ص32)

وفيما يلي سنقدم أنواع الذكاءات التي يقترحها " قاردنر" والتي يفترض بأنها منفصلة نسبيا وهي:

3-1: الذّكاء اللّغوي LINGUISTIC INTELLIGENCE:

ويتمثل في القدرة على استخدام الكلمات بفعالية سواء شخصيا أو كتابيا، واستخدام اللّغة البلاغية لإقناع الآخرين بالقيام بتصرف معين. (**تغريد عمران، 2001، ص11)**

3-2: الذّكاء المنطقي الرّياضي:

وهو القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة أو القدرة على التفكير المنطقي والحساسية للنماذج والعلاقات المنطقية وغيرها من نماذج التفكير المجرد **(صفاء الأعسر، 2000، ص89)**

3-4- الذّكاء البصري الفضائي(أو المكاني)

وهو القدرة على خلق تمثلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنيا وبطريقة ملموسة، كما يمكن صاحبة من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجود أو الأماكن وإبراز التفاصيل، وادراك المجال وتكوين تمثل عنه.**(أحمد وزي، 1999، ص38)**

3-5: الذّكاء الجسمي أو الحركي:

وهو الخبرة في استخداك اليدين في تشكيل الأشياء، ويتضمن هذا المرونة والتآزر والسرعة والتوازن**(صفاء الاعسر، 2000، ص90)**

3-6: الذّكاء الطبيعي:

يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات.

(إبراهيم محمد مغازي،2003، ص46)

3-7: الذّكاء الشخصي الدّاخلي:

يتمثل في المعرفة الذّاتية والقدرة على التصرف بتكيف او بطريقة ملائمة بناءا على المعرفة الذّاتية لمشاعر الفرد، والقدرة على التمييز بينهم، ويتضمن هذا الذّكاء تكوين صورة صحيحة عن النّفس تحديد نقاط القوة ونقاط الضّعف) وادراك الطباع الدّاخلية والمقاصد

والدّوافع والمزاج والرّغبات الذّاتية، والقدرة على ضبط النّفس والادراك الذّاتي واحترام الذّات. **(تغريد عمران، 2001، ص14)**

3-8: الذّكاء في العلاقات مع الآخرين:

ويتمثل في إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينهما وادراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن ذلك الحساسية لتغييرات الوجه والصوت، والإيماءات، وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقة الاجتماعية، كما يتضمن هذا الذّكاء القدرة على الاستجابة المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة عملية. **(صفاء الأعسر، 2000، ص90)**

وتضيف بعض الادبيات السيكولوجية ل"**غاردنات**" نوعا تاسعا وهو الذّكاء الوجودي، ويتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية، كالحياة والموت والأبدية، إلا أنه حتى الآن لم يستدل على مسؤولية الجهاز العصبي في المخ عن هذا الذّكاء.

وتجدر الإشارة إلى أن أهم نوعين من أنواع الذّكاء سابقة الذّكر هي الذّكاء الشخصي والذّكاء في العلاقات مع الآخرين، التي قادت الدّراسات فيما بعد إلى اكتشاف نوع جديد يجمع بين النوعين وهو الذّكاء الانفعالي.

4: علاقة الذّكاء بالانفعال:

لقد كانت النظرة السّائدة لدى العديد من الباحثين لفترة طويلة من الزمن، أنّ الذّكاء يقتصر على المجال المعرفي والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد والاستدلال والحكم والذّاكرة **(إبراهيم السمدوني2007، ص30)**

غير أن هذه النظرية اثارت حفيظة بعض علماء النّفس خوفا من سيطرة الجوانب المعفية في علم النفس على حساب الجانب الوجداني في الشخصية مما يؤدي إلى الاختلال في النظر إلى الفرد باعتباره كائنا يجمع بين الوجدان والتفكير.

(سلامة حسين، طه حسين، 2006، ص88)

فقد كان ينظر قديما إلى الانفعالات نظرة سلبية على أنها تمثل عائقا أمام التفكير، ويجب مقاومتها والحد منها لينمو تفكير الفرد وذكاؤه، لكن هذه النظرة قد تغيرت حديثا وأصبح ينظر إلى الانفعالات على أنها سلوكيات منظمة تحكمها قوانين تعتمد بشكل كبير على المعرفة والبنية المعرفية للفرد، فخلال الانفعالات نجد أنّ انتباهنا وادرامنا في حالة استثارة تامة، كما ان الانفعالات توجه عملية استقبال وتدفق المعلومان إلى النظام المعرفي للفرد بل وتوجه تفكيره، وعلى هذا تعتبر قوة دافعة وإيجابية يمكنها إثارة وتوجيه سلوك الفرد، وهذا يعن أنّ النظرة الحديثة للجانب الانفعالي تعترف بأهمية المتزايدة في حياة الانسان، وبأنه عملية غير منفصلة عن التفكير، بل أن الانفعال والتفكير عمليتان متفاعلتان ومتداخلتان لا يمكن فصلها. **(عثمان الخضر، 2002، ص7)**

فالتفكير بدون انفعال يصبح عقيما والانفعال دون تفكير يصبح أعمى، وإن الذّكاء المعرفي وحده لا يضمن تحقيق النجاح للفرد في مجالات الحياة المختلفة، وإنما يحتاج الفرد إلى مزيج من القدرات العقلية والمهارات الانفعالية حيث يؤدي هذا المزيج إلى تحقيق النجاح، ومن هنا ظهر مصطلح الذّكاء الانفعالي **(سلامة حسين، طه حسين، 2006، ص17)**

ومما يدعم النظرة التكاملية بين الذّكاء والانفعال والتي ساهمت في ظهور الذّكاء الانفعالي، بالتفاعل مع وظائف نصفي المخ الأيمن والأيسر وهي كالآتي:

- **الجانب العقلي المخ الأيسر:** مسؤول عن التفكير المنطقي وتحليل الحقائق والعمليات العددية

- **الجانب العقلي المخ الأيمن:** البعد التخيلي للمفاهيم

- **الجانب الانفعالي المخ الأيسر:** التخطيط، تنظيم الحقائق، فحص التفاصيل.

- **الجانب الانفعالي المخ الأيمن:** السلوك الاستجابي، إدارة الانفعالات، ادراك انفعالات الآخرين **(فاروق السيد عثمان، 2001، ص171)**

وبناء على ذلك فإنّ الذّكاء الانفعالي يتكون من نظامين، النظام المعرفي، النظام الانفعالي، حيث يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات في حين يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية.(**عبد العظيم المصدر، 2007، ص287**)

وتميز "**سامية الانصاري**" (2009) بين الانفعال والوجدان، حيث ترى ان الانفعال هو التعبير الدّاخلي للوجدان، والوجدان هو التعبير الخارجي للانفعال، وإن الوجدان أعم من الانفعال، حيث يتضمن الانفعالات والميول والامزجة.

وفي نفس الصدد يرى كل من سلامة عبد العظيم حسين وطه عبد العظيم حسين (2006) أنّ كلمة وجدان مفهوم شامل يشير إلى المزاج والانفعال والعاطفة.

5: نشأة وتطور الذّكاء الانفعالي:

تمتد الجذور التاريخية لمفهوم الذّكاء الانفعالي إلى ما يقارب (70) سنة مع انّ المصطلح حديث الظهور، فقد افترض "**إيدوارد ثرندايك**" (1920) وجود مفهوم مشابه للذّكاء الانفعالي يدعى الذّكاء الاجتماعي، ويقصد به" قدرة الفرد على ادراك سلوكاته وسلوكات الآخرين ودوافعهم واستخدام هذه المعرفة في المواقف الاجتماعية".

(newsone, day, cataro, 1999)

ويشير كل **من كونت**" و" **كيهلستروم** 1987 إلى الذكاء الاجتماعي هو امتلاك المعرفة بالمعايير الاجتماعية، وامتلاك القدرة على الانسجام مع الآخرين.

وبعد أكثر من عشرين سنة استنتج cranbach أنه بعد خمسون عام من البحث المتناوب إلاّ أن الذّكاء الاجتماعي لم يتم التوصل بعد إلى تعريفه وقياسه، وقد استثنى النقاش هذا الموضوع في مؤلفاته اللّاحقة إلا أن بعض الباحثين واصلوا البحث ليكشفوا قابلية تطوير مفهوم الذّكاء الاجتماعي (**newsone, daycatano,1999,p06**)

لاقى مفهوم الذّكاء الاجتماعي عدة انتقادات من البداية نظرا لأن النتائج المتوصل إليها من خلال البحوث لم تميزه عن بقية أنواع الذّكاء ومن أسباب هذا الفشل في الصدق التمييزي للمفهوم هو اتساع تعريف الذّكاء الاجتماعي.

ومن الاسهامات النّظرية والنماذج التقليدية للذّكاء والتي كان لها دور بارز أيضا في إرساء دعائم مفهوم الذّكاء الانفعالي وترسيخ جذوره الحقيقية نجد:

في عام 1939 صمم wechsler" بطارية اختبارات لقياس القدرات العقلية العامة، من خلال التحليل العاملي لهذه الاختبارات اكتشف أنّها تفسر 60 من التباين الكلي، أمّا التباين المتبقي فيرجع إلى عوامل أخرى غير معرفية، وقد برزت هذه العوامل غير معرفية بشكل واضح في تعريفه للذّكاء حيث بين 1958 ويشلر" أن الذكاء هو " القدرة الكلية او العامة للفرد على التصرف الهادف، والتفكير المنطقي والتعامل بفاعلية مع البيئة.

وفي مقال لل"يكسور" عام 1940 وجه الأنظار إلى ضرورة تجاوز الجوانب العقلية المجردة التي تركز عليها بحوث الذّكاء العام، والتركيز بشكل أكبر على العوامل الشّخصية، المزاجية، الانفعالية، والوجدانية التي تعد بمثابة المؤشر الحقيقي لنجاح الفرد في الحياة.

(نصرة عبد العالي،2007، ص29)

كما أشار "**ويشلر**" إلى أن هذه العوامل ليست مقبولة فقط بل ضرورية، فإضافة إلى القدرات العقلية توجد عوامل غير عقلية تحدد السلوك الذّكي، وبناء عليه لا يمكن قياس الذّكاء الكلي للفرد دون أن تتضمن اختبارات الذّكاء بعض المقاييس التي تقيس هذه العوامل غير العقلية. **(فوقية راضي، 2001، ص30)**

وقد اهملت جهود هؤلاء الباحثين لفترة من الزّمن، على أن ظهرت نظرية هاردنر 1983، والمناهضة لفكرة وجود العامل العام التي استأثرت باهتمام أصحاب المناحي السيكومترية للذّكاء، وتأكيدهم للعوامل المعرفية مقارنة بالعوامل الانفعالية والوجدانية، حيث

دعا إلى عدم حصر الذكاء في القدرات الذّهنية فقط، وذلك في كتابه(أطر العقل) وقدّم نظرية الذّكاءات المتعددة، حيث أوضح فيها أن الذّكاء ليس نوع واحد وإنما سبعة أنواع.

(سامية الانصاري، حلمي الفيل،2009، ص116)

ومن ناحية أخرى كان للباحثين العرب اسهاماتهم المتواضعة في هذا الإطار، فقد عرض فؤاد أبو حطب (1973) تصور للذّكاء على أنه دالة لنشاط الشخصية ككل، وقسم الذّكاء إلى الذّكاء المعرفي، الذّكاء الاجتماعي والذّكاء الشخصي (الوجداني).

(فاطمة عبد الرّحمان موسى،2007، ص02)

وقد انصب الاهتمام الرّئيسي لأبو حطب على فكرة الذّكاء الشّخصي الذي شكل بعد ذلك أحد الجوانب المهمة لمفهوم الذّكاء الانفعالي أو الوجداني.**(خيري المغازي عجاج، 2002، ص19)**. ويرى البعض أن تصنيف أبو حطب لأنواع الذّكاء قد سبق تصنيف "غاردنر" سنة 1983. **(رشاد موسى، سهام حطاب، 2003، ص 157)**

وقد ساهمت كل هذه المساعي في ظهور مصطلح الذّكاء الانفعالي حيث كانت أول الاستخدامات الأكاديمية لهذا المصطلح سنة 1985 حيث ورد في عنوان لأطروحة دكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية مقدمة من طرف payne wayne leon **(heins,2001,p01)**

إلا أنّ أول استخدام فعلي للمصطلح قدّم من قبل الباحثين john, Mayer من جامعة (hampshire) و (peter,sa lovey) من جامعة (yale) سنة 1990، وقد صاغا تعريفها الأول للذكاء الانفعالي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والتمييز بينهما واستخدام هذه المعرفة في توجيه تفكيرنا وأفعالنا. **(Young,1996, p03)**

وقد افترض كل من " ماير" و" سولفاي" أنّ مفهوم الذّكاء الانفعالي لن يعاني من نفس المشاكل التي واجهها مفهوم الذّكاء الاجتماعي، فهو يركز أكثر على حل المشكلات

الانفعالية أكثر من المظاهر الاجتماعية والسّياسية واللّفظية الملازمة لمفهوم الذّكاء الاجتماعي

وقد برهن كل منهما أنّ الذّكاء الاجتماعي يرتبط بمفهوم أكثر شمولية وهو الذّكاء الانفعالي، هذا الأخير يتكون من مجموعة من القدرات الانفعالية التي يعتقد أنّ الذّكاء الانفعالي يتضمنها، بالرّغم من أن " ماير"و" سولوفاي" ابتكرا مصطلح الذّكاء الانفعالي، إلا أن شيوع المصطلح كان على يد "دانيال جولمان (1995) من خلال كتابه الشهير بعنوان الذّكاء الانفعالي والذي أحرز أفضل المبيعات سنة (1995) بأكثر من أربعة ملايين نسخة مباعة عبر العالم والذي ترجم إلى عدة لغات

وقدم أيضا " جولمان" وآخرون سنة 1998 كتابا آخر يعد من الكتب الناجحة وتحدث فيه كذلك عن الذكاء الانفعالي ودوره في العمل.

ومن خلال هذا العرض التاريخي لتطور مفهوم الذّكاء الانفعالي نجد انّه في هذا العقد الأخير كانت هناك جهود بالغة الأهمية لمحاولة تعريف وتطوير مفهوم الذّكاء لانفعالي كمفهوم قابل للبحث والدّراسة في علم النفس، وقد اختلف الباحثون حول تعريف هذا المفهوم وحول كيفية قياسه وظهرت تبعا لذلك مجموعة من النماذج.

6- مفهوم الذّكاء الانفعالي:

برزت عدة تعاريف للذّكاء الانفعالي منذ أول ظهور للمصلح من طرف : Mayer et salovey (1990) فقد كان أول تعريف مقدم من قبلهما: بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته ومراقبة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتمييز بينهما واستعمال هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وتصرفاته (**taylor, bagly,2000,p15**)

إلا أنّهما سنة (1997) قدما تعريفا آخر مركزين فيه أكثر في القدرة على استعمال المعرفة الانفعالية في توجيه المعرفة والسلوك، ويتضمن القدرة على الإدراك الدّقيق ، التقييم والتعبير عن الانفعالات والقدرة على الإنتاج في توليد المشاعر الميسرة للتفكير، والقدرة على فهم

الانفعالات والمعرفة الانفعالية وضبطها لتعزيز النمو الذّهني والانفعالي (Mayer et al2000,p328)

ويمثل تعريف mayer et solovey تناغما مع التراكم العلمي في قياس الذّكاء وذلك لكونه اشتمل على تحليل الذّكاء الانفعالي كدرة عقلية، واشتمل أيضا على تجليات هذه القدرة في الآداء الحياتي(**فؤاد الدّواش، 2004، ص380**)

كما عرف "**جوليمان**" 1995 الذّكاء الانفعالي" بانه القدرة على تحفيز الذّات والمقاومة في وجه الاحباطات، وكذا القدرة على المراقبة والتحكم في الاندفاعات وتأجيل الاشباعات وقدرة الفرد على ضبط الحالة المزاجية الذّاتية والسيطرة على القلق ومنعه من تشويش التفكير، والتعاطف مع الآخرين والقدرة على تسيير الانفعالات الخاصة بالذّات وبالعلاقات مع الآخرين (**zeng, miller2003,p39**)

ويقدم **جوليمان** مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذّكاء الانفعالي، وان انخفاض تلك المهارات ليس من صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني

(**بشير معمرية،2007، ص23**)

ومن الانتقادات التي وجهت لتعريف جوليمان" انه جد واسع ويضم عوامل عديدة تتداخل مع متغيرات أخرى، كسمات الشّخصية، الدّافعية وغيرها.

ومن التعريفات المقدمة أيضا تعريف **بار-أون** 1997 والذي يرى بانه " مجموعة من القابليات الغير معرفية، والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات وضغوط البيئة.

وكذلك من التعريفات المقدمة في إطار الدّراسات العربية نجد تعريف "فاروق السيد عثمان" حيث يرى الذّكاء الانفعالي هو" القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذّاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وادراك دقيق لانفعالات الآخرين

ومشاعرهم، والدّخول معهم في علاقات اجتماعية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

(عبد الهادي السيد عبدو، فاروق السيد عثمان، 2002، ص256)

في حين عبد العال عجوة (2002) انّ الذّكاء الوجداني " تنظيم من القدرات والمهارات، والكفايات العقلية، والوجدانية، والاجتماعية التي تكمن الفرد من الانتباه والادراك الجيد للانفعالات، وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها، ومن ثم تجعل الفرد لديه الامل والتفاؤل لكي يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط.

(عبد العال حامد عجوة،2002،ص250)

وقد اختلفت ترجمة مصطلح Emotional intelligence" " في الكتابات العربية فبعض الباحثين ترجم هذا المصطلح إلى الذّكاء الانفعالي

والبعض الآخر إلى الذّكاء الوجداني ومن قبل آخرين إلى الذّكاء العاطفي ونرى أن ترجمة المصطلح إلى الذّكاء الانفعالي هي الترجمة الحرفية والانسب إلى هذا المصطلح، مع أنه قد يساء فهمها عند البعض بحصر مصطلح الانفعال في الجوانب السلبية مثل، الغضب، الحرن، والخوف ويرى البعض انّ الذّكاء الوجداني هو الأنسب لان الوجدان اعم واشمل من الانفعال والوجدان أعمق من العاطفة.

إلا أننا تبنينا هذا المصطلح " الذّكاء الانفعالي" اتفاقا مع ترجمة بعض الباحثين أمثال (فاروق عثمان ومحمد رزق(2001)، فوقية راضي(2001)، زينب شعبان رزق (2003)، عصام محمد زيدان وكمال أحمد الإمام (2003)، محمد حبشي حسين وجاد اللّه أبو المكارم جادالله (2004)، إسماعيل بدر (2002)، رشا عبد الفتاح الديدي (2005)، سالي حسن حبيب (2005)، سامي محمد موسى هشام(2004)، سمية عبد الوارث (2005)، حسن عبد النبي (2001)، محمد المغربي وجليلة مرسي (2006).

ومن خلال التعاريف السّابقة نجد ان تعريف الذّكاء الانفعالي يأخذ شكلين، فهناك من يرى أنه قدرة تشبه إلى حد ما القدرات المعرفية وتقوم على معالجة المعلومات الانفعالية لدى الفرد ولدى الآخرين، أي المعرفة الانفعالية بصفة عامة، ويتضمن هذا العمليات التالية، الادراك، التقييم، الفهم، الضّبط، والتحكم مثال ذلك ماجاء في تعريف "**ماير**"**و سولفاي**"، أمّا الشكل الآخر الذي يقدمه بعض الباحثين يتضمن مجموعة من الكفاءات الانفعالية والمهارات الاجتماعية مثل تعريف **جوليمان**" **وبار-أون**، غلا أنّ بعض التعاريف المقدمة في هذا الشّكل يعاب عليها أنها تبالغ في عدد الكفاءات التي قد يتضمنها الذّكاء الانفعالي.

7- المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الذّكاء الانفعالي:

هناك مجموعة من المفاهيم تتداخل مع مفهوم الذّكاء الانفعالي وفيما يلي عرض البعض منها لنبين من ناحية مدى تداخلها او تشابهها مع مفهوم الذّكاء الانفعالي، ومن ناحية أخرى لإبراز إلى أي مدى يختلف الذّكاء الانفعالي عنها.

7-1: الذّكاء الشّخصي:

عرّف "**غاردنر**" الذّكاء الشّخصي بانه قدرة الفرد على الوعي بحالاته المزاجية، وميوله ورغباته، ودوافعه وكذلك قدرته على إدراك مشاعره وتسميتها والاستفادة منها في توجيه السلوك بشكل فعال(**سامية الانصاري، 2009، ص167)**

والملاحظ انّ أوجه الشبه بين مفهومي الذّكاء الانفعالي والذّكاء الشّخصي تبدوا واضحة على مستوى الخبرة الفردية، أي خبرة الفرد بحالاته المزاجية وما يمر به من انفعالات مختلفة، يحتاج لتسميتها وتفسيرها، على هذا الأساس يمكن القول بأن الذّكاء الانفعالي يضم في طياته الذّكاء الشّخصي.

وحسب "**ماير**" وآخرون (2000) كلا النوعين من الذّكاء يؤكدان على فهم الذّات، والقدرة على التصرف المناسب بناء على هذا الفهم، والقدرة على معرفة مواطن القوة والضّعف في الذّات، والقدرة على ضبط الانفعالات المختلفة.

وإذا كان الارتباط بين المفهومين يبدوا واضحا في بعض الجوانب، فإن التمايز والاختلاف بينهما يبدوا بارزا كذلك في بعض الجوانب الأخرى، فالذّكاء الشّخصي يقتصر فقط على التعامل مع الذّات من حيث إدراكها وميولها ودوافعها، في حين أن الذّكاء الانفعالي يرقى إلى مستوى التعامل مع الذّات ومع الآخرين، من حيث قدرة الفهم لدى الفرد ذاته وانفعالاته من ناحية وكذلك هم انفعالات الآخرون وتقييمها من ناحية أخرى.

(نصرة عبد العال، 2007، ص35)

7.2: الذّكاء الاجتماعي

عرف "**ثرندايك**"(1920) الذّكاء الاجتماعي بأنه" القدرة على فهم الآخرين وإدراك دوافعهم وسلوكهم، والقدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية

فمفهوم الذّكاء الاجتماعي يتضمن أسلوب فهم شخصيات الأفراد، وسلوكهم الاجتماعي

وفيما يتصل بعلاقة الذّكاء الاجتماعي بالذّكاء الانفعالي، يشير إلى أنّ العلاقة بين المفهومين تتجلى فيما يبرزه سياق الذّكاء الانفعالي عندما يكون الفرد على وعي بانفعالاته، ويحاول التعبير عنها نحو الآخرين لا سيما في المواقف الاجتماعية والتفاعلية بين الأفراد.

وفي النهاية يبقى التمايز بين المفهومين بارزا على الرّغم من وجود تداخل بينهما، فمفهوم الذّكاء الانفعالي أوسع من الذّكاء الاجتماعي. **(فتون محمد خرنوب،2003، ص16)**

فهو يجمع بين كل من الانفعالات في سياقها الشّخصي (الخصوصية الفردية) والانفعالات في سياقها الاجتماعي (من خلال التفاعل الاجتماعي) من ناحية، كما أنه أكثر تحديدا بتعامله مع المكون الوجداني من ناحية أخرى. **(عثمان حمود خضر، 2002، ص30)**

وبالتالي فالذّكاء الانفعالي لا يقتصر فقط على القدرة على الاستدلال حول الانفعالات في سياقها الشّخصي المرتبط بالذّات، وإنما يتضمن كذلك القدرة على الاستدلال حول الانفعالات في سياقها الاجتماعي المرتبط بالآخرين، الامر الذي يعزز من فرص تميزه عن مفهوم الذّكاء الاجتماعي. **(نصرة منصور عبد العال، 2007، ص37)**

وقد توصل عبد المنعم أحمد الدردير (2002) في دراسته على وجود علاقة موجبة بين كل من الذّكاء الوجداني والذّكاء الشّخصي والذّكاء الاجتماعي إذا يمكن أن نستخلص أنّ الذّكاء الانفعالي أعم وأشمل من الذّكاء الشّخصي والاجتماعي (**أحمد الدردير،2002، ص17**)

ويتبين مما سبق أن مفهوم الذّكاء الانفعالي يبدوا متداخلا مع بعض المفاهيم التي طرحت من قبل في تراث علم النّفس، فمن ناحية نجد أنّ هذه المفاهيم تتضمن عناصر مشابهة للعناصر المتضمنة في مفهوم الذّكاء الانفعالي ومن ناحية أخرى فهي لا تنطوي على العديد من العناصر المتضمنة في مفهوم الذّكاء الوجداني، وهو الامر الذي يحفظ للذّكاء الانفعالي تميزه الفريد عن هذه المفاهيم ليظل مفهوما له خصائصه المختلفة.

8: نماذج وأبعاد الذّكاء الانفعالي:

منذ ظهور مفهوم الذّكاء الانفعالي في بداية التسعينات توالت الجهود المبذولة من الباحثين لمحاولة صياغة تعريف محدد ودقيق له، وق تباينوا في طرحهم لهذا المفهوم، وهذا التعدد واختلاف مناحيهم النظرية واساليبهم المستخدمة في قياسه، وقد نتج عن هذا التباين والاختلاف ظهور اتجاهين للنماذج المفسرة للذّكاء الانفعالي، اتجاه يرى بأن الذّكاء الانفعالي قدرة عقلية مثله مثل أي نوع من الذّكاء، واتجاه آخر يرى بأنه مزيج من السمات الشخصية والقدرات العقلية والعوامل المزاجية والانفعالية.

وقد أكد كل من Mayer,salovey,carusa عام (2000) وجود صنفين أساسيين من أنماط أو نماذج الذّكاء الانفعالي، النماذج المختلطة (Mixed Model) ونماذج القدر (Ability Midels) (**scott Bedwell,2003,p2**)

تجمع الأنماط المختلطة للذّكاء الانفعالي ما بين القدرات العقلية والسمات الشّخصية وهي تختلف إلى حد بعيد عن الأنماط المرتكزة على القدرة، وتطرح هذه الأنماط والنماذج تعاريفا واسعة للذكاء الانفعالي إلى درجة اختلاط المفهوم مع بعض العناصر المعروفة المكونة للشخصية.

ويأتي على رأس هذه النماذج: نموذج (1995) **لجولمان**Golemen ، نموذج (1997) ل**بار- أون** Bar-On وكذلك نموذج (1999) **دولويتش" و هيقز"** Dulewicz et Higgzوفيما يلي سنقدم بعض هذه النماذج:

8-1-1: نموذج (1995) ل جولمانGolemen

أشار " **جولمان**" إلى أن الذّكاء الانفعالي يتكون من خمسة أبعاد او مكونات وهي بدورها تضم (25) كفاءة وهي كالآتي:

أ: الوعي بالذّات: ويتضمن الوعي الانفعالي، التقييم الدّقيق للذّات، والثقة بالنفس.

ب: إدارة الذّات: ويتضمن التحكم في الذّات، الجدارة بالثقة، يقظة الضمير، القابلية للتكيف والتجديد.

ج: الدّافعية: ويتضمن هذا البعد المكونات التالية، الدّافعية للانجاز، الالتزام، المبادرة والتفاؤل.

د: التعاطف والتقمص الوجداني: ويتضمن فهم الآخرين، مساعدة الآخرين على شعور أفضل، تقديم المساعدة، وتنوع الفاعلية.

هـ: المهارات الاجتماعية: ويتضمن التأثير، الاتصال، إدارة الصراع، القيادة، تحفيز التغيير، بناء الروابط، التعاون والتضافر، وقدرات العمل ضمن مجموعة.

(Boyatzis, Goleman,RHee,2000,p345)

8-12: نموذج Bar-On 1997

وهو من النماذج المختلطة ويختلف هذا النموذج عن نموذج " **جولمان**" فقد عرّف أن الذّكاء الانفعالي على أنه يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية.

(السيد السمدوني،2007، ص104)

وقد عرض**Bar- on** خمس كفاءات للذّكاء الانفعالي وتتكون بدورها من مكونات خاصة موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح النموذج المختلط لـ Bar-on"

العوامل	التعريف
1: الفعالية الشّخصية الدّاخلية	-وتتمثل في القدرة على الوعي والفهم للانفعالات الذّاتية والمشاعر والأفكار وتتضمن: الوعي بالذّات، الانفعالي، الحسم، اعتبار الذّات، تحقيق الذّات، الاستقلالية.
2: المهارات في العلاقات مع الأشخاص	-وتتمثل في القدرة على الوعي وادراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم، التعاطف، العلاقات مع الأشخاص، المسؤولية الاجتماعية.
3: القدرة على التكيف	- أن يكون الفرد مرن ومغير لانفعالاته حسب الواقف ويتضمن: حل المشكلات، اختبار الواقع، المرونة.
4: إدارة الضغوطات	- مواجهة الضّغوطات ومراقبة الانفعالات، الصمود في وجه المصاعب، مراقبة الدّوافع.
5: المزاج العام	- الشعور والتعبير بالانفعالات الإيجابية والبقاء متفائلا، السعادة والتفاؤل.

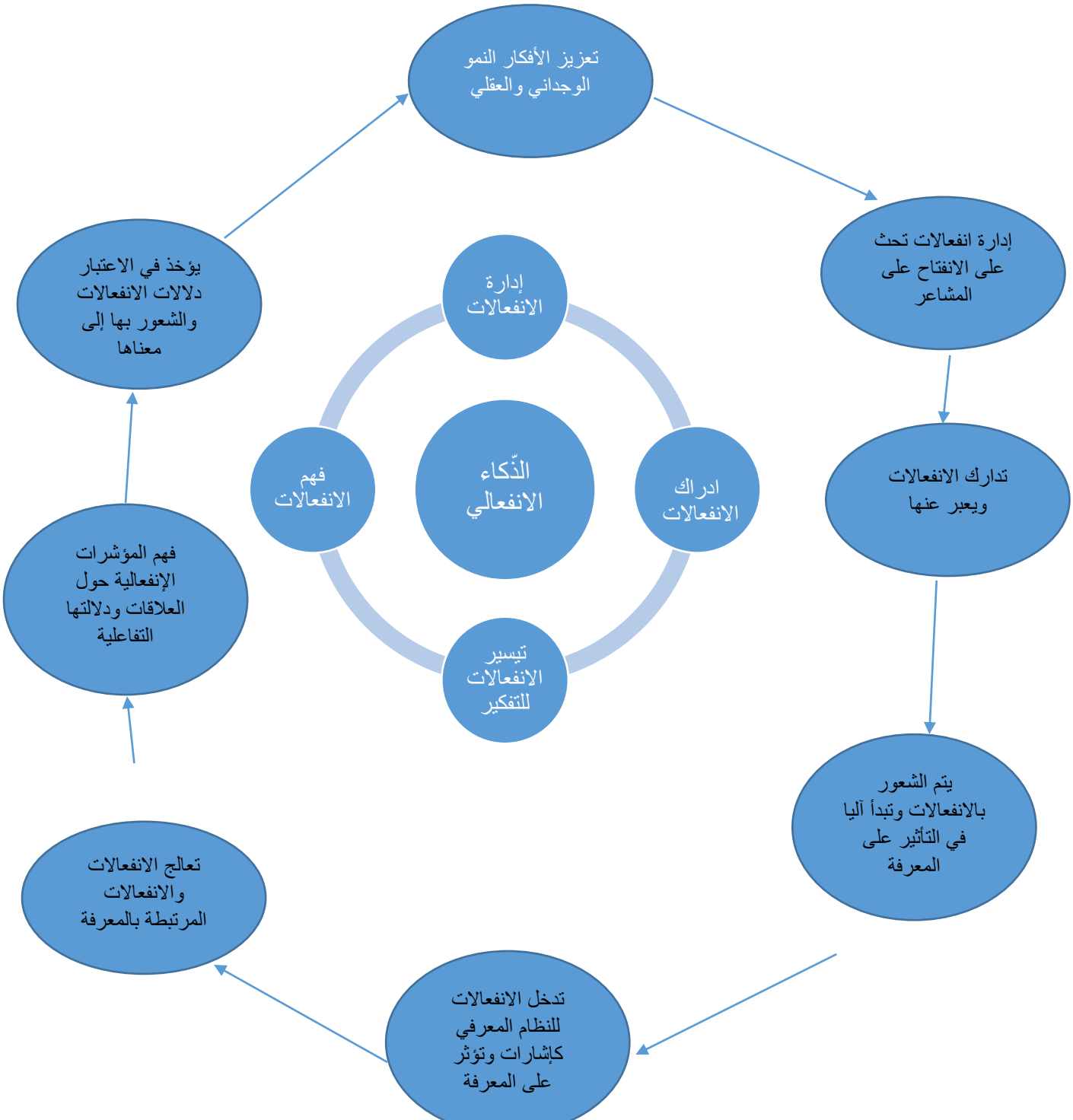
8-2: نماذج القدرة:

ويطلق على هذه النماذج نماذج القدرة أو النماذج المعرفية ومنها: نموذج "**مايلر**" و**سالوفاي** (1990،1997)، نموذج هاين (2001) ، ويرى أصحاب هذه النماذج أنّ الذّكاء الانفعالي قدرة في المجال الوجداني (**سامية الأنصاري، 2009، ص 134)** سنتناول في هذا الصدد نموذج "**ماير**" **و سالوفاي:**

8-2-1: نموذج (1997) "ماير" و" سالفاي"

ويرى هذا النموذج بأن الذّكاء الانفعالي هو قدرة عقلية تتمثل في عملية المعالجة الانفعالي نوعا الذّكاء، إذ يتمثل في القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليد الانفعالات لتعزيز النمو الوجداني والعقلي، ويتكون الذّكاء الانفعالي من منظور هذا النموذج من أربعة فروع هي: إدراك الانفعالات، تيسير الانفعالات، تيسير الانفعالات للتفكير، فهم الانفعالات وإدارة الانفعالات.**(نصرة عبد العال، 2007، ص51)**

- والشكل التالي يوضع الفروع الأربعة لنموذج القدرة ("ماير" و سالوفاي").



شكل رقم (7): يوضح رسم دائري للفروع الأربعة لنموذج " ماير" و "سولفاي

وخلاصة القول فقد اتفق الباحثون أصحاب التوجهين: المختلط والمرتكز على القدرة، على أنّ الذّكاء الانفعالي مفهوم متعدد المكونات بينما ظل الاختلاف بينهما على مستوى تقديهم لمضمون هذه المكونات وتسمياتها المختلفة التي ارتبطت أساسا بنوع النموذج أو النّظرية.

9: قياس الذّكاء الانفعالي:

قدمت من خلال السنوات القليلة الماضية عدة مقاييس واختبارات لقياس الذّكاء الانفعالي، وتباينت هذه المقاييس بتباين النماذج والنّماذج والنّظريات المفسرة للمفهوم المناهج المختلفة للقياس.

– ويمكن تقسيم مناهج قياس الذّكاء الانفعالي إلى منهجين مختلفين:

أ: منهج التقرير الذّاتي: ويضم المقاييس التي تقيس الذّكاء الانفعالي كخليط من سمات الشّخصية والقدرات العقلية والكفاءات والعوامل المزاجية.

ب: منهج الأداء العقلي: ويضم المقاييس التي الذّكاء الانفعالي كقدرة عقلية.

وسنعرض فيما يلي هذه المناهج أو الطّرق وبعض الأمثلة منها في الآتي:

9-1: مقاييس التقرير الذاتي:

ويطلب من المفحوصين في هذا الاختبار الإجابة على مجموعة من العبارات الوصفية وأن يحددوا إلى أي مدى تصفهم هذه العبارات أولا تصفهم، وتعتمد هذه المقاييس على مدى فهم الفرد لذاته ومن أمثلة هذه المقاييس:

9-1-1: القائمة المرجعية لنسبة الذّكاء الانفعالي:

قام Reuven Bar-On بإعداد هذا المقياس منذ سنة (1983) وقد نشره سنة (1997) وتمت مراجعته من قبل معهد القياس النّفسي سنة (1999) وتم أيضا إدراجه في الكتاب السنوي الرّابع عشر للقياس النّفسي سنة (2001) (**Ba- in,2000,p364**)

ويعد هذا المقياس أول مقياس علمي عالمي منشور لقياس الذّكاء الانفعالي وقد ترجم هذا المقياس إلى 22 لغة، وأعد بار-اون أيضا بصيغة خاصة بالأطفال والشباب، الأطفال من ستة سنوات إلى اثني عشر سنة، والمراهقين من ثلاثة عشر سنة إلى سبعة عشر سنة)، ويتكون المقياس من 133 بند ويستخدم سلم ليكرت لخمس درجات للإجابة ويتطلب تقريبا 40 دقيقة من الوقت، كما يقدم المقياس درجة كلية ودرجات على العوامل الخمسة المكونة له، والتي تنقسم إلى 15 مقياس فرعي:

أ: الذّكاء الشّخصي الدّاخلي: ويتضمن:

- الوعي بالذات الانفعالي
- تحقيق الذّات
- الحسم
- مراقبة الذّات
- الاستقلالية

ب: الذّكاء في العلاقات مع الأشخاص ويتضمن:

- التعاطف

- العلاقات بين الأشخاص

- المسؤولية الاجتماعية

ج: إدارة الضغوطات ويتضمن:

-حل المشكلات

- اختبار الواقع

- المرونة

د: القابلين للتكيف ويتضمن:

- مراقبة الدّوافع

- مقاومة الضّغوط.

هـ: المزاج العام ويتضمن:

- التفاؤل

- السعادة

ويعد " بار أون اول من ابتكر عبارة أو فكرة المعامل الانفعالي (EQ) Emotional quotient في بداية الثمانينات والموازي للمعامل العقلي التقليدي IQ كما أظهر مقياس Bar– on ثباتا عند تطبيقه على عينة من 40 راشد، وهاا بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، وكان معامل الثّبات 0.66 كما تضمن الدّليل التطبيقي للمقياس معامل ثبات قدره 0.73 على عينة قدرها 39شابا جنوب افريقيا **(Bar– on, 2000, p369)**

9-1-2:اختبارِ cooper (Eq-Map):

وهو من أعداد "كوبر (1996-1997)، ويقسم الذّكاء الانفعالي إلى خمسة أبعاد:

أ: البيئة الراهنة وتتضمن:

– ضغوطات الحياة

–الرّضا عن الحياة

ب: المعرفة الانفعالية وتتضمن

–الوعي بالذات الانفعالي

– التعبير الانفعالي

الوعي الانفعالي بالآخرين

ج: كفاءات وتتضمن:

– الإبداعية

– التروي

– المرونة

– الاتصالات بين الأشخاص

– النقد البناء

د: قيم ومواقف Eq وتتضمن:

– التوجه نحو المستقبل والحياة

–الشفقة

– الحدس

– الثّقة

–القوة الشخصية

–الذّات المتكاملة

هـ: مخرجات (EQ) وتتضمن:

- الصحة العامة

- نوعية الحياة

-معامل العلاقات

- الأداء الأمثل **(Mayer, Salovey**

,caruso,2000,p322)

9-1-3: مقياس الذّكاء الانفعالي:

قام بتصميم هذا المقياس كل من: (Scgute, Malouf,hall, haggerty,cooper,Golden,Dorngein) سنة (1998) ويدعى هذا المقياس (Schutte Emotioal Intelligence Scal (SEIS)

وقد صمم المقياس على أساس تعريف "سوفي" و ماير" الأول سنة (1990) للذّكاء الانفعالي ويتضمن ادراك وتقييم الانفعالات وضبطها وهو مقياس ذو عامل وحيد وتكون من 33 بند.

ويقيس التقييم والتعبير عن انفعالات الذّات وانفعالات الآخرين، وتنظيم وضبط هذه الانفعالات واستعمالها لحل المشكلات، وقد استخدم هذا المقياس العديد من الدّراسات، وقد ارتبط ارتباطا دالا بثمانية مفاهيم نفسية، يعتقد أنها مرتبطة به نظريا، كالوعي بالانفعالات، التوجه نحو الحياة والمستقبل,

كما أظهر المقياس فروقا بين مجموعات من الأفراد يتوقع اختلافهم من مستوى ذكائهم مثال **(مجموعة من الاخصائيين النفسانيين والسجناء)**

إضافة إلى أن الدّرجات على مقياس .. كانت تنبؤية لمتوسط الدّرجات الدّراسية لنهاية العام الدّراسي لدى عينة من طلاب السّنة الأولى جامعي، إلا انّ الاختبار لم يظهر ارتباطا مع اختبارات الاستعداد الدّراسي **(hedlend,sternberg, 2000,p49)**

كما أظهر المقياس في دراسة عينة من الطلبة ارتباطا قويا وسالبا ودالا بمقياس (تورنتو) للتكتم أو ما يسمى ب"الألكسيثميا" بمعامل قدره (−0.69)**(taylor,Bagby, 2000,p45)**

9-2: مقاييس الآداء أو القدرة:

يرى كل من " سولفاي" و "ماير" salovey et mayerأنّ أحسن طريقة لقياس الذّكاء هي عن طريق مقاييس الآداء أو مقاييس القدرة ومن أمثلة هذه المقاييس:

9-2-1: مقياس الذّكاء الانفعالي ذو العوامل المتعددة: the multifactor Emptional intelligence scale

يعد مقياس الذّكاء الانفعالي ذو العوامل المتعددة (MEIS) ولاختبار للذّكاء الانفعالي مرتكز على مفهوم القدرة، وقد صمم من طرف سولفاي و ماير في أوساط التسعينيات.

ويتكون الاختبار من مجموعة المهام، حيث يطلب من المفحوص التعرف على الانفعالات، مثلا من خلال مجموعة من المثيرات المقدمة مثل الأوجه، الرّسومات، الاشكال، قطع موسيقية،...الخ، وقد خضع لمراجعات مثيرة نظرا لانخفاض لاتساق الدّاخلي وكذلك لطول الاختبار، وقد طوّر أي اختصار لاختبار الذّكاء الانفعالي لمايرو، سالوفاي، كاريصو ayer, Caruso,Solovey, Emotional intelligence(1997.1999)

يقيس هذا المقياس الفروع الأربعة للذّكاء الانفعالي التالية من خلال 12 مهمة وهي:

أ: الادراك الانفعالي: يطلب من مؤدي الاختبار ان يقدر مقدار المحتوى الانفعالي من خلال التعبيرات الوجهية المقدمة والرّسومات والاشكال والموسيقى والقصص

ب: التيسير الانفعالي: يطلب ترجمة المشاعر وربط الانفعالات بالإحساسات المتعلقة بها مثل، الذّوق واللّون واستخدام الانفعالات لإصدار الاحكام**(livingston et al,2002,p17)**

ج: الفهم الانفعالي: ويتضمن التعرف على الانفعالات والامتزاجات الانفعالية المعقدة والانتقادات الانفعالية (تغير المزاج)

د: إدارة الانفعالات: ويتضمن إدارة الانفعالات الخاصة وتسيير الانفعالات الآخرين **(Mayer et al,2000,p322)**

أحد المسائل التي تأخذ على استخدام هذا النوع من الاختبارات هو الغموض الإجابة الصحيحة وقد أظهر هذا المقياس ارتباط مع مقياس

كما ارتبط بمقياس التعاطف كما بين أن الأفراد الذين لديهم درجات عالية في مقياس لديهم مستويات أيضا من الرّضا عن الحياة **(Mayer et al,2000,p335)**

9-3: طريقة تقدير الملاحظ:

وهي طريقة لقياس الكفاءات الانفعالية، وهذا بان يطلب من ملاحظ تقديرا أو تقييم الشخص المطلوب بالإضافة إلى ذلك يقدم الشّخص المطلوب تقييما لذاته عن طريق التقرير الذّاتي، ويقدم الملاحظ معلومات عن الكيفية التي يدرك او يرى بها الآخرين هذا الشّخص.

وتقيس هذه الطريقة أو تقدر مكانة الفرد لدى الآخرين، إلا أنها تتأثر بمعتقدات الملاحظ حول شخصية الفرد، ومن مميزات هذه الطريقة أنها تعطينا فكرة واضحة عن الشّخص الملاحظ، ويرى كل من "**ماير**" وآخرون، أنّ هذه الطريقة غير المناسبة لقياس الذّكاء الانفعالي لأنها تقيس فقط السلوكات الملاحظة ولا تقيس القدرات العقلية التي ليس لها نتائج سلوكية ثابتة.**(solovey, Mayer,caruso,2000,p325)**

9-4: القائمة المرجعية للكفاءة الانفعالية:

وهي من إعداد كل من (Boyatzis, Goleman, hay,Mcber) سنة 1999 وتتكون هذه القائمة من 110 بند، وهذه البنود تتضمن الإجابة عليها باستخدام سلم (ليكرت) بسبعة درجات ويقسم إلى أربع مجموعات أو عناقيد:

أ: الوعي بالذّات ويتضمن الكفاءات التالية:

- الوعي بالذّات الانفعالي
- تقييم الذّات
- الثّقة بالنفس

ب: الوعي الاجتماعي ويتضمن:

- التعاطف
- الوعي التنظيمي
- توجيه الخدمة
- تقديم المساعدة

ج: إدارة أو تسيير الذّات ويتضمن:

- مراقبة الذّات
- الجدارة بالثقة
- يقظة الضمير
- القابلية للتكيف
- توجيه الإنجاز والمبادة

د: المهارات الاجتماعية وتضم:

-تعزيز الآخرين
- القيادة
-التأثير
- الاتصال

- حافز التغيير
- إدارة الصراع
- بناء الرّوابط

العمل الجماعي. (Soloman click,2002,p62)

خلاصة الفصل:

تم التناول في هذا الفصل متغير الذّكاء الانفعالي، ويتبين لنا ممّا سبق أنّه من العوامل التي ساعدت على توجيه الأنظار واهتمام الباحثين إلى مفهوم الذّكاء الانفعالي ومحاولة وضع نظريات ونماذج مفسرة له، وبناء مقاييس لرصده، هي مجموعة التساؤلات التي طرحت في مجالي دراسة كل من الانفعالات والذّكاء والعلاقة بين هذين النظامين (النظام العقلي والنظام الانفعالي).

وللإجابة عن هذه التساؤلات بدأت تظهر مجموعة من النظريات والنماذج المختصة بتفسير الذّكاء الانفعالي، وتبين لنا من العرض السّابق أننا أمام توجهين مختلفين لتفسير هذا المفهوم، النموذج المختلط ونموذج القدرة والملاحظ أنّ كل نموذج من هذه النماذج يتناول الذّكاء الانفعالي ويحاول تفسيره من زاوية مختلفة عن الأخرى.

ويمكن القول انّه رغم اختلاف فهذه النماذج فإنها اثرت في مفهوم الذّكاء الانفعالي وأسهمت في ابراز مكوناته المختلفة وطورت مقاييس مختلفة لقياسه فضلا عن إعطاءها شرعية لهذا المفهوم ومكانة في مجال علم النفس.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

إجراءات الدّراسة الميدانية

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل إجراءات المقاربة الميدانية للبحث، من اجل التحقق من صحة الفرضيات ميدانيا، وقد تطرقنا إلى منهج الدّراسة زمان ومكان إجراء الدّراسة، وعينة البحث وكذلك وسائل وأدوات جمع البيانات: مقياس مركز الضّبط ومقياس الصّلابة النّفسية ومقياس الذّكاء الانفعالي وأخيرا تقنيات التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة.

01-منهج الدّراسة: يكون اختيار الباحث لمنهج الدّراسة تبعا لما يقتضيه موضوعه، فالمواضيع البحثية التي تتطلب من الباحث تناول الظاهرة المدروسة بوصفها وتحليلها وتحديد العلاقات المرتبطة بها، والبحث في العلاقة بين المتغيرات وجمع البيانات أو المعطيات المتحصل عليها والمتوصل إليها من هذا البحث وتنظيمها، والتعبير عنها بصورة كمية وكيفية، يستدعي من الباحث اختيار منهجا يسمح له بتطبيق كل الخطوات السّابقة ألا وهو " المنهج الوصفي"

ومن هذا المنطلق كان اختيارنا للمنهج الوصفي لأنه الأنسب للقيام بالخطوات السّابقة.

2: **حدود الدّراسة:**

2-1: **المجال المكاني:** تمت هذه الدّراسة بجامعة يحي فارس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2-2: **المجال الزمني:** ثم إجراء الدّراسة في الموسم الدّراسي 2013-2020 من 26 فيفري إلى 9 مارس 2020

2-3: **المجال البشري:** ثم إجراء الدّراسة على عينة من الطّلبة في المرحلة الجامعية

3: عينة الدّراسة:

أ: طريقة اختيار العينة:

ثم اختيار عينة الدّراسة بواسطة العينة القصدية أي اننا نختار أفراد العينة بقصد معين، عادة ما يكون لدينا مجموعة معينة نبحث عنها، وهذا ما جاء في بحثنا أي مجموعة الطّلاب، تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الاسهل وصولا فمن مجتمع الدّراسة

– تمثلت عينة الدّراسة الحالية في طلبة جامعة يحيى فارس وكان اختيارنا قصديا.

جدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
إناث	46	%59
ذكور	32	41%
المجموع	78	%100

تم توزيع 100 استبيان على الطلاب من مختلف الجنسين ولكن بسبب الظروف الصحية للبلاد وجائحة الكورونا استطعنا استرجاع 78 استبيان من اصل 100، حيث تم توزيعهم حسب الجنس 32 ذكور، و46 إناث وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

4: الأدوات المستخدمة في الدّراسة:

استخدم في دراستنا الحالية ثلاث أدوات تتمثل فيما يلي:

4-1: مقياس مركز الضّبط:

هو مقياس ل"روتر" وقام بتعريبه وتقنينه على بيئة عربية علاء الدين كفافي (1982) حيث يتكون المقياس من (29) بندا ذات الاختيار الإجباري، حيث يعرض كل بند

حالتين أو حادثتين من الأحداث التي تقع عادة في المجتمع ويطلب من المفحوص اختيار الحادثة (أ) أو (ب) التي يرى أنها تناسب اعتقاده اكثر، وتشير (23) فقرة إلى اتجاهات داخلية، خارجية نحو مصادر التعزيز، اما (06) فقرات الباقية فهي فقرات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، فهي وضعت للتمويه وللتقليل من ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل الاستجابة المتطرفة، أو الاستجابة المستحسنة اجتماعيا واستجابة عدم الاكتراث، وعلى المفحوص ان يقرأ العبارتين معا، ثم يختار منها ما يتفق مع وجهة نظره.**(حساني رشيد، 2008، ص71-82)**

يعطي المبحوث درجة (1) للعبارة (أ) التي تعبر عن الضّبط الدّاخلي، في الفقرات: 2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25-29، كما يعطي درجة "1" للعبارة (ب) التي تعبر عن الضّبط الخارجي الواردة في الفقرات: 3-4-5-10-11-12-13-15-22-23-25-29، كما يتم إلغاء البنود الحيادية التي وضعت خصيصا للتمويه، حتى لا يكتشف الهدف من المقياس وتمثل الفقرات في: 1-8-14-19-24-27.

وهذا ما سوف نوضحه في الجدول الآتي

الجدول رقم (4): يوضح الفقرات التي يجاب عنها ب (أ) والتي يجاب عنها ب(ب) والفقرات الدّخيلة.

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
1	فقرة دخيلة	11	ب	21	أ
2	أ	12	ب	22	ب
3	ب	13	ب	23	أ
4	ب	14	فقرة دخيلة	24	فقرة دخيلة
5	ب	15	ب	25	أ
6	أ	16	أ	26	ب

7	أ	17	أ	27	فقرة دخيلة
8	فقرة دخيلة	18	أ	28	ب
9	أ	19	فقرة دخيلة	29	أ
10	ب	20	أ		

كما يمنح الباحث درجة (1) إذا اختار الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الدّاخلي بينما يمنح (0) عن الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الخارج، ومدى الدّرجات على هذا المقياس هي من (0) إلى (23) ويصنف المبحوثون على هذا المقياس إلى فئتين، الأولى تضم ذوي مركز الضبط الدّاخلي، وهم الذين يحصلون على درجات تتراوح ما بين (07) إلى (09) فلا يدخلون في عملية القياس. (إبراهيم محمد يعقوب، نصر يوسف مقابلة،1994)

4-1-1: الخصائص السيكومترية للمقياس:

هو مقياس تم تكييفه من طرف علاء الدّين كفافي(1982) واعتمدنا على تكييف هذا الأخير باعتباره صالحا للبيئة العربية، وقد قام هذا الأخير بحساب الصدق الذاتي للمقياس على عينة عددها (106) طالب وطالبة ويلغ الصدق الذّاتي (0.78)

وتم حساب معامل ثبات المقياس في البيئة العربية من طرف" سيد عبد الله" (2000) بطريقة تطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه على عينين الأولى من الذّكور والثانية من الإناث، فوجد معامل الثبات يساوي (0.87) من الذّكور و(0.83) عند الإناث.

الخصائص السيكومترية في الدّراسة الحالية:

4-2: مقياس الصّلابة النفسية:

بعد الاطلاع على عدد كبير من الدّراسات التي تناولت متغير الصّلابة النفسية والتي تبنت مقياسها، الذي تم اعداده وترجمته من قبل "عماد مخيمر (2002) وهي أداة تعطي تقديرا كميا للصلابة النفسية للفرد، والاداة مكونة من (47) عبارة تركز على الجوانب

النفسية للفرد، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات: (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدّرجة لكل عبارة" ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة، بمعنى إذا كانت الإجابة(تنطبق دائما يتحصل المبحوث على ثلاث درجات 31)

تنطبق أحيانا: درجتان (2)، لاتنطبق أبدا: درجة واحدة (1))

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (47 و141) درجة، حيث يشير ارتفاع الدّرجة إلى زيادة ادراك المستجيب لصلابته النّفسية.

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تشير هذه العبارات إلى الجانب السلبي للصلابة كما هي، وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدّرجة المعكوسة (15) عبارة أي (31%) من مجموع عبارات المقياس و(31) عبارة تصحح بطريقة عادية أي (69%) من العبارات.

5-4-2-2: طريقة تصحيح المقياس:

تتم طريقة التصحيح لمقياس الصّلابة النفسية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (5): يوضح طريقة التصحيح لمقياس الصّلابة النفسية:

طريقة التصحيح	أرقام العبارات
1-2-3	7، 11، 14، 16، 21، 23، 25، 32، 35، 36، 37، 38، 42، 46، 47.
3-2-1	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 15، 17، 18، 20، 22، 24، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 39، 40، 41، 43، 44، 45.

- والصلابة النفسية تقع على ثلاث أبعاد:

أ: الالتزام: وهو نوع من التعاقد النّفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمة الآخرين وهذا البعد يتكون من(15) عبارة وهي كالآتي: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46) وتشير الدّرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزام تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين.

ب: التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد انه بإمكانه ان يكون له التحكم فيما يلقاه من احداث، ويتحمل المسؤولية الشّخصية عمّا يحدث له، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة وهي كالآتي: (3، 6، 9،12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 39، 42، 45، 47).

ج: التحدي: ويشير هذا البعد إلى أنّ ما يطرا من تغيير على جوانبه هو أمر مثير وضروري للنمو، أكثر من كونه تهديد له، وهذا البعد يتكون من (16) عبارة وهي كالآتي: (2،5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 25، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44)

– وتم تحديد ثلاث مستويات للصلابة النفسية وهي:

إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح ما بين (47و78) فهذا يعني انّ مستوى الصلابة النفسية لدى الفرد منخفض.

– إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح ما بين (79، 109) فغن هذا يعني انّ مستوى الصلابة النفسية لدى الفرد متوسط.

–إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح ما بين (110، 141) فغن هذا يعني انّ مستوى الصّلابة النفسية لدى الفرد مرتفع.

أ– مستويات بعدي الالتزام والتحكم:

– إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين (16 و26) فغن هذا يعني ان مستوى الصلابة النفسية لدى الفرد متوسط

– إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح ما بين (38و 48) فإن هذا يعني ان مستوى الصلابة النفسية لدى الفرد مرتفع.

ب: مستويات بعد التحدي:

إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين (15و 24) فإن هذا يعني أن مستوى الصّلابة النفسية لدى الفرد منخفض.

– إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين (25 و35) فإن هذا يعني انّ مستوى الصّلابة النفسية لدى الفرد متوسط.

– إذا كان مجموع الدّرجات يتراوح بين (36 و45) فإن هذا يعني انّ مستوى الصّلابة النفسية لدى الفرد مرتفع.

وسنوضح في الجدول التالي مستويات الصّلابة النفسية حسب الدّرجات

جدول رقم (6): مفتاح تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

– تقدير درجات مستوى الصلابة النفسية	مستوى الصّلابة النفسية
47.....78	مستوى منخفض
79.....109	مستوى متوسط
110.....141	مستوى مرتفع

4-2-1: الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تكييف هذا المقياس من طرف عماد مخيمر (2002) على البيئة العربية، حيث تم حساب صدق وثبات الاستبيان من خلال تطبيقه على عينة من طلبة كلية الزّقازيق" وبلغ عددها (80) منهم (45) أنثى و(35) ذكر تراوحت أعمارهم ما بين (19 و24) سنة، بمتوسط عمري قدره (20، 87) سنة وانحراف معياري قدره (1.03) وقد تم حساب ثبات الاستبيان من خلال إيجاد معامل الاتساق الدّاخلي للعبارات وهذا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وحسب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وين المجموع الكلي لدرجة الاستبيان، وذلك من أجل إيجاد التجانس الدّاخلي للاستبيان، وباستخدام معادلة بيرسون قد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي

تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بعد والدّرجة الكلية للاستبيان وجميعها دالة عند مستوى الدّلالة (0.05) ومستوى (0.01)

كما استخدم معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان، اما عن صدق المقياس فقد تم حسابه بطريقة الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس قوة الانا وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية مع مقياس الأنا (.-0.75) وهو دال على مستوى الدلالة (0.01)

4-2-2: صدق وثبات مقياس الصّلابة النفسية:

بعد البحث في الدّراسات التي تناولت متغير الصّلابة النّفسية والتي تبنت مقياسها توصلنا على دراسة جزائرية قامت بها الباحثة مزردي حنان بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى العاملات المتزوجات، وقد قامت بإضافة بعض البنود حيث تم حساب صدق وثبات المقياس بالطرق التالية:

أ: صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس قامت بالاعتماد على:

- **صدق المحكمين:** اشترك في تحكيم المقياس أربعة أساتذة في علم النفس العيادي، وتم اقتراح إلغاء بعض العبارات التي فيها تشابه مع بعض التغييرات الطفيفة، وتم الاتفاق الإجمالي على بنود الاستبيان.

- **الصّدق الذّاتي:** تم من خلال استخدام الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات لاستمارة الصلابة النفسية فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم 07: يوضح قيم الصدق الذّاتي لمقياس الصّلابة النّفسية:

معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية	الصدق الذاتي لمقياس الصلابة النفسية
0.2	0.84

قامت الباحثة بجذر هذه القيمة فكانت معاملات الصدق مرتفعة بالنسبة لمقياس الصّلابة النفسية (0.84) وهي نتيجة مرتفعة تدل على صدق المقياس.

ب: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام الطريقة التالية:

التجزئة النصفية: حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات أفراد العينة على بنود المقياس الفردية، ومجموع درجاتهم على البنود الزوجية لعينة التقنيين والمكونة من (ن= 28).

وكانت قيمة معامل الثبات بعد إجراء معادلة "**بيرسون**" (0.72-،)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدّلالة (0.05) ممّا يدل على أنّ المقياس يمتاز مرتفع وقوي والجدول التالي يوضح ذلك: **جدول رقم(8) معامل مقياس الصّلابة النفسية بطريقة التجزئة النصفية**

مجموع درجات العبارات الفردية	مجموع درجات العبارات الزوجية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة
1610	1563	072.	دالة عند (0.05)

4-3: مقياس الذكاء الانفعالي:

تم استخدام الباحثة في هذه الدّراسة مقياس "**بازاون**" للذّكاء الانفعالي بعد ترجمته من اللّغة الإنجليزية إلى اللّغة العربية من قبل الباحثة غادة مظهر الجندين وهو مصمم لقياس الذّكاء في صورته الأصلية (60) فقرة موزعة على ستة مقاييس فرعية للأبعاد التالية:

- مقياس الكفاءة الشخصية، ويتألف من (6) فقرات اخذت الأرقام الآتية: 7، 17، 28، 31، 43، 53.

- مقياس الكفاءة الاجتماعية ويتألف من (12) فقرة اخذت الأرقام الآتية:

2،5، 10، 14، 20، 24، 36، 41، 45ن 51، 55، 59.

- مقياس إدارة الضغوط ويتألف من (12) فقرة أخذت الأرقام التية:

3، 6، 11، 15، ، 26، 35، 39، 46، 49، 54، 58.

- مقياس المزاج العام ويتالف من (14) فقرة اخذت الأرقام الآتية:

9، 13، 14، 19، 23، 29، 32، 37، 40، 47، 50، 56، 60.

- مقياس الانطباع الإيجابي ويتألف من (6) فقرات أخذت الأرقام الآتية: 8، 18، 27، 33، 42، 52.

بالإضافة على مقياس لتحديد مصداقية الطالب في اختيار الإجابات المناسبة له.

5-4-3-1: طريقة تصحيح المقياس:

يحتوي مقياس **بار-اون** على أربعة خيارات لكل فقرة، يختار منها الطّالب ما يناسبه من خيارات وهي كالآتي:

1: نادرا جدا ما ينطبق علي، 2: نادرا ما ينطبق علي، 3: أحيانا ينطبق علي، 4: غالبا ما ينطبق علي، بحيث تكون اعلى درجة لكل مفردة دالة على زيادة الذّكاء الانفعالي عند المفحوص، باستثناء أرقام الفقرات الآتية: 6، 15، 21، 26، 28، 35، 37، 46، 49، 53، 54، 58. بحيث تصبح كالآتي: 4: نادرا جدا ما تنطبق 3: نادرا ما تنطبق علي، 2: أحيانا ما تنطبق علي، 1: غالبا ما تنطبق علي، وبذلك تكون اعلى درجة لكل مفردة دالة على زيادة الذّكاء الانفعالي عند المفحوص، وقد تراوحت الدّرجات على كل بعد بما يتناسب وعدد الفقرات

كما هو موضح في الجدول التالي: (9): مفتاح تصحيح مقياس الذّكاء الانفعالي

البعد	عدد الفقرات	مدى الدّرجات
الكفاءة الاجتماعية	6	6-42
الكفاءة الشّخصية	12	12-48
التكيف	12	12-48
إدارة الضغوط	10	10-40
المزاج العام	14	14-56
التعبير الإيجابي	6	6-24

5-4-3-2: الخصائص السيكومترية لمقياس الذّكاء الانفعالي:

أولا: صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الدّاخلي بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط " بيرسون" بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدّرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل "بيرسون" بين كل فقرة من فقرات المقياس والدّرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي وهذا ما نبينه في الجدول الآتي:

جدول (10) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد مع الدّرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

أ	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
1	الكفاءة الاجتماعية	**0.401	الكفاءة الشخصية	**0.838	التكيف	**0.730	إدارة الضغوط	**0.397	المزاج العام	**0.54	الانطباع الإيجابي	**0.564
2		0570**		**0.743		**0.728		**0.537		**0.628		**0.76
3		**0.903		**0.793		**0.561		**0.489		**0.474		**0.337
4		**0.900		**0.692		**0.805		**0.536		**0.454		**0.658
5		**0.662		*0.341		**0.789		0.576 **		**0.620		**0.369
6		**0.793		**0.457		**0.413		**0.627		**0.652		**0.473
7				**0.558		**0.564		**0.657		**0.652		
8				**0.446		**0.513		**0.609		**0.541		
9				**0.520		**0.500		**0.547		**0.342		
10				**0.480		**0.407		**0.496		**0.661		
11				*0.662		**0.536		**0.570		**0.466		

12				**0.764		**0.384		**0.546		**0.679		
13										**0.570		
14										**0.546		

يبين الجدول السابق انّ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدّرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدّرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) وبذلك تعتبر فقرات البعد صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك بين كل بعد بالدّرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدّرجة الكلية للمقياس.

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدّلالة
الكفاءة الاجتماعية	0.440	دالة عند 0.01
الكفاءة الشخصية	0.862	دالة عند 0.01
التكيف	0.607	دالة عند 0.01
إدارة الضغوط	0.811	دالة عند 0.01
المزاج العام	0.068	دالة عند 0.01
الانطباع الإيجابي	0.798	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع الأبعاد ترتبط بعضها البعض وبالدّرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الدّاخلي مما يدل على صدقه البنيوي.

ثانيا: ثبات المقياس:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل آلفا كرونباخ"

أ: طريقة التجزئة النصفية:

ثم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثّاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة "سبيرمان براون" والجداول () ويوضح ذلك.

الجدول (13): يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل.

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الكفاءة الاجتماعية	6	0.706	0.828
الكفاءة الشّخصية	12	0.711	0.831
التكيف	12	0.795	0.886
إدارة الضغوط	10	0.509	0.674
المزاج العام	14	0.535	0.697
الانطباع الإيجابي	6	0.641	0.781
الدّرجة الكلية للمقياس	60	0.773	0.872

يتضح من الجدول السّابق أنّ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.872) وهذا يدل على انّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثّبات.

ب: طريقة آلفا كرونباخ لحساب الثّبات، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب وطالبة، حيث حصلت على قيمة معامل آلفا لكل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك للمقياس ككل والجدول يوضح ذلك:

الجدول (14): يوضح معاملات آلفا كرونباخ لكل من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل:

البعد	عدد الفقرات	معامل آلفا كرونباخ
الكفاءة الاجتماعية	6	0.805
الكفاءة الشخصية	12	0.836
التكيف	12	0.821
إدارة الضغوط	10	0.736
المزاج العام	14	0.831
الانطباع الإيجابي	6	0.604
الدّرجة الكلية للمقياس	60	0.926

– يتضح من الجدول السّابق أنّ معامل الثّبات الكلي للمقياس (0.926) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثّبات.

5–: التقنيات الإحصائية المستعملة في الدّراسة:

تم استعمال في هذه الدّراسة عدة تقنيات إحصائية سوف نوردها كما يلي:

حيث قامت الباحثة بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (spss) الإحصائي وتم استخدام أساليب الإحصائية التالية:

– التكرارات

– المتوسطات الحسابية

- الانحرافات المعيارية
- التباينات لدراسة الفروق بين متغيرين مستقلين والتفاعل بينهم.
- اختبار T– test الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين
- معامل بيرسون لقياس درجة الارتباط والعلاقة بين المتغيرات.
- معامل آلفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.

خلاصة الفصل:

لا تكتمل أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط بل يستدعي الامر على معالجة المفاهيم المتناولة في الجانب النّظري بتحويلها على متغيرات في ميدان البحث.

وهذا طبعا باختيار المنهج المناسب لما تقتضيه الدّراسة، وكان اختيارنا لمعالجة هذا الموضوع للمنهج الوصفي، الذي يسمح لنا باتخاذ الإجراءات البحثية المتمثلة في اختيار عينة مناسبة بواسطة المعاينة القصدية والمتضمنة طلبة جامعة يحيى فارس (78 طالب وطالبة)، وثم التطبيق على هذه العينة أدوات الدّراسة للتحقق من الفرضيات المطروحة.

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدّراسة

تمهيد

يعتبر القسم التطبيقي من اهم المراحل التي تصل إليها الدّراسة، بحيث يسعى إلى نفي وإثبات صحة الفروض التي جاءت بها الدّراسة، ويعمل على بلورة الحقائق والمعلومات لتحويلها على بيانات كمية وكيفية، وتكمن أهمية هذا الفصل أيضا في ابراز قيمة الدّراسة، وعليه فقد تناول هذا الفصل عرض ومناقشة لنتائج الفروض الجزئية والفرضية العامة على ضوء الدّراسات السّابقة.

1-عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

لقد تم تخصيص هذا الفصل لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل غليها، وهذا بعد قيام الباحث بتطبيق المقاييس المستخدمة في الدّراسة على عينة من طلبة جامعة يحيى فارس بغية التوصل على نتائج تثبت الفرضيات المقترحة أو ندحضها، وعليه فقد توصل الباحث إلى النتائج التي سوف نوردها تباعا..

1-1عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها " توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي، خارجي) والصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة" حيث تم الاعتماد على معامل " بيرسون" والتي يكمن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يوضح نتائج ارتباط معامل بيرسون بين مركز الضّبط والصلابة النفسية

المركز	مركز الضّبط الدّاخلي	مركز الضبط الخارجي
الصلابة النفسية	0.61	-0.014
مستوى الدّلالة	0.01	0.93
القرار	دالة	غ دالة

نلاحظ من الجدول رقم (15) بانه توجد علاقة بين ذوي مركز الضّبط الدّاخلي والصّلابة النفسية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.61) وهي دالة عند مستوى الدّلالة (0.01)

بعد عرض النتائج توصلنا إلى أنه توجد علاقة بين الضّبط الدّاخلي والصّلابة النفسية لدى طلبة الجامعة حيث جاءت النتائج بتحقيق الفرضية، ويمكن تفسير ذلك بكون الافراد والطلبة بصورة خاصة يدركون فاعليتهم وقدرتهم على استغلال كل المصادر النفسية والبيئة المتاحة لإدراك الحياة وأحداثها الشاقة إدراكا غير مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وهذا ما يجعلهم يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة، ومن جهة أخرى فإن ذوي التحكم الدّاخلي يتميزون بخصائص إيجابية مقارنة بذوي التحكم الخارجي تمكنهم من تحقيق التفوق والنجاح للوصول إلى أعلى مستوى من التوافق مع الذّات ومع العالم الخارجي وبالتالي السيطرة على البيئة والاحداث، وهذا ما يتفق مع تعريف "**رونر**"، بأن مصدر الضّبط الدّاخلي يرتبط بالاعتقاد بأن الفرد لديه القدرة على التحكم في الاحداث والافعال في حياته الشّخصية، بينما مصدر الضّبط الخارجي يشير إلى أنّ الفرد ليس لديه القدرة على التحكم في الاحداث والأفعال في حياته. بعنوان "

كما اتفقت هذه الدّراسة مع دراسة" **كوبازا**" (1979) " ضغوط الحياة الشّخصية والصحية مدخل في الصّلابة" حيث أشارت نتائج الدّراسة على أنّ الأشخاص الأكثر مودا وانجازا وسيطرة وضبطا داخليا، في حين أنّ الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضا وعجزا واعلى في الضبط الخارجي كما توصلت الدّراسة على أنّ الأشخاص الأكثر صلابة كانوا اكثر مرونة وكفاية واقتدارا ونشاطا ومبادرة واقتحام وواقعية **(مجدي حبيب، 2002، ص45)**

وهذا ما تدعمه دراسة "**كريستوفر**" (1996) التي كانت تحت عنوان النفسية والفعالية ووجهة الضبط وعلاقتها بدافعية العمل لدى "المعلمين" وكانت نتيجة الدّراسة تشير إلى وجود ارتباط بين وجهة الضّبط الدّاخلي وبين العمل، ووجود ارتباط بين الصّلابة النفسية السلبية بعزم أفرادها على تني وجهة الضّبط الخارجي، كما اكدت النتائج على أهمية الصلابة كمفهوم مهم لزيادة الدّافعية اتجاه العمل، وأنّ الافراد ذوي الصّلابة يعتقدون أنّ صلابتهم تزيد من فعالية سلوكها **(أبو الندى عبد الرحمان، 2007، ص96)**

العلاقة القائمة بين مركز الضّبط والصّلابة النفسية تظهر في أنّ الأفراد الذين يميلون إلى الضّبط الدّاخلي يتمتعون بالضّرورة بالصّلابة النّفسية المرتفعة، وذلك لأنهم يعرفون جيدا نقاط القوة والضعف الكامنة لديهم فهم يدركون قدراتهم واستعداداتهم الشّخصية، وحقائق المواقف التي يواجهونها، فيتميزون بالمبادرة والنشاط والقدرة على المقاومة والصمود في مواجهة الأحداث الضّاغطة والتحكم في الانفعالات واتخاذ القرار، وهذا ما يزيد من مستوى الصّلابة النفسية لديهم، مقارنة بذوي مركز الضّبط الخارجي الذين لا يتحملون مسؤولية قراراتهم ولا يملكون القدرة على تحديد أهدافهم والتجنب وعزل الذّات وعدم القدرة على التفاعل بإيجابية فنجدهم يأخذون مستوى منخفض من الصّلابة النّفسية نتيجة لعدم إدراكهم لقدرتهم وإمكانياتهم الشّخصية وعدم ثقتهم بأنفسهم.

2-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها " توجد علاقة بين مركز الضّبط (داخلي، خارجي) والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة" حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط " بيرسون"، والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

جدول (16): يوضح نتائج ارتباط معامل بيرسون بين مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي

	الضبط الدّاخلي	مستوى الدّلالة	القرار	الضبط الخارجي	مستوى الدّلالة	القرار
الذّكاء الانفعالي	0.61	0.01	دالة	-0.34	0.01	دالة
البعد الاجتماعي	0.44	0.01	دالة	-0.38	0.01	دالة
البعد الشخصي	0.55	0.01	دالة	-0.49	0.01	دالة
بعد التكيف	0.66	0.01	دالة	0.074	0.66	غ دالة
بعد إدارة الضّغوط	0.48	0.01	دالة	0.112	0.49	غ دالة
بعد المزاج العام	0.40	0.01	دالة	-0.16	0.31	غ دالة
بعد التعبير الإيجابي	0.46	0.01	دالة	-0.12	0.44	غ دالة

نلاحظ من الجدول رقم (16) بأنه توجد علاقة بين الضّبط الدّاخلي والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.41) وهي دالة عند مستوى الدّلالة (0.01) وجاءت العلاقة موجبة بمعنى أنه كلما زاد اعتقاد الطلاب بمركز الضّبط الدّاخلي ارتفع مستوى الذّكاء الانفعالي، وهذا ما تم التوصل إليه في علاقة مركز الضّبط الدّاخلي والأبعاد المكونة لمقياس الذّكاء الانفعالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون مع البعد الاجتماعي (0.44)، والبعد الشّخصي (0.55)، وبعد التكيف (0.66)، امّا بعد إدارة الضغوط فقد بلغ (0.48)، وبعد المزاج العام (0.40)، وبعد التعبير الإيجابي بلغ (0.46) وكلها دالة عن مستوى الدّلالة (0.01)

وبخصوص علاقة الضّبط الخارجي بالذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، فقد توصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.34-)، وهي دالة عن مستوى الدّلالة (0.01)، وجاءت العلاقة سالبة بمعنى أنه كلما زاد الاعتقاد بمركز الضّبط الخارجي قلّ مستوى الذّكاء الانفعالي والعكس صحيح، كما تم التوصل فيما يخص علاقة مركز الضّبط الخارجي بالبعد الاجتماعي فقد باءت النتيجة بانه توجد علاقة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.38-) وهي دالة عند مستوى الدّلالة (0.01) وهي علاقة عكسية سالبة بمعنى أنه كلما زاد مستوى إعتقاد الفرد بمركز الضبط الخارجي قلّ مستوى الذّكاء الانفعالي في بعده الاجتماعي، وهذا ما تتم التوصل إليه في علاقة مركز الضّبط الخارجي بالبعد الشّخصي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.49-) وهي دالة عن مستوى الدّلالة (0.01) وهي علاقة سلبية عكسية بمعنى أنّه كلما زاد اعتقاد الفرد في مركز الضّبط الخارجي قلّ مستوى الذّكاء الانفعالي في بعده الشّخصي، وعللا عكسه النتائج السّابقة فقد تم التوصل إلى أنه لا توجد علاقة بين مركز الضّبط الخارجي وبعد التكيف (0.074)، وبعد إدارة الضغوط (0.11)، وبعد المزاج (0.16-)، وبعد التعبير الإيجابي (0.12-) وكلها غير دالة عند مستوى الدّلالة (0.05).

من خلال النتائج تم ثبوت الفرضية التي مفادها " وجود علاقة بين مركز الضّبط (داخلين خارجي) والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة"، ومن التحليل السّابق وجدنا كلما ارتفعت درجة الفرد في مقياس مركز الدّاخلي، كلما زادت درجاته في مقياس الذّكاء الوجدانين واستنادا إلى نتائج الدّراسة فإننا نستنتج أنّ الطلبة ذوي الذّكاء الانفعالي المرتفع يميلون على امتلاك مهارات عالية في مواجهة الضّغوط التي تعترض حياتهم، كمّا أنّ كفاءتهم الانفعالية تمكنهم من الانضباط والتحكم في المشاعر وجعلها تحت السيطرة، فهم واثقون من أنفسهم متفائلون ويتكيفون بشكل أفضل مع الضّغوط ويعزون إلى شيء يمكن تغييره، بحيث يمكنهم أن ينجحوا في المرات القادمة، في حين نجد أنّ الافراد ذوي مستوى الذّكاء المنخفض لا يمتلكون

تلك المهارات الإيجابية في التعامل مع الضغوط والمشكلات وهم سلبيون يشعرون بالضّغط والضعف والعجز واليأس، وهم أقل ثقة في ذواتهم، يتوهون عن أهدافهم ويعزون فشلهم إلى الحظ والصدفة او إلى صعوبة المهمة، وأنه ليس بإمكانهم تغيير شيء، وسرعان ما يستسلموا للصعوبات، وبهذا فإن الفرد الذي يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع يعد من ذوي الضّبط الخارجي.

واتفقت دراستنا مع دراسة " لامانا" (2000)، والمصدر" (2000) ، وأكدت هذه الدّراسات على وجود علاقة بين الذّكاء الإنفعالي ومركز الضّبط، فيما اختلفت دراستنا مع دراسة " صاحب اسعد ويسى" (2011) حيث هدفت الدّراسة على البحث في العلاقة بين مركز الضّبط وعلاقته بالذّكاء الانفعالي لدى تدريسي لكلية التربية تعزى لمتغير الجنس، وتوصلت الدّراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الذّكاء الانفعالي ومركز الضّبط لدى عينة البحث.

1-3عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها " توجد فروق دالة بين الذّكور والإناث في مركز الضّبط (داخلي، خارجي)، ولتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باعتمادنا على المعالجة الإحصائية، لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (17): يوضح نتائج الفروق بين درجات مركز الضبط لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس

	الذّكور ن-32		الإناث ن-46		0	درجة الحرية	ت المحسوبية	مستوى الدّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
مركز الضبط	11.43	6.20	11.95	5.86	1.004	76	-0.372	غ دالة

نلاحظ من الجدول رقم (17) بانه لا توجد فروق في مركز الضّبط تبعا لمتغير الجنس، وهذا لان قيمة (ت المحسوبة= 0.372−) وهي غير دالة عند مستوى الدّلالة (0.05)، والملاحظ من النتائج المتوصل إليها على أنّ كل من الذّكور والإناث متوسطهم الحسابي يقع ضمن فئة مركز الضّبط الخارجي، وبعبارة أخرى فإن كلا من الذّكور والإناث من الطلبة الجامعيين لهم اعتقاد في مركز الضّبط الخارجي.

من خلال النتائج توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في مركز الضّبط تبعا لمتغير الجنس، وأنّ النتائج المتحصل عليها أنّ كلا من الذّكور والإناث متوسطهم الحسابي يقع ضمن فئة مركز الضبط الخارجي، وهذا معناه انّ الطلبة لا يؤمنون بمسؤولياتهم عن نتائج أعمالهم ومستقبلهم إلى عوامل خارجية كالقدر والحظ والصدفة. كما يمكن أن نعزو هذه النتائج إلى تقارب السن في أفراد العينة وإلى تماثل الظروف المحيطة بهم وما تقدمه من مثيرات، وها ما يشير إلى تقارب الخبرات بصفة عامة، حيث أشار "روتر" أنّ مصدر الضّبط هو نتيجة لتقديرات المحتملة ذاتيا للعائد المتوقع المبني على الخبرة

ويبدوا أنّ هذه النتائج جاءت متسقة مع ما توصلت غليه العديد من الدّراسات كدراسة " **توفيق وسليمان**" (1995)، دراسة "**أبو سكران**" (2009) **بواللّيف آمال** (2010)، واتفقت أيضا مع دراسة "**البعاج**" (2011) ودراسة "**أمحمدي**" (2013)، ولكن اختلفت دراستنا مع بعض الدّراسات مثل دراسة " **إبراهيم محمود**" ودراسة..... التي توصلوا فيها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذّكور على مقياس مركز الضّبط وكان الضّبط لصالح الإناث.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرّابعة:

لفحص ودراسة الفرضية الرّابعة التي مفادها " توجد فروق دالة بين الذّكور والإناث في مستوى الصّلابة النّفسية لدى طلبة الجامعة" وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (18): يوضح نتائج الفروق بين درجات الذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس

	الذّكور		الإناث		ت	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الصّلابة النفسية	121.50	41.44	119.50	46.94	1.893		0.198	غ دالة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) بأنه لا توجد فروق في مستوى الصلابة النّفسية تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة وهذا لأنّ قيمة (ت المحسوبة= 0.198) وهي غير دالة عند مستوى الدّلالة (0.05)ّ

ونفسر النتيجة المتوصل إليها في إدراك الفرد سواء كان ذكرا أو أنثى أنه مقبول من طرف الوالدين وينال استحسان الآخرين، يجعله يشعر بالقيمة والاقتدار والكفاية، هذا القبول والاستحسان يصاحبه تشجيع من طرف الوالدين والأسرة ككل والمحيطين به دون التمييز بين الجنسين، وهذا من مقومات الصّلابة النّفسية، كذلك أساليب التنشئة الاجتماعية ومفاهيمها الحديثة تدعوا على تنشئة الطفل تنشئة سوية تدعم فيه الخصائص الإيجابية دون الاخذ بنوع الجنس مما يجعل الجنسين متماثلين، فتتلاشى الفروق بينهم في بعض الخصائص النّفسية كالصّلابة النّفسية، ويبدا الفرد ببناء شخصية سوية لها كل مقومات الشّخصية القوية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " عودة" (2009" ودراسة (2005) ...، ودراسة " الشهري والمفرجي" (2008)، ودراسة (2012) .....، ودراسة ..... ودراسة " صالح والمصدر (2013)

وتختلف مع دراسة " **بارتون**" (2001) والتي توصلت إلى انّ الإناث أعلى في مستويات الصلابة النفسية مقارنة بالذّكور، رغم تعرضهم لمستويات عليا من الضغوط،

وكذلك دراسة (2009)، حيث توصل أن الإناث أعلى من الذّكور في مستوى الصّلابة النّفسية خاصة بعد الالتزام نحو الأنشطة المدرسية ونحو بذل الجهد لتحقيق مستوى التحصيل الجيد، وكذلك اختلفت مع دراسة " البير قدار" التي بينت وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في مستوى الصلابة النّفسية لصالح الذّكور، وارجعت الدّراسة على انّ الذكور اكثر قدرة على التحمل وانتهاج أساليب فعالة لحل مشكلاتهم مقارنة مع الإناث.

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة :

1-5- لفحص ودراسة الفرضية الخامسة التي مفادها " توجد فروق دالة بين الذّكور والإناث في مستوى الذّكاء الانفعالي وأبعاده، ولتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في كل بعد من أبعاد المقياس حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (19): يوضح نتائج الفروق بين درجات الذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس

	الذّكور ن32		الإناث ن46		ن	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الذّكاء الانفعالي	145.56	20.70	137.10	16.60	16.11		2.92	دالة
البعد الاجتماعي	13.21	3.97	12.21	4.29	0.000		1.05	غ دالة
البعد الشّخصي	28.12	9.59	26.23	9.70	0.156		0.850	غ دالة
بعد التكيف	30.93	8.79	27.63	9.34	0.059		1.59	غ دالة
بعد إدارة الضغوط	27.15	6.75	26.02	7.95	0.806		0.678	غ دالة

بعد المزاج العام	33.09	9.96	31.50	10.27	0.026		0.690	غ دالة
بعد التعبير الإيجابي	13.03	4.40	13.50	4.61	0.159		−0.449	غ دالة

نلاحظ من الجدول رقم (19) بانه توجد فروق في مستوى الذّكاء الانفعالي تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبية= 2.92)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وجاء الفرق في مستوى الذّكاء الانفعالي لصالح الذّكور بمتوسط حسابي بلغ (145.56)، وهو أكبر منه عند الإناث (137.10)، في حين تم التوصل فيما يخص الأبعاد المكونة للمقياس بأنه لا توجد فروق بين الجنسين، حيث بلغت قيمة (ت، المحسوبة= 1.05) في البعد الاجتماعي، وفي بعد إدارة الضغوط (ت المحسوبة= 0.687)، وفي بعد المزاج العام (ت المحسوبة= 0.690)، وفي بعد التعبير الإيجابي= 0.449−)، وجاءت كلها غبر دالة عند مستوى الدّلالة (0.05)

بعد النتيجة المتوصل إليها تكون الفرضية الخامسة قد تحققت جزئيا، حيث أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطّلاب والطالبات في بعض أبعاد الذّكاء الانفعالي لصالح الذّكور، ويمكن إرجاع هذه النتيجة في ضوء قدرة الطالب على تحقيق الإنجازات والشعور بها، حيث يشعر بالتفاؤل والتعبير عنه مواقف الحياة العامة والتعليمية، وبالتالي إنجازاتهم متاحة من خلال تلك الفرصة كما أنّ الثقافة في المجتمع الجزائري موضع الدّراسة تكلف الرّجال بالمسؤولية الحياتية والأسرية اكثر من الإناث وبالتالي يشعر الطلاب بانجازاتهم المتاحة لطبيعة جنسهم.

واتفقت دراستنا مع دراسة" (2008)، وكذلك دراسة السيد سمادوني" (2001)، ودراسة بدر إسماعيل (2002)، ولكن اختلفت مع دراسة" حسين" (2003) التي هدفت على معرفة العامل للذّكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين وغير المتفوقين من طلبة التعليم الثانوي، وتوصلت النتيجة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث، واختلفت أيضا مع دراسة " الدردير" (2004) وهدفت هذه الدّراسة إلى التعرف على مدى اختلاف طلبة

الجامعة في الذّكاء الوجداني وعلاقته بالذّكاءات المتعددة والتفكير الناقد وسمات الشّخصية الستة عشر، وتوصلت هذه الدّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذّكور والإناث، وكذلك اختلفت مع دراسة " المومني" (2007) التي هدفت على التعرف على التعرف على مستوى الذّكاء الإنفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن وفقا لمتغيرات التحصيل الأكاديمي والاختصاص والجنس، وتوصلت الدّراسة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

2-الاستنتاج العام:

من خلال ما تم عرضه وبعد تحليل ومناقشة فرضيات الدّراسة الحالية تمكنا من التوصل على نتيجة الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة بين مركز الضّبط والصلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، حيث تحققت هذه الفرضية وهذا راجع لجملة من العوامل التي تجعل الطلبة يميلون أكثر إلى الضّبط الدّاخلي فهم يستطيعون السيطرة على التحدي المشكلات والصعوبات التي تواجههم، ويملكون بالضرورة مستوى عال من الصلابة النّفسية، وهذا ما يجعلهم اكثر وعيا بقدراتهم وإمكانياتهم لتحقيق أهدافهم في الحياة، وعلى العكس فالطلبة ذوي الضّبط الخارجي يملكون تفكير متدني ويرجعون نتائج سلوكياتهم لعوامل خارجة عن سيطرتهم، وبالتالي فإن مستوى الصّلابة النفسية لديهم يكون منخفضا، امّا بالنسبة لعلاقة مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي، فقد توصلنا على انّ الطالب ذو الضبط الدّاخلي يتمتع بذكاء وجداني وانفعالي مرتفع، اما الطالب ذو الضبط الخارجي فيتمتع بذكاء انفعالي منخفض، أما باقي نتائج الفرضيات فجاءت على النحو التالي:

- لا توجد فروق في مركز الضّبط نعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق في مستوى الصّلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق في مستوى الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذّكور

خاتمة

تطرقنا في دراستنا إلى الكشف عن وجود علاقة بين مركز الضّبط والصّلابة النّفسية والذّكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت نتائج الدّراسة على وجود علاقة بين مركز الضّبط والصّلابة النفسية، وكذلك وجود علاقة بين مركز الضّبط والذّكاء الانفعالي، كما توصلنا أيضا من خلال نتائج الدّراسة إلى عدم وجود الفروق في كل من مركز الضّبط والصّلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس، في المقابل توصلنا إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لما غير الجنس لدى الذّكاء الانفعالي، وجاء الفرق في مستوى الذّكاء الانفعالي لصالح الذّكور.

إنّ فرصة مواصلة التعليم بالجامعة لا زال يعد حدثا مهما لتامين المستقبل وتحقيق طموحات، وبالتالي يترك هذا التوقع من الدّراسة الجامعية انطباعا إيجابيا يساهم في شعور الطّالب بتقديره لذاته والرّضا عن إنجازاته، إلّا أن الطالب عند التحاقه بالجامعة قد يتعرض لبعض المواقف الجديدة في بيئته الجامعية والتي لم يكن مهيأ لها بشكل كاف فقد يصدم بالواقع الجامعي، ويواجه صعوبات في التعامل معه بشكل توافقي وإيجابي ممّا قد يؤثر على نظرته لذاته وللبيئة الجامعية ولمستقبله بنظرة تفاؤلية، نتيجة تأثر الفكر ببعض الأفكار اللاعقلانية والخاطئة عن الجامعة والمستقبل الغامض، الذي لا يملك القدرة والسيطرة عليه وعلى تغييره، مما قد يترك انطباعا سلبيا وتشاؤميا، ويشعره باللا قيمة، ولكن مع مرور الزمن واحتكاكه وتفاعله مع البيئة الجامعية، ويكتسب الخبرة التي تجعله يعدل من ادراكه لهذه البيئة ويسعى للبحث عن أساليب اكثر مزجا وتوافقا تمكنه من التعامل المرن والإيجابي مع المواقع.

ومن بين هذه العوامل الوسيطة التي تناولتها الدّراسة الحالية، الخصائص الشّخصية (مركز الضبط) الذي يعبر عن ميل الفرد نحو الاعتقاد في قدرته على التحكم والسيطرة على ما يحدث له، واعتقاده في انّ العوامل الخارجية هي التي تتحكم في مصير حياته، كالحظ والصدفة، ونتيجة دراستنا جاءت بان الضبط الدّاخلي يتضمن باستمرار الخصائص الإيجابية

التي قد تمتلكها شخصية الفرد والقدرة على مقاومة الضغوط والثقة بالنفس والاتزان الانفعالي، والخلو من الأعراض العصابية، التوافق مع المجتمع، والتمتع بالفكر المرن والتلقائي في حل المشكلات التي تواجهه في محيطه والتي انتهت إليه بعض السابقة، في المقابل الاعتقاد بمركز الضّبط الخارجي الذي يرتبط بظهور الاضطرابات كالمخاوف والقلق والمعاناة من تبلد المشاعر (الانهاك الانفعالي) والشعور باليأس بالعجز، والشعور بالضّغط وقلة الثقة بالنّفس.

إنّ مستوى مركز الضبط لدى الطالب خاصة إن كان منخفضا قد يعبر عنه من خلال اعتقاده في قدم قدرته على السيطرة، وتحكمه في المواقف الضّاغطة وتوقعه في أن تستمر وتتكرر معه، وعزو ذلك إلى نقص في كفاءته الذّاتية، وجهده المبذول وشعوره بالعجز على مواجهتها او تغييرها، او التوافق معها، في مقابل ذلك قد يعتقد بوجود عوامل خارجة عن ذاته هي التي تسيطر وتتحكم في تسيير شؤون حياته ومستقبله كالحظ والصّدفة والآخرين، فغن كلا الاسلوبين الذي يعتقد فيهما الطالب او يفسر بهما أسباب نجاحه او فشله قد يصاحبهما تغيرات انفعالية غير مرغوب فيها، وتثار لديه المشاعر السلبية والتي يتوقف تأثيرها على مدى امتلاك الطالب لقدرات ومهارات الذّكاء الانفعالي التي تتدخل في أسلوب المعالجة المعرفية والانفعالية للموقف الضّاغط المدرك أثناء التقييم الاولي للموقف حسب تصور " لازاروس" و" فولكمان"، وفق هذا التغيير الاولي سيتحدد اختيار الفرد لأسلوب المواجهة المناسب والفعال لتجنب حدوث الاستجابة للمشاكل النفسية أو تنشيط وتعجيل حدوثها لديه.

الملاحظ من خلال دراستنا أنه ليس هناك اختلاف بين الطّلبة والطالبات في تقييم الضّغوط النّفسية التي قد يتعرضون لها في بيئتهم الجامعية، كما يعزى عدم ظهور الاختلاف إلى طبيعتها، والمتمثلة في الضّغوط المالية والتعليمية والصّحة، وهي تعد ضغوطا مشتركة بين الطلبة والطالبات، وتلازمهم خلال فترة دراستهم بالجامعة، كل هذا قد يجعل نظرتهم لمواضيع البيئة الجامعية متقاربة ومشتركة، وفي قدراتهم على السيطرة والتحكم في مواقف التعلم والتعليم المختلفة التي يتفاعلون معها.

خاتمة

في حين أنّ جنس الطّالب يؤثر على اعتقاده حسب العوامل الخارجية، كالحظ والصدفة والآخرين تسيطر على أمور حياته وهي تعبر عن تأثره بالواقع اليومي الذي يعيشه الشباب الذّكور، خاصة عند قلقهم من مستقبلهم امام قلة الفرص والإمكانيات التي تساعدهم على تحقيق أهدافهم وطموحاتهم خاصة لدى فئة الجامعيين.

وقد نجد فروق في مستوى الذّكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس وذلك من خلال اختلاف امتلاك قدرات الذّكاء الانفعالي وممارستها اثناء تفاعلاتهم المختلفة في محيطهم الاجتماعي، بإرجاعها إلى عملية التعلم الاجتماعي التي يكتسبها الطالب من خلال سلوكه الاجتماعي، والذي تتشكل منه خبرته الذّاتية التي تعد مصدرا مهما في توجيه طريقة تفكيره، ومعالجته المعرفية للأحداث الخارجية التي يواجهها في المواقف المختلفة هذا من جهة، أما من جهة أخرى يتعلم الطالب من خلال محاكاة وتقليد النماذج الاجتماعية التي يتصل بها ويتفاعل معها في بيئته الاجتماعية، فيكتسب من خلالها معرفته بانفعالاته وانفعالات الآخرين وطريقة التعبير عن مشاعره بأسلوب يناسب أفكاره واعتقاده.

كما أنّ المراحل التعليمية السّابقة التي مرّ بها الطالب بدءا من الإبتدائى وصولا على الجامعة، قد مكنته من تنمية قدراته المعرفية وفهم طبيعة انفعالاته وانفعالات الآخرين، سواء من نفس الجنس أو من جنس لآخر، وكذا أساليب التعبير عن مشاعره من خلال فضاءات الحوار، والنشاطات الاجتماعية (إعداد البحوث، المشاركة في النوادي الطّلابية...الخ) التي يطالب بإنجازها الطّالب أثناء الدّراسة.

ومن خلال تجانس وترابط كل من المتغيرات الثلاث (مركز الضّبط، الصّلابة النفسية، الذّكاء الانفعالي) يكتسب الطالب ثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، ومرونة في التفكير ومواجهة المشاكل التي تواجههم في حياتهم.

3-اقتراحات الدّراسة:

بناء على ما اسفرت عليه نتائج الدّراسة نتقدم بمجموعة من الاقتراحات وهي كالآتي:

- التشجيع على إجراء المزيد من الدّراسات حول مركز الضّبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي لدى جميع أعضاء المنظومة التربوية وربطها بمتغيرات أخرى مثل: العمر، التخصص، الحالة الاجتماعية، الحالة الاقتصادية، الحالة الثّقافية وغيرها من المتغيرات التي بإمكانها ان تِثر في هذه المفاهيم.

- وضع برامج خاصة للطلاب لتنمية مهارات الصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي.

- تحديث النظم التربوية لإعداد جيل جديد يتمتع بالصّلابة النّفسية والذّكاء الانفعالي.

- قيام وزارة التعليم الممثلة بالجامعات بتصميم برامج تدريبية في موضوعات مركز الضّبط والصلابة النفسية والذّكاء الانفعالي للطلاب، وكذلك توفير البيئة اللّازمة لرفع كفاءاتهم الانفعالية.

- القيام بندوات دراسية محاولين فيها توضيح أهمية كل من مركز الضّبط والصّلابة النفسية والذّكاء الانفعالي في حياة الفرد المهنية والاجتماعية.

قائمة المراجع

- جودة يسرى محمد (2002): تأثير نوعية الإعاقة السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النّفسية ودافعية الإنجاز لدى الذّكور، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب

- Forner. Y (1991) : la motivation a la réussit, revue enface. PUF. N3

- Kristopger, S L (1996) the relatiship of hardiness efficacy and locus of control to the work motivation of student teachers, dissertation owaabstract intenational, vol (53), No, (8) . P3463

- Rutter. M (1990) : psychological reilience and mechanismes, In J Rolly, A Masten, D, cicchetti, k Nuchterlein, and s. weinstaul. (Eds) Risk and Proctive Factors in the devlopement of psychology combrindge university press, PP, 181-214.

- Srafino, Ep (1990) : Health psychology, biopsychosocial intraction, john wiley and sons ,p126

- taylor, and Shaumma, L (1995) : an analysis of relaxation stress control program inan alternative element ary school Dissertation abstracts international, vol (35-2-50), p1402.

- Weibe, D. J (1991) : hardiness and stress moderation a test of proposed mecganisms, journal of personality and social psychology, vol (60), No (1),PP (89-99)

- إبراهيم السمدوني (2007): الذّكاء الوجداني اسسه، تطبيقاته، تنميته الأردن: دار الفكر.

قائمة المراجع

- إبراهيم محمد المغازي (2003): الذّكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين: بحوث ومقالات، المنصورة، مكتبة الإيمان.

- أبو الندى عبد الرّحمان (2008):: الصلابة النّفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية قسم علم النّفس.

- أبو ناهية صلاح الدّين (1992): البنية العاملية لمفهوم الاعتقاد في الضّبط الدّاخلي الخارجي، دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الفلسطينيين، المصريين، دراسات تربوية، رابطة التربية، مجلد 7، الجزء 41، القاهرة.

- أبو ناهية صلاح الدّين(1987): الفروق في الضبط الخارجي لدى الأطفال والمراهقين والشّباب والمسنين بقطاع غزة، دراسات تربوية تصدر رابطة التربية الحديثة، المجلد (2)، الجزء (19)، القاهرة .

- أحمد أوزي (2003): من ذكاء الطفل إلى ذكاءات متعددة (تاريخ زيارة الموقع 2003/11/20)

- أحمد سهير (1992): الانفصال عن الاسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضّبط والاكتئاب، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين، عدد يناير، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- احمد عزت راجح (1970): أصول علم النفس، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- أحمد محمد عبد الخالق (1990): أسس علم النفس، الإسكندرية: دار الجامعية، الطبعة الثّانية.

- احمد محمد محمود (2007) مستويات الصّلابة النّفسية ومدى فاعلية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

قائمة المراجع

– الحارثي صبحي (2000): اتجاه نحو الغش الدّراسي وعلاقته بوجهة الضّبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصّف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

– الحامد محمد عجب (1999): دور المؤسسات التربوية غير الرّسمية في عملية الضّبط الاجتماعي، مركز الأبحاث للجريمة، وزارة الدّاخلية، الرّياض.

– الخثمي صالح (2008): وجهة الضّبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروين، رسالة ماجيستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرّياض.

– الدّبور أحمد محمد محمود (200): مستويات الصّلابة النّفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريا، رسالة دكتورته، كلية الآداب، جامعة منوفة.

– الدّسوقي محمد احمد(1998): مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذّات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلم المراحل الثانوية العامة، مجلة عبد العزيز (العلوم التربوية) مجلد 11، الرّياض.

– الشّافعي أحمد (2008): التفاؤل والتشاؤم واستخدام الدّعابة، دراسة عبر ثقافة الطلبة الجامعة المصريين والإماراتيين، المجلة المصرية للدّراسات النفسية، المجلد (18)، العدد (61)

– الشيخ محمد كامل عويضة (2001): سيكولوجية العقل البشري، بيروت دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى.

– العادلي فاروق محمد (1981): دراسات في الضّبط الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

– العتيبي فهد (2010): أساليب العزو لدى المتعاطين وغير المتعاطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدّراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

- الفرحاتي السيد محمود (2005): سيكولوجية العجز، المتعلم مفاهيم نظريات تطبيقات سلسلة اشراقات تربوية، الكتاب الأول المركز العربي للتعليم والتنمية.

- المبارك عبد الجليل (2000): الإنطواء لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساسي، وعلاقته بمركز التحكم والتحصيل الدّراسي والاتجاهات الوالدية في التنشئة، رسالة دكتوراه، جامعة ام درمان الغسلامية، السودان.

- المحمدي مروان (2004): الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضّبط الدّاخلي –الخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- أماني سعيدة سيد (2006): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة كلية التربية، الإسماعلية، العدد (14)، ص105-169.

- بشير معمرية (2012)، مصدر الضّبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي، دراسة ميدانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، دار الخلدونية الجزائر.

- بن الزين نبيلة (2005): مركز الضبط لدى الطّلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

- بوطاوي نجاة (2005): علاقة دافع الإنجاز ومركز الضّبط لنتائج الامتحان، رسالة ماجستار في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.

- تغريد حسنين حفني (2007): المناخ الاسري وعلاقته بالصّلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدّراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.

قائمة المراجع

– تغريد عمران (2001): نحو آفاق جديدة للتدريس: نهايات قرن وارهاصات قرن جديد، القاهرة للكتاب.

– توفيق سميحة عبد الرّحمان سليمان وأخرون (1995): علاقة مصدر الضّبطبالقدرة على اتخاذ القرار– دراسة عبر ثقافية، مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر– السّنة الرّابعة ، العدد الثّامن.

– جبر محمد جبر (2004): علاقة مفهوم الذّات بالصلابة النفسية لدى المعاقين بصريا مقارنة بالمبصرين في ضوء بعض المتغيرات الدّيموغرافية، المؤتمر العلمي لكلية الدداب ، فرع بني سويف، جامعة القاهرة، ص3–20.

– جبر محمد جبر (2005): مدى فاعلية ثلاثة أساليب للتوجيه والإرشاد النّفسي ودوره في عملية التعليمية، سوريا، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، الجزء الثاني، ص153–220.

– جيهان أحمد حمزة (2002) دور الصّلابة النّفسية والمساندة الغجتماعية وتقدير الذّات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الرّاشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

– حسن مرضي حسن (1994): الذّكاء، بيروت، دار الفكر.

– حمزة جيهان أحمد (2002): دور الصّلابة النّفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذّات في إدراك المشتقة والتعايش معها لدى الرّاشدين في الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غغ منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

– خطار زهية (2001): التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا، رسالة ماجيستير غير منشورة، مودعة بجامعة الجزائر.

– خليل ميخائيل معوض (2002): القدرات العقلية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الثانية.

قائمة المراجع

- ذكريات عبد الواحد محمد البرزنجي (2010)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بمفهوم الذّات وموقع الضّبط، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع.

- راضي زينب نوفل (2008): الصلابة النّفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية غزة.

- سامي محمد زيدان (2000): فاعلية الذّات ودور الجنس لدى التلاميذ الايتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- سامية الانصاري، حلمي الفيل (2009): ماوراء معرفة الذّكاء الوجداني، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.

- سعاد خليل (2004): توجهات معاصرة في التعليم والتعلم، الذّكاء المتعدد (تاريخ المادة: 17-2-2004) العنوان http://www al= rd ? Arabrenewal . com/index,p ? and alo= 3179

- سعد جلال (2001): القياس النفسي المقاييس والاختبارات، القاهرة، دار الفكر العربي.

- سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين (2006): استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنّفسية، عماد الفكر.

- سليم سلوى علي (1985): الإسلام والضّبط الاجتماعي، الرّياض، مكتبة وهبة.

- سليمان سناء(1997): الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الثّقافي ووجهة الضّبط والاتجاهات الدّراسية، مجلة علم النفس تصدر عن الهيئة المصرية العامة للاكتئاب العدد6، مصر.

- سهيل كامل احمد (2002): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية للكتاب الطبعة الثانية.

- صفاء الأعسر (2000): النموذج السببي للعلاقة بين الذّكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضّغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة الزقازيق كلية التبية

- عادل عبد الله محمد (2000): ادراك القبول الرّفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النّفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الإخصائيين النفسيين القاهرة، مجلد (06)، العدد (2) ص275-299.

- عائشة سرار (2012): العزو السّببي وعلاقته بتشويه الذّات الجسدي لدى المساجين، دراسة ميدانية مقارنة بين الابتدائيين والانتكاسيين المسجونين بالمؤسسات العقابية التابعة لمجلس قضاء باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم الاجتماعية.

- عبد الحليم محمود السيد وآخرون (د.س): علم النفس العام، القاهرة: دار غريب.

- عبد الفتاح عبد الكافي (2000): اختبارات الذّكاء الشّخصية، مركز الكتاب، الإسكندرية، مصر.

- عبد اللّه معتز السيد، وخليفة عبد اللّطيف محمد (2001): علم النّفس الاجتماعي، القاهرة، دار غريب للطّباعة والنشر.

- عبد الهادي جودت عزت (2000): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الدّار العلمية الدّولية ودار الثّقافة للنّشر والتوزيع، الأردن.

- عثمان حمود الخضر (2002): الذّكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد، مجلة دراسات نفسية، المجلد (12)، العدد (1)، ص5-41.

- عثمان نجاح (1997): التوافق المهني وعلاقته بموضوع الضّبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية في اليمن، رسالة ماجيستير، اليمن.

- علاء الدّين كفايفي(1982): وجهة الضّبط والمسايرة، بعض الدراسات حول وجهة الضّبط وعدد من المتغيرات النفسية، الجزء1، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- علي حسين حجاج (1990): نظريات التعلم، دراسة مقارنة، صدرت السلسلة في يناير.

- علي ماضي (1991): النفس البشرية تكوينها، اضطراباتها، علاجها بيروت، دار النهضة العربية.

- عماد محمد مخيمر (2003): ادراك الأطفال للأمن النّفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، مجلد (13)، العدد (14)، ص213، 277.

- عودة محمد محمد (2010): الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصّلابة النّفسية بأساليب التكيف مع الضّغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النّفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع عزة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، كلية التربية قسم علم النّفس.

- فاروق السيد عثمان، عبد الهادي السيد(2000): القياس والاختبارات النّفسية، مصر دار الفكر العربي.

- فاروق عبد الفتاح موسى (1988): اختبارات مركز الضّبط للأطفال، دطن مصر، مكتبة النهضة المصرية.

- فتون محمد خرنوب(2003): بعض الأساليب المعرفية والسمات الشّخصية الفارقة بين ذوي الذّكاء الوجداني المرتفع وذوي الذّكاء الوجداني المنخفض لطلبة المرحلة الثّانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة معهد الدّراسات والبحوث التربوية.

- فوقية راضي محمد (2001): الذّكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدّراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، العدد 45، ص173-403

- لولوة حمادة، حسن عبد اللّطيف(2002): الصّلابة النّفسية والرّغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، المجلد (12)، العدد (2)، ص229-272.

- محمد عبد المومن حسين (1990): الشّخصية والأمراض النّفسية والعقلية، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة.

- مخيمر عماد محمد (1997)، الصّلابة النفسية والمساندة الإجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضّغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسة نفسية، العدد (17)، المجلد (7)، ص103-138.

- مقدم عبد الحفيظ (1993): الإحصاء والقياس النّفسي التربوي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- نصرة منصور عبد العال (2007): الذّكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامع ة القاهرة

- يسرى محمد أبو العينين (2002) تأثير نوعية الإعاقة-السواء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على وجهة الضّبط والصلابة النّفسية ودافعية الإنجاز لدى الذّكور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنوفية

المراجع بالأجنبية:

- Bernard. L. Hutchison. Leaving A et Pemiington. P (1996) : Egostrenght, hardiness, self- esteem, self- efficacy, optimism and maladijusment : health retard personality, journal of Assessement, vol (3), No (2),PP. 115-131.

-Cozzil (1991) : the influence of hardiness stress and social support and and acadenic achievement among urban commuter students, Dissertation abstracts international. Vol. 52, P233- 345.

Florian,V : Mikulincker ; M et toubman,0. (1995) : Does hardness contribute to mental health during stressful real life situation ?

Funk : S C. (1992) : hardiness : Areview of theory and researtch, journal of health Psychology, vol,(11), N (05), PP. 335-345

Kobasa : SC. Et Puccetti. LC . (1996). Personality and social resource n stress resista,ce, journal of personality and social psychological, vol. (45). No (4). Pp 839-850

Kobaza. S.C. (19798) : stressful life events, personality and health : aninquining into hardness, journal of personality and social Psychiligy, vol. (37), n (1). PP1 -11.

Maddi, SR,kahm,Sand Maddi, KL. (1998) : The effectivement of hardiness traning, consulting psycology journal, Practice and researtch, vol,no (2),PP78-86.

-Mc steem, E (1997) : AN invinstigation of the relationship between dispositional optimition and family environement, psychological hardiness and locus of control, dissertation Abstracts international vol,(58). P (1603)

-أحمد محمد عبد الخالق (1998): الصدمة النّفسية، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.

قائمة المراجع

-الاحمد امل (2001): مركز الضّبط وعلاقته بمتيغري الجنس والتخصص العلمي، ط1، بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، بيروت.

-الشحومي عبد القادر(2003)، مصدر الضّبط (الدّاخلي- الخارجي) وعلاقته بمفهوم الذّات وفق بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمر المختار، كلية الآداب البيضاء ، ليبيا.

-الطاهر سعد الله (1991): علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدّراسي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-العنزي عبد العزيز حجي (2011): الصلابة النّفسية لدى المعاقين جسديا في ضوء نظرية مادي" برنامج رشادي نفسي تكاملي، مقترح رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرّياض.

-انتصار يونس (1993): السلوك الإنساني، الإسكندرية، المكتبة الجامعية

ذ- أحمد عبد اللّطيف أبو أسعد (2009): دليل المقاييس والاختبارات النّفسية والتربوية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

رشا موسى، سهام حطاب (2003): الفروق في بعض المتغيرات النّفسية في ضوء متغيري الذّكاء الوجداني والجنس لدى المراهق الأزهري، العدد السّابع والعشرون) (الجزء الثاني) ص153-195.

-شفيق فلاح حسان (1989): أساسيات علم النّفس التطوري، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى.

-شوقية السيد السمدوني (1993): الضّغوط النّفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذّات رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزّقازيق، كلية التربية ببنها.

قائمة المراجع

عبد العال حامد عجوة (2002): الذّكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذّكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدّراسي والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، المجلد (13)، العدد(1): ص250-344.

-عبد العظيم سليمان المصدر (2008): الذّكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، فلسطين ن جامعة الأزهر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدّراسات الإنسانية، المجلد (16)، العدد (1)، ص587-632

-عبد المجيد نشواتي (1997): علم النفس التربوي، بيروت، مؤسسة الرّسالة، الطبعة التاسعة.

عطوف محمود ياسين (1981): علم النّفس العيادي بيروت دار العلم للملايين.

عطية عز الدّين جميل (1999): تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النّفس المعاصر، عالم الكتب الطبعة الأولى، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

فاد البهي السيد (2000): الذّكاء، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.

-فؤاد أبو حط (1973): الذّكاء الوجداني عند المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشّخصية، دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة.

-مجدى حبيب (1990): اختبار مركز التحكم عند الطفل والمراهق كرّاسة تعليمات، القاهرة، دار النهضة المصرية.

-محمد أحمد شلبي (2001): مقدمة في علم النّفس المعرفي، القاهرة، دار غريب.

المراجع الأجنبية:

-منصور منيرة (2007): الخجل وعلاقته بوجهة الضّبط الدّاخلي -الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

-موسى رشاد عبد العزيز (2000): العجز النّفسي، دط، دار النهضة العربية القاهرة، مصر.

-هداية فؤاد محمد علي (1994): دراسة لمصدر الضّبط بالقدرة على اتخاذ القرار دراسة عبر الثّقافة، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الرّابعة، العدد الثامن.

-يوسف ميخائيل أسعد (1993): الحرية النّفسية، القاهرة، مكتبة دار غريب.

-Solamoni. Z. et al comping, locue of contral. Social support and combla, related post trasmuste stress disorder : aporospective stucty journal of personality and social psychology, lss Noo 22, 3541 vol (55) nN1, 1988, Vol (55) mN1.

الملاحق

مقياس مركز الضّبط ل"روتر" ترجمة علاء الدين كفافي (1982)

تعليمة: بين يديك استبيان يهدف إلى الكشف عن الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث المهمة على النّاس بمختلف أعمارهم، وتتكون كل فقرة من عبارتين أشير إليهما بالرّمز (أ- ب) أرجو عند الإجابة على كل فقرة من الفقرات أن تضع إشارة (0) على الحرف الموجود أمام العبارة التي تختارها.

-إنّ هذا الاستبيان هو مقياس لما يعتقده الفرد، لذلك ليس هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، كما قد تجد في إحدى الفقرات انك توافق على ما جاء في كلتا العبارتين، ا أنك لا توافق على ما جاء بهما بالمرة، وفي هذه الحالة عليك أن ترجح إحداهما على الأخرى وتختارها على أنّها الإجابة المناسبة، علما بأنّ هذه الإجابة لن يطلع عليها أحد ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الرّقم	الإجابة	فقرة السؤال
01	أ	يقع الأبناء في مشكلات لأن آباءهم يعاقبونهم أكثر من اللازم
	ب	إنّ مشكلة معظم الأبناء هذه الأيام هي أنّ آباءهم يتساهلون معهم
02	أ	كثير من الأمور الغير سارة التي تحدث في حياة النّاس ترجع في جزء منها إلى الحظ السيء
	ب	يرجع سوء الحظ الذي يلاقيه النّاس لى الأخطاء التي يرتكبونها
03	أ	من الأسباب الرئيسية لوقوع الحروب نجد عدم اهتمام الناس بالأمور السياسية
	ب	سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول النّاس أن يمنعوا وقوعها
04	أ	بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الاحترام الذي يستحقه
	ب	من سوء الحظ أنّ جدارة الفرد وقيمته غالبا مالا يعترف بها مهما جاهد الفرد في هذا السبيل
05	أ	الاعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين طلابهم هو اعتقاد غير صحيح
	ب	معظم الطلبة لا يعرفون إلى أي مدى تتأثر درجاتهم بعوامل عارضة
06	أ	لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة
	ب	عندما يفشل الأفراد من ذوي الكفاءة في أن يصبحوا قادة، فإنّ ذلك يرجع إلى أنهم لم

		يحسنوا الاستفادة من الفرص التي أتيحت لهم.
07	أ	مهما بذل الفرد من جهد فلن يستطيع أن يظفر بحب النّاس
	ب	إنّما يفشل في اكتساب مودة الآخرين من لا يعرف كيف يندمج معهم
08		تلعب الوراثة الدّور الرّئيسي في تحديد شخصية الفرد
		خبرات الحياة هي التي تحدد سلوك الفرد.
09	أ	أعتقد في صحة المثل القائل اللي مكتوب في الجبين لازم تشوفو العين
	ب	عندما أترك الأمور تحدث لرحمة الظروف فإن النتائج تكون اسوء ممّا لو بادرت واتخذت القرار.
10	أ	نادرا ما يقابل الطالب الذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلة صعبة
	ب	في كثير من الأحيان تكون أسئلة الامتحانات غير ذات صلة بالمنهج، بحيث تجد أنّ الاستذكار قد ضاع هباء
11	أ	يعتمد النجاح على العمل الجاد، أما الحظ فليس له إلا دور بسيط جدا أو لادور له على الاطلاق.
	ب	الحصول على الوظائف المرموقة يتوقف بالدّرجة الأولى على أن تكون في المكان المناسب وفي الوقت المناسب
12	أ	يستطيع المواطن العادي أن يكون له تأثير في القرارات السياسية والإجتماعية العامة.
	ب	عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء، ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئا إزاء ذلك
13	أ	عندما اضع الخطة فإنني غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها بنجاح
	ب	ليس من الحكمة دائما أن نضع خططا طويلة المدى، لأن كثيرا من الأمور تتضح فيما بعد واحتمالات النجاح والفشل ترجع إلى الحظ
14	أ	هناك بعض النّاس لا يرجى منهم خير او نفع
	ب	في كل واحد من النّاس جانب من الخير
15	أ	في حياتي أرى أنّ وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا قليلا او لا يعتمد عليه مطلقا.
	ب	لابأس في كثير من الأحيان ان يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء
16	أ	في أغلب الأحيان يظفر برئاسة من أسعده الحظ فكان أول من وصل إلى المكان المناسب
	ب	إن القيام بأعمال صائبة وصحيحة يعود على القدرة والكفاءة وليس للحظ في ذلك إلا دور ضئيل أو منعدم تماما

17	أ	في أمور دنيانا نجد معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع ان نفهمها او نتحكم فيها
	ب	إذا قام النّاس بأدوار نشطة في الشؤون السياسية والاجتماعية فإنهم يستطيعون التأثير في الأحداث من حولهم
18	أ	معظم الناس لا يعرفون على أي مدى تتأثر حياتهم بأحداث عارضة
	ب	لا يوجد شيء اسمه حظ
19	أ	يجب أن يكون الإنسان مستعدا على الدّوام للاعتراف بالخطأ
	ب	من المستحسن أن نخفي أخطاءنا ونتستر عليها أحيانا.
20	أ	من الصعب أن تعرف ما إذا كان الآخرون يحبونك ام لا
	ب	يتوقف عدد أصدقائك على مدى لطفك معهم
21	أ	على المدى الطويل نجد ان ما يقع انا من احداث سيئة يقابله أحداث أخرى طيبة
	ب	معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة والكفاءة أو الجهل أو الكسل والتهاون أو كلها مجتمعة.
22	أ	لو أننا بذلنا مجهودا كافيا لأمكننا من القضاء على مختلف أنواع الفساد
	ب	من الصعب على النّاس أن يتحكموا فيما يفعل أصحاب السلطة والمناصب السياسية
23	أ	أحيانا لا أستطيع أن أفهم كيف انتهى الأساتذة إلى الدّرجات التي يعطونها
	ب	هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي ابذله في الاستذكار والدّرجات التي احصل عليها
24	أ	القائد الناجح يتوقع دائما من الافراد أن يقرروا بأنفسهم ما يجب فعله
	ب	القائد الناجح هو الذي يوضح لكل فرد ما يجب فعله
25	أ	كثيرا ما أشعر انّ تأثيري ضعيف على الاحداث التي تقع لي
	ب	من المستحيل أن أصدق أنّ الصدفة والحظ يلعبان دورا مهما في حياتي
26	أ	يشعر النّاس بالوحدة والعزلة لأنهم لا يحاولون أن يتعاملوا معا بروح من الود والصداقة
	ب	ليس من المجدي أن تحاول جاهدا اكتساب مودة الآخرين لأنّ هذا الأمر ليس لك سيطرة عليه
27	أ	هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرّياضية في المدارس
	ب	الألعاب الرّياضية الجماعية تعد فرصة جيدة لتنمية الشخصية
28	أ	كل ما يحدث لي من صنع يدي
	ب	اشعر أحيانا بأن ليس لدي سيطرة كافية علة الوجهة التي تسير فيها حياتي

الملاحق

مقياس ضبط الصّلابة النّفسية

تعليمة: توضع لكل عبارة من العبارات التالية علامة (×) في الخانة التي تصف أكثر ما ينطبق عليك طبقا عليك طبقا للأجوبة التالية: تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق أبدا.

الرقم	العبارة	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق أبدا
1	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أحلامي			
2	أنفذ قراراتي بنفسي لا تملي علي من مصدر خارجي			
3	متعة الحياة وإثارتها تكمن في قدرة الفرد لبعض المبادئ والقيم			
4	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدة من قدرتي على تنفيذها			
5	اقتحم المشكلات ولا انتظر حدوثها			
6	معظم أوقات حياتي تضيع في أنشطة لا معنى لها			
7	نجاحي في بعض الأوقات يعتمد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة			
8	لدي حب استطلاع رغبة في معرفة ما لا أعرفه			
9	أعتقد أنّ في حياتي هدف ومعنى أعيش لأجله			
10	الحياة فرض وليس عمل وكفاح			
11	أعتقد أنّ الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها			
12	لدي فهم ومبادئ معينة التزم بها وأحافظ عليها			
13	أعتقد أنّ الفشل يعود إلى أسباب تكمن في الشّخص نفسه			
15	لدي القدرة على المثابرة حين انتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
15	لدي فهم ومبادئ معينة التزم وأحافظ عليها			
16	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدّفاع عنها			
17	أعتقد أنّ كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي			
18	المشكلات تستفز قواي وقدرتي على التحدي			
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع			
20	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف أو حدث			

21	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة			
22	لا يوجد شيء في الواقع اسمه حظ.			
23	أعتقد أنّ الصدفة والحظ يلعبان دورا مهما في حياتي			
24	عندما أحل مشكلة أجد متعة في حل مشكلة أخرى			
25	أعتقد أنّ البعد عن النّاس غنيمة			
26	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي			
27	أعتقد انّ مواجهة المشكلات إستبانة لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة			
28	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء آخر			
29	أعتقد أنّ سوء الحظ يعود لسوء التخطيط			
30	لدي حب المغامرة والرّغبة في اكتشاف ما يحيط بي			
31	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي ومجتمعي			
32	أعتقد أنّ تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني اثق في قدرتي على حلّها			
34	اهتم كثيرا بما يجري حولي من قضايا وأحداث			
35	أعتقد أنّ الحياة تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها			
36	الحياة الثّانية والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	الحياة بكل ما فيها لا نستطيع أن نحياها			
38	أؤمن بالحظ			
39	أعتقد أنّ الحياة لا تنطوي على التغيير هي حياة مملة روتينية			
40	أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وابادر بمساعدتهم			
41	أعتقد انّ لي تأثير قوي على ما يجري من حولي من أحداث			
42	أتوجع من تغيرات الحياة وكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي			
43	أهتم بقضايا الوطن وأشارك كلما أمكن			
44	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ			
45	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
46	أغير قيمي ومبادئي إذا دعت الظروف على ذلك			
47	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات قبل أن تحدث			

مقياس الذّكاء الانفعالي:

تعليمة: يتكون هذا المقياس من (60) عبارة أو قد جعل لكل عبارة أربع خيارات: نادرا جدا، نادرا، أحيانا، غالبا، يرجى منكم قراءة كل عبارة واختيار إجابة واحدة فقط من الخيارات الأربعة وذلك بوضع علامة (×) على الخيار المناسب.

الرّقم	العبارة	نادرا جدا	نادرا	أحيانا	غالبا
1	استمتع في الانبساط والتسلية				
2	أجيد فهم الآخرين				
3	استطيع البقاء هادئا عندما أكون متضايقا				
4	انا انسان سعيد				
5	اهتم لما يحصل للآخرين				
6	من الصّعب السيطرة على غضبي				
7	من السهل أن أخبر النّاس عما أشعر به				
8	أشعر بالود نحو جميع من اقابلهم				
9	أشعر بالثقة في نفسي				
10	استطيع إعادة معرفة شعور الآخرين				
11	أعرف كيف أبقى هادئا				
12	أحاول أن استخدم طرقا مختلفة للإجابة عن الأسئلة				
13	أعتقد أنّ أغلب الأشياء التي أقوم بها سوف تسير على ما يرام				
14	أنا قادر على احترام الآخرين				
15	هناك أشياء تزعجني كثيرا				
16	يسهل علي فهم الأشياء الجديدة				
17	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري				
18	لدي أفكار طيبة عن الآخرين				
19	اتفاءل خيرا مما سيحدث				
20	من المهم ان يكون للفرد أصدقاء				
21	أتشاجر مع النّاس				
22	استطيع أن أفهم الأسئلة الصّعبة				

23	أحب أمن أبتسم				
24	أحاول أن لا أؤذي مشاعر الآخرين				
25	أحاول الاستمرار في معالجة المشكلة التي تواجهني إلى أن أجد حلا				
26	مزاجي حاد				
27	لا شيء يزعجني				
28	يصعب علي التحدث عن مشاعري العميقة				
29	أعرف أنّ المور ستكون على ما يرام				
30	أستطيع أن اتوصل إلى إجابات لأسئلة صعبة				
31	أستطيع أن أصف مشاعري بسهولة				
32	أعرف كيف اقضي وقتي				
33	يجب علي أن أقول الحقيقة				
34	أستطيع أن أجيب عن سؤال صعب بعدة طرق عندما أرغب بذلك				
35	أغضب بسهولة				
36	أرغب بمساعدة الآخرين				
37	أنا لست سعيدا جدا				
38	أستطيع بسهولة استخدام طرق متعددة لحل المشكلات				
39	ليس من السهل أن أتضايق أو أنزعج				
40	أشعر بالرّضا عن نفسي				
41	عندما أجيب على الأسئلة الصّعبة أحاول أن أفكر في عدة حلول لها.				
42	أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين				
43	عندما أغضب من أحد أبقى غاضبا لمدة طويلة				
44	تعجبني شخصيتي كما هي				
45	أجيد حل المشكلات				
46	يصعب علي أن انتظر دوري				
47	أستمتع بالأشياء التي أفعلها				
48	أحب أصدقائي				
49	لا تمر علي أيام سيئة				

50	لدي مشكلة في الحديث عن مشاعري للآخرين				
51	أتضايق بسهولة				
52	أستطيع أن أعرف عندما يكون أحد أصدقائي متضايقا أو حزينا				
53	يعجبني جسمي				
54	حتى في الحالات الصعبة لا أستسلم بسهولة				
55	عندما أغضب اتصرف بدون تفكير				
56	أعرف عندما يكون الآخرون متضايقين حتى لو لم يقولوا شيئا				
57	يعجبني مظهري				
58	أستطيع أن أكون علاقات وصداقات بسهولة				
59	أعتقد أنني الأفضل في كل شيء أقوم به.				
60	يسهل علي أن أخبر الآخرين بمشاعري.				

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=التكيف شخصي إجتماعي الذكاء_الإنفعالي صلابة_نفسية ضبط_داخلي
التعبير_الإيجابي امزاج_لعام إدارة_الضغوط
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		30-JUN-2020 16:36:32
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	39
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.
Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES= ضبط_داخلي صلابة_نفسية الذكاء_الإنفعالي إجتماعي شخصي التكيف إدارة_الضغوط امزاج_لعام التعبير_الإيجابي /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,05
	Temps écoulé	00:00:00,04

[Jeu_de_données0]

Corrélations

	ضبط_داخلي	صلابة_نفسية	الذكاء_الإنفعالي	إجتماعي	شخصي	التكيف	إدارة_الضغوط	لعام
tion de Pearson	1	,615	,415	,444	,556	,663	,485	
atérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	39	39	39	39	39	39	39	

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=التكيف شخصي إجتماعي الذكاء_الإنفعالي صلابة_نفسية ضبط_داخلي
```

```
التعبير_الإيجابي امزاج_لعام إدارة_الضغوط
  /CRITERIA=CI(.95
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		30-JUN-2020 16:37:15
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	39
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(2 1) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= ضبط_داخلي صلابة_نفسية الذكاء_الإنفعالي إجتماعي شخصي التكيف إدارة_الضغوط امزاج_لعام التعبير_الإيجابي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ضبط_داخلي	1,00	21	4,4286	1,59911	,34895
	2,00	18	3,4444	1,58011	,37243
صلابة_نفسية	1,00	21	130,9524	36,91812	8,05619
	2,00	18	135,4444	38,80604	9,14667
الذكاء_الإنفعالي	1,00	21	142,2857	20,29074	4,42780
	2,00	18	138,8889	14,80019	3,48844
إجتماعي	1,00	21	12,7619	3,88465	,84770
	2,00	18	13,0556	3,94778	,93050
شخصي	1,00	21	29,0476	9,97736	2,17724
	2,00	18	28,8889	10,23195	2,41169

التكيف	1,00	21	29,4762	8,63492	1,88429
	2,00	18	27,0000	9,44956	2,22728
إدارة_الضغوط	1,00	21	27,0952	7,33420	1,60045
	2,00	18	24,8333	8,11861	1,91357
امزاج_لعام	1,00	21	31,5714	10,35650	2,25997
	2,00	18	31,1111	10,49868	2,47456
التعبير_الإيجابي	1,00	21	12,3333	3,65148	,79682
	2,00	18	14,0000	5,40152	1,27315

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					
								Intervalle de confiance de la différence à 95
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur
de variances	,120	,731	1,926	37	,062	,98413	,51085	-,05095
de variances			1,928	36,222	,062	,98413	,51037	-,05073
de variances	,002	,965	-,370	37	,713	-4,49206	12,14078	-29,09162
de variances			-,369	35,465	,715	-4,49206	12,18868	-29,22480
de variances	1,827	,185	,588	37	,560	3,39683	5,77452	-8,30347
de variances			,603	36,149	,551	3,39683	5,63690	-8,03371
de variances	,081	,778	-,234	37	,817	-,29365	1,25714	-2,84085
de variances			-,233	35,906	,817	-,29365	1,25874	-2,84673
de variances	,030	,863	,049	37	,961	,15873	3,24264	-6,41148

de variances			,049	35,793	,961	,15873	3,24910	-6,43206
de variances	,118	,733	,855	37	,398	2,47619	2,89677	-3,39322
de variances			,849	34,863	,402	2,47619	2,91742	-3,44732
de variances	,008	,928	,914	37	,367	2,26190	2,47476	-2,75243
de variances			,907	34,678	,371	2,26190	2,49464	-2,80416
de variances	,051	,823	,138	37	,891	,46032	3,34765	-6,32267
de variances			,137	35,936	,892	,46032	3,35126	-6,33678
de variances	4,565	,039	-1,143	37	,260	-1,66667	1,45832	-4,62150
de variances			-1,110	29,128	,276	-1,66667	1,50194	-4,73790

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=الشخصي الإجتماعي الذكاء_الإنفعالي صلابة_النفسية الضبط_الخارجي
التعبير_الإيجابي المزاج_لعام إدارة_الضغوط التكيف
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Remarques

Sortie obtenue		30-JUN-2020 16:30:16
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	39
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques associées à chaque paire de variables sont basées sur l'ensemble des observations contenant des données valides pour cette paire.

Syntaxe		CORRELATIONS /VARIABLES=الضبط_الخارجي صلابة_النفسية الذكاء_الإنفعالي الإجتماعي الشخصي التكيف إدارة_الضغوط المزاج_لعام التعبير_الإيجابي /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

[Jeu_de_données0]

Corrélations

		الضبط_الخارجي	صلابة_النفسية	الذكاء_الإنفعالي	الإجتماعي	الشخصي
الضبط_الخارجي	Corrélation de Pearson	1	-,014	-,344*	-,380*	-,494**
	Sig. (bilatérale)		,931	,032	,017	,001
	N	39	39	39	39	39

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=الشخصي الإجتماعي الذكاء_الإنفعالي صلابة_النفسية الضبط_الخارجي
التعبير_الإيجابي المزاج_لعام إدارة_الضغوط التكيف
/CRITERIA=CI(.95
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		30-JUN-2020 16:31:11
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	39
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.

Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(2 1) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= الضبط_الخارجي صلابة_النفسية الذكاء_الإنفعالي الإجتماعي الشخصي التكيف إدارة_الضغوط المزاج_لعام التعبير_الإيجابي /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,01

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الضبط_الخارجي	1,00	11	14,9091	3,14498	,94825
	2,00	28	15,0000	4,09155	,77323
صلابة_النفسية	1,00	11	103,4545	45,32409	13,66573
	2,00	28	109,2500	49,46651	9,34829
الذكاء_الإنفعالي	1,00	11	151,8182	20,96577	6,32142
	2,00	28	135,9643	17,84394	3,37219
الإجتماعي	1,00	11	14,0909	4,18221	1,26098
	2,00	28	11,6786	4,48911	,84836
الشخصي	1,00	11	26,3636	9,00303	2,71452
	2,00	28	24,5357	9,12255	1,72400
التكيف	1,00	11	33,7273	8,79876	2,65293
	2,00	28	28,0357	9,42606	1,78136
إدارة_الضغوط	1,00	11	27,2727	5,81534	1,75339
	2,00	28	26,7857	7,89917	1,49280
المزاج_لعام	1,00	11	36,0000	8,53229	2,57258
	2,00	28	31,7500	10,30866	1,94815
التعبير_الإيجابي	1,00	11	14,3636	5,51856	1,66391
	2,00	28	13,1786	4,11009	,77673

Test des échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes			
	F	Sig.	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne

الضبط_الخارجي	Hypothèse de variances égales	2,283	,139	-,066	37	,948	-,09091
	Hypothèse de variances inégales			-,074	23,819	,941	-,09091
صلابة_النفسية	Hypothèse de variances égales	,708	,405	-,337	37	,738	-5,79545
	Hypothèse de variances inégales			-,350	19,932	,730	-5,79545
الذكاء_الإنفعالي	Hypothèse de variances égales	,015	,904	2,378	37	,023	15,85390
	Hypothèse de variances inégales			2,213	16,021	,042	15,85390
الإجتماعي	Hypothèse de variances égales	,005	,944	1,538	37	,133	2,41234
	Hypothèse de variances inégales			1,587	19,613	,128	2,41234
الشخصي	Hypothèse de variances égales	,102	,751	,565	37	,575	1,82792
	Hypothèse de variances inégales			,568	18,575	,577	1,82792
التكيف	Hypothèse de variances égales	,246	,623	1,727	37	,092	5,69156
	Hypothèse de variances inégales			1,781	19,576	,090	5,69156
إدارة_الضغوط	Hypothèse de variances égales	2,124	,153	,185	37	,854	,48701
	Hypothèse de variances inégales			,211	24,905	,834	,48701

المزاج_لعام	Hypothèse de variances égales	,705	,407	1,211	37	,233	4,25000

Hypothèse de variances inégales					,201			

التعبير_الإيجابي	Hypothèse de variances égales	1,650	,207	,735	37	,467	1,18506
	Hypothèse de variances inégales			,645	14,577	,529	1,18506